

***THE
INVISIBLE MAN***

الرجل الخفى

ترجمة
على الجوهري

تأليف
ه. أ. ويلز

(إنجليزى / عربى)

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير

دار الطالعة للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي ناصية امتداد مكرم صبيد وسمير فرحات
مدينة نصر - القاهرة - ت : ٢٧٤٤٦٤٢ - ٢٧٤٩٣٧٢ (٢٠٢) فاكس : ٢٣٨٠٤٨٣ (٢٠٢)

Dar El-Talae For Publishing , Distributing and Exporting

59 Abdel Hakim El Refae St. Nasr City - Cairo

Tel : (202) 2744642 - 6389372 Fax : (202)6380483

•• جميع الحقوق محفوظة للناس

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق
من الناس، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناس.

*No Part Of This Book May Be Reproduced By any Process Without
Written Permission. Inquiries Should Be Addressed To The Publisher .*

رقم الإيداع : ٢٠٠١ / ١٤٦٥١

الترقيم الدولي : 977-277-259-0

تصميم الغلاف : زكريا عبدالعال

★ تطلب جميع مطبوعاتنا بالملكة العربية السعودية
من وكيلنا الوحيد : مكتبة الدار البيضاء للطبع والنشر والتوزيع
تليفون : ٣٥٩٠٦٦ - ٣٤٠٣٥٠ فاكس : ٣٥٥٧٠١

تم الطبع بمطابع ابن سينا بالقاهرة تليفون : ٣٢٠٩٧٢٨

INDEX

الفهرس

CH. 1 : THE STRANGE MAN'S ARRIVAL	4	5	الفصل الأول : وصول الرجل الغريب
CH. 2 : MR. TEDDY HENFREY'S FIRST IMPRESSIONS	14	15	الفصل الثاني : الانطباعات الأولى للسيد تيدلى هينفري
CH.3 : THE THOUSAND AND ONE BOTTLES	22	23	الفصل الثالث : ألف زجاجة وزجاجة
CH.4: MR. CUSS INTERVIEWS THE STRANGER	30	31	الفصل الرابع : السيد كاس يقابل الرجل الغريب
CH. 5: THE BURGLARY AT THE VICARAGE	36	37	الفصل الخامس : سطو على مقر القس
CH 6 :THE FURNITURE THAT WENT MAD	40	41	الفصل السادس : الأثاث المصاب بالجنون
CH 7 : THE UNVEILING OF THE STRANGER	46	47	الفصل السابع : كشف حقيقة الرجل الغريب
CH 8 : ON THE ROAD	58	59	الفصل الثامن : على قارعة الطريق
CH 9 : IN THE "COACH AND HORSES"	66	67	الفصل التاسع : فى حانة العربية والجياد
CH 10 : THE INVISIBLE MAN LOSES HIS TEMPER	70	71	الفصل العاشر : الرجل الخفى يفقد أعصابه
CH 11 : MR. MARVEL DISCUSSES HIS RESIGNATION	76	77	الفصل الحادى عشر : السيد مارفيل يفكر فى الاستقالة
CH 12 : AT PORT STOWE	78	79	الفصل الثانى عشر : فى بلدة بورت ستوى
CH 13 : THE MAN WHO WAS RUNNING	82	83	الفصل الثالث عشر : الرجل الذى كان يجرى
CH 14 : IN THE "JOLLY CRICKETERS"	84	85	الفصل الرابع عشر : فى حانة جولى كريكيترز
CH 15 : DR. KEMP'S VISITOR	90	91	الفصل الخامس عشر : زائر الدكتور كيمب
CH 16 : THE INVISIBLE MAN SLEEPS	100	101	الفصل السادس عشر : الرجل الخفى ينام
CH 17 : CERTAIN FIRST PRINCIPLES	102	103	الفصل السابع عشر : مبادئ أولية أكيدة
CH 18 : AT THE HOUSE IN GREAT PORTLAND STREET	106	107	الفصل الثامن عشر : منزل فى شارع جريت بورتلاند
CH 19 : THE PLAN THAT FAILED	112	113	الفصل التاسع عشر : الخطة التى فشلت
CH 20 : THE HUNTING OF THE INVISIBLE MAN	118	119	الفصل العشرون : اصطياد الرجل الخفى
CH 21 : THE WICKSTEED MURDER	122	123	الفصل الحادى والعشرون : جريمة قتل السيد ويكستيد
CH 22 : THE SIEGE OF KEMP'S HOUSE	126	127	الفصل الثانى والعشرون : حصار منزل كيمب
CH 23 : THE HUNTER HUNTED	140	141	الفصل الثالث والعشرون : اصطياد الصياد

CHAPTER I

THE STRANGE MAN'S ARRIVAL

THE stranger came early in February, one wintry day, through a biting wind and a driving snow, the last snowfall of the year, over the hill, walking from Bramblehurst Railway Station, and carrying a little black bag in his thickly gloved hand. He was wrapped up from head to foot, and the brim of his soft felt hat hid every inch of his face except the shiny point of his nose; the snow had piled itself against his shoulders and chest. He staggered into the "Coach and Horses" more dead than alive, and threw his bag down. "A fire," he cried, "in the name of human kindness! A room and a fire!" He stamped and shook the snow from off himself in the bar, and followed Mrs. Hall into her guestroom to make his bargain. And with that and a couple of sovereigns thrown upon the table, he took his room in the inn.

Mrs. Hall lit the fire and left him there while she went to prepare him a meal with her own hands. A guest to stop at Iping in the winter time was an unheard-of piece of luck, and she was determined to show herself worthy of her good fortune.

She put on the bacon, told Millie, the maid, to get moving, and carried the cloth, plates, and glasses into the parlour, and began to lay them. Although the fire was burning up brightly, she was surprised to see that her visitor still wore his hat and coat, and stood with his back to her staring out of the window at the falling snow in the yard.

His gloved hands were held behind him, and he seemed to be lost in thought. She noticed that the melted snow that still covered his shoulders dripped upon the floor.

الفصل الأول

وصول الرجل الغريب

جاء الرجل الغريب فى وقت مبكر من صباح أحد أيام شهر فبراير ، وكان يوما من أيام الشتاء ، وكانت الريح شديدة البرودة مليئة بالثلوج ، حيث كانت تلك هى آخر مرة ينهمر فيها الثلج فوق الجبل ، وكان الرجل الغريب قادما من محطة السكة الحديد فى بلدة «برامبلهيرست» وهو يحمل حقيبة صغيرة الحجم سوداء اللون فى يده المتدثرة داخل قفاز سميك . وكان الرجل نفسه متدثرًا بملابس ثقيلة من قمة رأسه إلى إخمص قدمه ، وكانت حافة قبعته الملساء تخفى كل أجزاء وجهه فيما عدا أنفه المدببة اللامعة . وكان البرد قد تجمع فوق كتفيه وصدره . وكان جسم الرجل يتمايل وهو يدخل إلى فندق «المركبة والجياد» كما لو كان جسمه أقرب إلى الموت منه إلى الحياة ، وألقى الرجل حقيبته على الأرض وصاح قائلاً : «مدفأة بحق الرحمة بالإنسان ! حجرة وبها مدفأة !» ومشى بضع خطوات وهو ينفذ الثلج عن جسمه متتبعًا خطوات السيدة «هول» فى مكتب الاستقبال للاتفاق على الأجرة والمساومة بشأنها . وبالاتهاء من تلك المساومة والقائه جنبيين ذهبين على المنضدة اتخذ مكانه فى حجرتة بالفندق الصغير .

وأشعلت السيدة «هول» النار فى المدفأة وتركتها بالحجرة ريثما تعد له وجبة طعام بنفسها . إن وصول أحد نزلاء الفندق فى بلدة «إبينج» فى فصل الشتاء كان يعتبر ضربة من ضربات الحظ قلما كان يسمع عنها أحد ، وكانت تبدو مصممة على أن تكون مستحقة لما حظيت به من حظ حسن .

وضعت كمية من اللحم فوق الموقد وأمرت «ميلي» الخادمة أن تتحرك ، وحملت مفرش المائدة والأطباق والأكواب وبدأت فى إعداد المائدة .

ومع أن الجو كان قد بدأ يزداد دفئًا فلقد أدهشها أن نزيل فندقها كان لا يزال يرتدى القبعة والمعطف وكان يقف وقد أدار نحوها ظهره محملاً ظهره بمحملاً فيما وراء النافذة نحو الثلوج المتساقطة فى فناء الفندق .

وكانت يداه لا تزال فى القفاز وكانتا معقودتين وراء ظهره ، وكان يبدو مستغرقًا تمامًا فى تفكير عميق .

ولاحظت أن الثلج الذى أخذ فى الذوبان كان لا يزال يتساقط قطرات صغيرة من كتفيه على أرضية الحجرة .

"Can I take your hat and coat, sir," she said, "and give them a good dry in the kitchen?"

"No," he said, without turning.

She was not sure she had heard him, and was about to repeat her question.

He turned his head and looked at her over his shoulder. "I would rather keep them on," he said firmly; and she noticed that he wore big blue spectacles, and had a bushy beard over his coat collar that completely hid his face.

"Very well, sir," she said. "As you like. In a little while the room will be warmer."

He made no answer, and turned his face away from her again, and Mrs. Hall, feeling that her talk was unwelcome, laid the rest of the table quickly, and hurried out of the room. When she returned he was still standing there like a man of stone, his collar turned up, his dripping hat-brim turned down, hiding his face and ears completely. She put down the eggs and bacon noisily, and called rather than said to him:

"Your lunch is served, sir."

"Thank you," he said at the same time, and did not move until she was closing the door. Then he turned round and walked up to the table with a certain eagerness.

She filled the mustard-pot, and carried it into the parlour.

She knocked and entered at once. As she did so her visitor moved quickly, so that she only saw something white disappearing behind the table. It would seem he was picking something from the floor. She put down the mustard-pot on the table, and then she noticed the overcoat and hat had been taken off and hung over a chair in front of the fire. "I suppose I may have them to dry now?" she said, in a voice that would not be refused.

"Leave the hat," said her visitor, and turning, she saw he had raised his head and was looking at her.

For a moment she stood looking at him, too surprised to speak.

قالت : « هل يمكن أن تعطينى قبعتك ومعطفك يا سيد لكى أقوم بتجفيفهما فى المطبخ؟ » فقال دون أن يستدير نحوها : « لا » .

ولم تكن متأكدة أنها قد سمعته وكانت على وشك أن تكرر السؤال . وأدار الرجل رأسه وقال لها من فوق كتفيه : « أنا أفضل أن أظل مرتديا لهما » . ولاحظت المرأة أنه كان يضع فوق عينيه نظارة ضخمة زرقاء اللون وأن لحيته كانت كثة الشعر تنحدر فوق معطفه وتخفى كل وجهه .

وقالت له : « حسناً جداً ياسيدى . كما تشاء . بعد قليل ستكون الحجرة أكثر دفئاً » . ولم يجب ، وأدار وجهه بعيداً عنها مرة أخرى . وشعرت السيدة هول أن محادثتها معه غير مرغوب فيها فأكملت إعداد المائدة بسرعة وخرجت مسرعة من الحجرة .

وعندما خرجت من الحجرة كان هو لا يزال واقفاً فى مكانه كما لو كان قد قُذ من حجر ، وياقة معطفه مفرودة إلى أعلى ، وحافة قبعته متجهة إلى أسفل لتخفى وجهه وأذنيه تماماً .. ووضعت البيض واللحم دون أن يصدر عنها أى صوت ونادت بلهجة رسمية : « عشاؤك جاهز ياسيد » . فقال لها فوراً : « أشكرك » .

ولم يتحرك من مكانه حتى كانت هى قد غادرت الحجرة وأغلقت الباب وراءها ثم استدار ومشى نحو مائدة الطعام يحده شوق كبير . وملأت إناء بالموستاردة ومشت تحمله بالرددة . وقرعت باب الحجرة ودخلت على الفور . وفور أن فعلت ذلك تحرك الرجل بسرعة لدرجة أنها لم تشاهد منه إلا شخصاً غير محدد الهيئة أو الملامح يختفى وراء المنضدة .

وبدا الأمر كما لو كان قد انحنى لكى يلتقط شيئاً من أرضية الغرفة . ووضعت إناء الموستاردة فوق المنضدة ولاحظت أن المعطف والقبعة وقد خلعهما ووضعهما فوق كرسي أمام المدفأة .

وقالت فى صوت يستحيل ألا يستجيب إليه أحد :

« أعتقد أنه يلزم أن آخذهما للتجفيف الآن؟ »

وقال لها الرجل : « اتركى القبعة » .

وعندما استدار نحوها كان قد رفع رأسه وهو ينظر نحوها .

وظلت تنظر نحوه برهة وهى مندهشة لدرجة أنها لم تستطع أن تتكلم .

He held a white cloth over the lower part of the face, so that his mouth and jaws were completely hidden. But it was not that which surprised Mrs. Hall. It was the fact that all the forehead above his blue glasses was covered by a white bandage, and that another covered his ears, leaving nothing of his face to be seen excepting only his pink, pointed nose. It was bright pink, and shining, just as it had been at first. He wore a dark brown coat, with a high, black collar turned up about his neck. The thick black hair stuck out below and between the bandages. This bandaged head was so unlike what she had expected that for a moment she stood staring.

He did not remove the cloth, but remained holding it, as she saw now, with a brown gloved hand, and staring at her with his dark glasses. "Leave the hat," he said, through the white cloth.

She began to feel less afraid. She put the hat on the chair again by the fire. "I didn't know, sir," she began, "that___" And she stopped.

"Thank you," he said shortly, looking from her to the door, and then at her again.

"I'll have them nicely dried, sir, at once," she said, and carried his clothes out of the room. She looked at his bandaged head and dark glasses again as she was going out of the door; but his napkin was still in front of his face. She was shaking a little as she closed the door behind her. "I never!" she whispered. She went quite softly to the kitchen, and did not even think of asking Millie what she was doing now.

The visitor sat and listened to her footsteps. He looked at the window before he removed his white cloth, and began his meal again. He took a mouthful, looked again at the window, took another mouthful; then rose and, taking the white cloth in his hand, walked across the room and pulled down the blind. This darkened the room. He returned happier to the table and his meal.

"The poor man's had an accident, or an operation or something," said Mrs. Hall. "What a fright those bandages did give me."

She put on some more coal, and hung the traveller's coat to dry. "And the glasses! Why, he doesn't look human at all. And holding that handkerchief over his mouth all the time. Talking through it! . . . Perhaps his mouth was hurt too__maybe."

كان الرجل يضع غطاء أبيض اللون من القماش على الجزء السفلى من وجهه إلى حد اختفاء كل فمه وفكيه . ولم يكن ذلك هو الذى أدهش السيدة هول ولكن الذى أدهشها هو أن كل جبهة الرجل تحت نظارته الزرقاء كانت مغطاة برباط أبيض وأن رباطا آخر كان يغطي أذنيه مما لم يكن يدع جزءاً من وجهه ليُشاهد فيما عدا أنفه المدبب المشوب بالاحمرار . كان احمرارا فاتح اللون وكان لامعا كما شاهدته من قبل .

وكان يرتدى معطفاً بنياً غامق اللون له ياقة عالية سوداء اللون وقد رُفِعَتْ لتغطي رقبته . وكان الشعر الأسود الكثيف ملتصقاً بوجهه تحت الأربطة . وكانت رأسه الملفوفة بالأربطة تبدو على غير ما كانت تتوقع لدرجة أنها ظلت تحمق نحوها لفترة من الوقت .

ولم يزع قطعة القماش بل ظل ممسكاً بها بيده التى كان يغطيها قفاز بنى اللون وظل يحملق نحوها من وراء نظارته الغامقة اللون وكرر قوله : « اتركى القبة » . وذلك من وراء قطعة القماش البيضاء التى كان يغطي بها فمه .

وبدأ خوفها يقل بالتدريج . ووضعت القبة مرة أخرى بالقرب من المدفأة وبدأت تقول : « لم أكن أعرف يا سيدى أنك ... » وتوقفت عن الكلام . وقال لها وهو ينظر نحو الباب ثم ينظر نحوها : « أشكرك » .

وقالت المرأة : « سأجعلها تجف على أفضل نحو ياسيدى بسرعة » . وحملت الملابس وخرجت من الحجرة .

وألقت نظرة على حقيبة يده وعلى نظارته بينما كانت تتجه نحو الباب ، ولكن منديله كان لا يزال على وجهه . وكانت ترتجف إلى حد ما بينما كانت تغلق الباب وراءها .

وهمست تقول لنفسها : « أبداً أنا ، لم ... ! » وانسلت تدخل إلى المطبخ ولم يخطر ببالها مجرد أن تسأل الخادمة ميلى عم كانت تعمله آنذاك .

وجلس الرجل يصغى إلى وقع أقدامها . ونظر نحو النافذة قبل أن يزيل المنديل عن فمه ، واستأنف تناول طعامه مرة أخرى . وملاً فمه بالطعام ، ونظر مرة أخرى نحو النافذة ، ثم ملاً فمه مرة أخرى بالطعام ثم نهض واقفاً وقد أخذ المنديل الأبيض فى يده ، ومشى عبر الحجرة وأنزل الستارة مما أشاع الظلام فى الحجرة ثم رجع إلى المائدة وإلى طعامه وهو أكثر سعادة .

وقالت السيدة هول : « لقد وقعت حادثة للرجل المسكين ، أو أجريت له عملية جراحية أو حدث له شيء من هذا القبيل . كم كانت هذه الأربطة مخيفة أدخلت الرعب إلى نفسى ! » .

ووضعت فى المدفأة كمية أخرى من الفحم ، وعلقت معطف الرجل لكى يجف ثم قالت : « والنظارة ! لماذا لا يبدو ككائن بشرى على الإطلاق . إنه يمسك بذلك المنديل فوق فمه طوال الوقت ويتكلم من تحت المنديل ! ... ربما كان فمه قد أصيب أيضاً بشيء من الأذى - يجوز » .

She turned round, as one who suddenly remembers. "Bless my soul alive!" she said, "haven't you done those potatoes yet, Millie?"

When Mrs. Hall went to clear away the stranger's lunch her idea that his mouth must also have been damaged in an accident was strengthened, for he was smoking a pipe, and yet all the time that she was in the room he kept the lower part of his face covered. He sat in the corner with his back to the window blind, and spoke now, having eaten and drunk and being comfortably warmed through, less impatiently than before. The reflection of the fire shone red in his glasses.

"I have some boxes," he said, "at Bramblehurst Station," and he asked her how he could have them sent.

Mrs. Hall answered his questions, and then, "It's a steep road by the hill, sir," she said. "It was there a carriage was upset, a year ago and more. A gentleman was killed. Accidents, sir, happen in a moment, don't they?"

"They do."

"But they take long enough to get well, sir, don't they? There was my sister's son, Tom, just cut his arm with a scythe__tumbled on it in the hay-field__and bless me! he was three months tied up, sir. you'd hardly believe it. It gave me a dread of a scythe, sir."

"I can quite understand that," said the visitor.

"We were afraid, one time, that he'd have to have an operation, he was so bad, sir."

The visitor laughed suddenly__a bark of a laugh that he seemed to bite and kill in his mouth. "Was he?" he said.

"He was, sir. And no laughing matter to those who had the doing for him as I had, my sister being busy with her little ones so much. There was bandages to do, sir, and bandages to undo. So that if I may make so bold as to say it, sir__"

"Will you get me some matches?" said the visitor quite suddenly. "My pipe is out."

ثم استدارت فجأة مثل شخص تذكر شيئاً كان قد نسيه وقالت : « باركنى اللهم وأطل بقاء روحي ! ألم تطبخنى هذه البطاطس بعد يا ميلى ؟ » .

وعندما ذهبت السيدة هول لكى ترفع بقايا طعام الرجل الغريب ازدادت فكرتها عن إصابة فم الرجل فى حادث رسوخا فى ذهنها لأنه كان يدخن الغليون ، وبالرغم من ذلك ، وطوال وجودها بالحجرة كان يبقى الجزء الأسفل من وجهه تحت غطاء .

وكان يجلس فى أحد أركان الحجرة وظهره يتجه نحو ستارة النافذة ، وكان يتكلم الآن بعد أن أكل وشرب واستراح إلى الدفء بنفاد صبر أقل عن ذى قبل . وكانت نيران المدفأة ينعكس وهجها فى زجاج نظارته . وقال لها : « لى بعض الصناديق موجودة فى محطة «برامبلهيرست» ثم سألها كيف كان يستطيع أن يجعل القائمين على شئون المحطة يرسلونها إليه .

وأجابت السيدة هول سؤاله ثم استطردت تقول : « إنه طريق شديد الانحدار بالقرب من الجبل ياسيدى . انقلبت هنالك عربة منذ عام مضى أو منذ أكثر من عام . ومات أحد الرجال فى الحادث قتيلا . الحوادث تقع فى لحظة واحدة ياسيدى ، أليس كذلك ؟ »

فقال لها : « هذا صحيح » . فقالت : « ولكن المصابين فى الحوادث يلزمهم وقت طويل للشفاء ياسيدى أليس كذلك ؟ كان ابن أختى «توم» قد جرح ذراعه مجرد جرح بسيط بمنجل مما يستخدم فى الحصاد بالحقول ويا ضناى ! ظل ذراعه مربوطا طيلة ثلاثة شهور ياسيدى . إنك لا تكاد تصدق ذلك .

ولقد جعلنى ذلك أشعر بالرعب لو شاهدت أى منجل ياسيدى .

وقال الرجل : « أنا مدرك لذلك كل الإدراك » .

فقالت : « كنا خائفين فى وقت ما من أنه ربما يحتاج إلى إجراء عملية جراحية . كانت حالته آنذاك سيئة جدا ياسيدى » .

وانتابت الرجل فجأة نوبة من الضحك بدا كما لو كان يكتبها ليجعل الضحك يموت داخل فمه ثم قال : « هل كانت حالته سيئة جدا حقا ؟ »

فقالت : « كانت سيئة جدا حقا ياسيدى .

ولم تكن حالته مسألة تضحك أولئك الذين كانوا يعملون من أجله وما كنت أعمله أنا حيث كانت أختى مشغولة إلى درجة كبيرة بأبنائها الأصغر سنا .

كانت هناك أربطة لربط ذراعه ، وأربطة تفك عن ذراعه لدرجة أنه يمكن القول إننى قد أصبحت خبيرة وجسورة جدا فيما يتعلق بالأربطة والضمادات ياسيدى .

وقال الرجل فجأة : « هل يمكن أن تخضرى لى علبه ثقاب لقد انطفأ غليونى » .

Mrs. Hall stopped. It was certainly rude of him after telling him all she had done. But she remembered the two sovereigns . . . and went for the matches.

"Thanks," he said shortly, as she put them down, and turned his shoulder upon her and looked out of the window again. Evidently he did not like talking about bandages.

The visitor remained in his room until four o'clock, without giving Mrs. Hall an excuse for a visit. He was quite still during that time : it would seem he sat in the growing darkness, smoking by the firelight__perhaps sleeping.

Once or twice a listener might have heard him; for five minutes he could be heard walking__pacing the room. He seemed to be talking to himself. Then the arm-chair creaked as he sat down again.



وتوقفت السيدة هول عن الكلام .
لقد كان فى مطلبه ذاك شىء من الفظاظه إذ قاطع كلامها عن كل ما كانت تفعله .
لكنها تذكرت الجنيهين ...
وذهبت لكى تخضر الثقاب .
وقال لها باقتضاب وهو يضع علبه الثقاب على المنضدة ويستدير بكتفيه نحو النافذة : «شكرا» .
وكان من الواضح أنه لا يجب الكلام عن الأريطة .
وظل الرجل فى حجرته حتى الساعة الرابعة دون أن يعطى السيدة هول أى سبب للمجىء إلى حجرته .
وكان كل شىء يبدو هادئا تماما طوال ذلك الوقت ، وكان يبدو كما لو كان الرجل يجلس فى ظلام الحجرة الذى يزداد ظلما بمرور الوقت وهو يدخن بالقرب من المدفأة ، وربما كان الرجل نائما .
وربما كان من يسترق السمع يستطيع أن يسمع صوتا ينبعث من حجرته مرة أو مرتين ، وكان من الممكن سماع وقع أقدامه وهو يمشى جيئة وذهابا داخل حجرته لمدة خمس دقائق .
وفى وقت آخر كان يبدو كما لو كان يتحدث إلى نفسه .
ثم صدر عن الكرسي ذى المساند صوت كما لو كان شخص ما قد جلس عليه .



CHAPTER 2

MR. TEDDY HENFREY'S FIRST IMPRESSIONS

AT four o'clock, when it was fairly dark, and Mrs. Hall was screwing up her courage to go in and ask her visitor if he would take some tea, Teddy Henfrey, the clock-mender, came into the bar.

"My word, Mrs. Hall," said he, "but this is terrible weather for thin boots!" The snow out side was falling faster.

Mrs. Hall agreed, and then noticed he had his bag with him. "Now you're here, Mr. Teddy," said she, "I'd be glad if you'd give the old clock in the parlour a bit of a look. It is going, and it strikes well and hearty, but the hour hand won't do nothing but point at six."

And leading the way, she went across to the parlour door and knocked and entered.

Her visitor (she saw, as she opened the door), was seated in the arm-chair before the fire, asleep, it would seem, with his bandaged head leaning on one side. The only light in the room was the red glow from the fire. Everything seemed hidden in shadows. But for a second it seemed to her that the man she looked at had a huge mouth wide open, a mouth that swallowed the whole of the lower part of his face. It was too ugly to believe, the white head, the staring glasses—and then a great hole. Then he moved, started up in his chair, put up his hand. She opened the door wide so that the room was lighter, and she saw him more clearly, with the cloth held to his face, just as she had seen him hold it before. The shadows, she fancied, had tricked her.

"would you mind, sir, this man coming to look at the clock, sir?" she said. "Look at the clock?" he said, staring round sleepily and speaking over his hand; and then, getting more fully awake, "Certainly."

الفصل الثانى

الانطباعات الأولى للسيد تيدى هينفرى

فى تمام الساعة الرابعة ، كان الظلام قد خيم إلى حد ما ، وكانت السيدة هول تستجمع شجاعته لى تدخل حجرته وتساءل ضيف فندقها ما إذا كان يرغب فى أن يتناول بعض الشاى . وجاء تيدى هينفرى الذى يحترف إصلاح الساعات إلى صالة الفندق وقال للسيدة هول : « تحياتى ياسيدة هول ، ولكن حالة الجو فظيعة بالنسبة لمن لا يلبسون فى أرجلهم أحذية طويلة الرقبة ! » وكان الثلج يتساقط خارج الفندق بغزارة أكثر عن ذى قبل .

ووافقت السيدة هول فى رأيه بشأن حالة الجو ثم لاحظت أنه كان قد أحضر حقيبتة معه فقالت له : « أما وقد حضرت هنا ياسيد تيدى فأنا سأكون مسرورة لو ألقىت نظرة على الساعة الموجودة بالصالة . إنها غير متوقفة وهى تدق بحالة جيدة منتظمة الدقات ولكن عقرب الساعات يقف عند الساعة السادسة ولا يتحرك عنها » .

وتقدمته فى السير ومضت نحو باب الصالة ودقت على الباب ودخلت .

وكان نزيل فندقها (كما شاهدته عندما فتحت الباب) جالسا فى مقعده ذى المساند أمام المدفأة مستغرقا فى النوم كما كان يبدو من مظهره ، وكان رأسه المضمم بالأربطة يميل إلى أحد جنبه . وكان الضوء الوحيد فى الحجرة نابعا من الوهج الأحمر اللون بالمدفأة . وكان كل شىء يبدو كما لو كان مختبئا فى الظلال . ولكن ، ولمدة ثانية بدا لها أن الرجل الذى كانت تنظر نحوه كان له فم كبير مفتوح إلى أقصى اتساعه ، وهو فم كان يشكل كل الجزء الأسفل من وجه الرجل . ولقد كان منظرا قبيح الشكل إلى أكبر حد لدرجة يستحيل أن يصدقها أحد ، ذلك المنظر المتمثل فى رأس أبيض اللون ، وعيون تحمق تحت نظارة ضخمة الحجم - وبعد ذلك فتحة عظمى . ثم تحرك الرجل ، ونهض عن الكرسي . ومد إحدى يديه .

وفتحت الباب على أقصى اتساعه ، ورأت كل شىء بوضوح أكثر كما كانت قد شاهدته من قبل وهو يضع المنديل أمام وجهه . وكانت الظلال التى كانت قد تخيلتها قد خدعتها . وقالت : « لو سمحت ياسيدى ، هذا الرجل قد حضر لى يفحص ساعة الحائط . هل تسمح بذلك ياسيدى ؟ »

فقال وهو يتطلع حوله ويغالب النوم من تحت المنديل على فمه : « يفحص ساعة الحائط ؟ بالتأكيد لا مانع » .

Mrs. Hall went away to get a lamp, and he rose and stretched himself. Then came the light, and Mr. Teddy Henfrey, entering, was met by this bandaged person. He was, he said, "taken aback."

"Good afternoon," said the stranger, staring at him__as Mr. Henfrey says__ "like a fish."

"I hope," said Mr. Henfrey, "that you don't mind."

"Not at all," said the stranger. "Though I understand," he said, turning to Mrs. Hall, "that this room is really to be mine for my own use."

"I thought, sir," said Mrs. Hall, "you'd like the clock__"

"Certainly," said the stranger, "certainly; but as a rule I like to be alone."

He turned round with his back to the fireplace, and put his hands behind his back. "And presently," he said, "when the clock-mending is over, I think I should like to have some tea. But not till the clock-mending is over."

Mrs. Hall was about to leave the room__she did not try to talk this time__when her visitor asked her if she had done anything about his boxes at Bramblehurst. She told him that the carrier could bring them over on the morrow.

"You are certain that is the earliest?" he said.

She was certain.

"I should explain," he added, "what I was really too cold and tired to do before, that I am a scientist."

"Indeed, sir," said Mrs. Hall respectfully.

"And I need things in the boxes for my work." "Of course, sir."

"My reason for coming to Iping," he went on slowly, "was . . . a desire to be alone. I do not wish to be disturbed in my work. Besides my work, an accident__" "I thought as much," said Mrs. Hall to herself.

"Makes it necessary for me to be quiet. My eyes are sometimes so weak and painful that I have to shut myself up in the dark for hours together__lock myself up. sometimes__now and then. Not at present, certainly. At such times the least thing, even a stranger coming into the room, gives me great pain It is well these things should be understood."

وخرجت السيدة هول لكى تحصل على مصباح ، ونهض الرجل وتمطى . ووصل المصباح . وعندما دخل السيد تيدى هينفرى فوجئ بوجود هذا الرجل الذى تغطى وجهه ورأسه الأربطة . وكان السيد تيدى كما قال بنفسه «قد أخذ على غرة» .

وقال له الرجل الغريب وهو يحملق فيه بعينين مثل عيني سمكة كما قال ذلك السيد تيدى بنفسه فيما بعد : «طاب مساؤك» .

وقال له السيد تيدى : «آمل ألا يضايقك ذلك» . فقال الرجل الغريب : «كلا على الإطلاق» . ثم استطرد يقول وهو ينظر نحو السيدة هول : «وذلك مع أننى أعلم أن هذه الحجرة من المقرر أن تكون حجرتى ومخصصة لاستخدامى الشخصى» .

فقالت السيدة هول : «لقد اعتقدت ياسيدى أنك تحب أن تكون ساعة الحائط -» فقال الرجل : «بالتأكيد ، بالتأكيد ، ولكن وكقاعدة ، أنا أحب أن أكون فى حجرتى بمفردى» .

واستدار بحيث أصبح ظهره متجها نحو المدفأة ثم وضع يديه وراء ظهره ثم قال : «وفى الوقت الحاضر ، عندما ينتهى إصلاح ساعة الحائط ، فأنا أرجو أن أتناول بعض الشاى ، ولكن ليس قبل إصلاح الساعة» .

وكانت السيدة هول على وشك أن تغادر الحجرة - ولم تحاول أن تتكلم فى هذه المرة - عندما سألتها الرجل الغريب ما إذا كانت قد فعلت شيئا بخصوص الصناديق الخاصة به فى محطة برامبلهيرست . وقالت له أن أحد الحمالين يمكن أن يحضرها فى الغد .

وقال لها : «هل أنت متأكدة أن هذا هو أقرب موعد لوصولها؟» وكانت متأكدة .

واستطرد الرجل قائلا : «يلزم أن أوضح ما معنى شعورى الشديد بالبرد وشعورى بالتعب من توضيحه من قبل وهو أننى أحد العلماء» .

فقالت السيدة هول : « هذا صحيح ياسيدى» . واستطرد الرجل يقول بهدوء وبطء : «والسبب فى حضورى إلى «إيننج» إنما كان كان هو الرغبة فى أن أكون بمفردى . أنا لا أرغب أن يقاطعنى أحد أثناء انشغالى بعملى . وبالإضافة إلى عملى فإن حادثة»

فقالت السيدة هول فى نفسها : «لقد كنت أنا أعتقد ذلك» .

واستطرد الرجل يقول : «كل ذلك يجعل من الضرورى أن أعيش بهدوء تام . وعيناي أحيانا تسببان لى بعض الألم ويعتريهما الضعف لدرجة أنه يلزم أن أغلق على نفسى باب حجرتى لأظل فى الظلام لمدة ساعات متتالية - وأنا بداخل حجرتى وبابها مغلق . يحدث هذا أحيانا من آن إلى آخر - وهو غير حاصل الآن بالتأكيد .

وفى مثل هذه الحالات ، حتى لو كان من اللازم أن يأتى شخص غريب إلى الحجرة فإن ذلك يسبب لى آلاما كبيرة ... من الأفضل أن تكون هذه الاعتبارات معلومة ومفهومة» .

"Certainly, sir," said Mrs. Hall. "And if I might make so bold as to ask___"

"That, I think, is all," said the stranger quietly.

Mrs. Hall said no more.

After Mrs. Hall had left the room he remained standing in front of the fire, looking at the clockmending. Mr. Henfrey worked with the lamp close to him, and the green shade threw a bright light upon his hands and upon the frame and wheels, and left the rest of the room shadowy. He took longer than he needed, removed the works, hoping to have some talk with the stranger. But the stranger stood there, perfectly silent and still. So still__it made Henfrey afraid. He felt alone in the room and looked up, and there, grey and shadowy, was the bandaged head and huge, dark glasses staring straight in front of them. It was so strange to Henfrey that for a minute they remained staring at one another. Then Henfrey looked down again. One would like to say something. Should he say that the weather was very cold for the time of the year?

"The weather___" he began.

"Why don't you finish and go?" said the rigid figure angrily. "All you've got to do is to fix the hour hand. You're simply wasting time."

"Certainly, sir__one minute more. I forgot . . ." And Mr. Henfrey finished and went.

But he went off in anger. "Damn it!" said Mr. Henfrey to himself, walking down the village through the falling snow, "a man must do a clock at times, sure-ly."

And again, "Can't a man look at you? Ugly!"

And yet again, "Seemingly not. If the police were wanting you, you couldn't be more wrapped and bandaged."

At Gleeson's corner he saw Hall, who had lately married the lady of the inn. "How do, Teddy?" he said, passing.

"You've got a strange visitor!" said Teddy. Hall stopped. "What's that?" he asked.

"Queer man stopping at the inn," said Teddy.

وقالت السيدة هول : « بالتأكيد ياسيدى ، ولو أننى أتيت لى الجرأة لكى أقول ... » فقال : « هذا ، فيما أعتقد ، هو كل شئ » . ولم تقل السيدة هول بعد ذلك أى شئ .

وبعد أن كانت السيدة هول قد غادرت الحجرة ، ظل واقفاً أمام المدفأة يراقب عملية إصلاح الساعة . وكان السيد هينفرى يعمل والمصباح فى يده بالقرب منه وكان الضوء ينزل على يديه وعلى إطار الساعة وعلى الأجزاء الداخلية لها ، وكان الضوء ضئيلاً فى بقية أرجاء الحجرة .

واستغرق السيد هينفرى فى إصلاح الساعة وقتاً أطول من الوقت الذى يحتاجه لإصلاحها ثم تنحى عن عملية الإصلاح أملاً فى أن يتحدث مع الرجل الغريب ، ولكن الرجل الغريب كان يقف فى مكانه صامتا تماماً ولا يتحرك أى حركة .

وعندما ظل هكذا جعل ذلك السيد هينفرى يشعر بالخوف . لقد شعر أنه وحيد فى الحجرة ، ورفع بصره إلى أعلى فطالعت عينيه رأس ضخمة مربوطة بالأربطة ونظارة كبيرة تحملى تحتها عينان نحوه مباشرة .

وشعر هينفرى لمدة دقيقة أنهما كانتا تتطلعان نحو شخص آخر . وأخفض السيد هينفرى نظريه . كأن يشاق إلى أن يقول أحد أى كلام . هل كان يتعين عليه أن يقول إن الجو أكثر برودة من المتوقع فى ذلك الوقت من السنة ؟

وبدأ السيد هينفرى يقول : « الجو - » وقال الشخص المتصلب الهيئة بغضب : « لماذا لا تنتهى من عملك وتنصرف . كل ما يتعين عليك أن تفعله هو أن تصلح عقرب الساعات . إنك تضيع الوقت بكل بساطة » .

فقال السيد هينفرى : « بالتأكيد ياسيدى - دقيقة واحدة فقط . لقد نسيت - » وأكمل السيد هينفرى عمله وانصرف . ولكنه انصرف غاضبا يتمتم لنفسه : « اللعنة ! » ومضى يمشى فى القرية تحت الثلوج المنهمرة وهو يقول لنفسه : « يلزم أن يصلح الإنسان ساعة من آن إلى آخر بكل تأكيد » .

ثم عاد يقول لنفسه : « ألا يستطيع إنسان أن ينظر نحو إنسان آخر ؟ إنه قبيح المنظر ! » . ثم تتمم يقول لنفسه مرة أخرى : « يبدو أن هذا ليس صحيحاً . لو كان البوليس يطلب القبض على شخص ما فمن المستحيل أن يكون هذا الشخص يحمل على جسمه أربطة أكثر من تلك الأربطة » .

وصادف السيد هينفرى عند الناصية التى يقع بها محل « جليسون » السيد « هول » الذى كان قد تزوج حديثاً من صاحبة الفندق وبادر السيد هول هينفرى بقوله : « كيف حالك يا تيدى ؟ » فقال له تيدى : « عندكم بالفندق نزيل غريب الأطوار » .

وتوقف السيد هول عن السير وقال : « كيف ذلك ؟ » فقال تيدى : « رجل شاذ الطباع نزل بالفندق » .

And he described Mrs. Hall's guest. "Looks a bit funny, doesn't it? I'd like to see a man's face if I had him stopping in my house," said Henfrey. "But women are so simple with strangers. He's taken your rooms, and he hasn't even given a name, Hall."

"You don't say so," said Hall, who was a stupid man.

"Yes," said Teddy. "And he's got a lot of boxes coming to-morrow, so he says."

Teddy walked on, easier in his mind.

And after the stranger had gone to bed, which he did about half-past nine, Mr. Hall went into the parlour, and looked very hard at the furniture, just to show that the stranger wasn't master there. When he went to bed, he told Mrs. Hall to look very closely at the stranger's boxes when they came next day.

"You mind your own business, Hall," said Mrs. Hall, "and I'll mind mine."

But in the middle of the night she woke up dreaming of huge, white heads that came after her, at the end of long necks, and with big black eyes. But being a sensible woman, she turned over and went to sleep again.



ثم قام بوصف نزول فندق السيدة هول ثم قال : « يبدو ذلك شأنًا مضحكًا إلى حد ما ، أليس كذلك ؟ »

إننى أفضّل أن أشاهد وجه الرجل إذا نزل فى منزلى أنا .
ولكن النساء يتناولن الأمور ببساطة مع الأشخاص الغرباء .
لقد نزل الرجل عندكم ، وهو لم يعط اسمه يا سيد هول .
وقال السيد هول الذى كان رجلاً محدود الأفق : « يجدر بك ألا تقول ذلك » .
فقال تيدى : « ولكننى أقول ذلك . وستصل إليه مجموعة من الصناديق . هو الذى يقول ذلك » .

واستأنف تيدى مسيرته ، وقد شعر بأنه قد صار أهدأ بالاً .
وبعد أن كان الرجل الغريب قد أوى إلى الفراش فى الساعة التاسعة والنصف ، دخل السيد هول إلى صالة الفندق وهو يمعن النظر إلى كل قطعة من الأثاث ليتأكد من عدم وجود آثار للرجل الغريب عليها .

وعندما كان فى طريقه إلى فراشه أخبر زوجته أن تفحص عن كشب وبكل إمعان صناديق الرجل الغريب عندما تصل فى اليوم التالى . فقالت له السيدة هول : « اهتم أنت بشئونك يا سيد هول ، وأنا سأهتم بشئونى » .

ولكن فى منتصف الليل كانت السيدة هول تحلم بوجود رؤوس بيضاء ضخمة تطاردها فوق رقاب طويلة وعيون كبيرة سوداء اللون .
ولأنها امرأة رصينة تقلبت فى فراشها واستغرقت فى النوم من جديد .



CHAPTER 3

THE THOUSAND AND ONE BOTTLES

So it was that on the 9th day of February, at the beginning of warmer weather, this strange man came to Iping village. Next day his boxes arrived. There were two trunks, indeed, such as any man might have, but also there was a box of books__big, fat books, of which some were just in handwriting you couldn't read__and a dozen or more boxes and cases full of glass bottles, as it seemed to Hall, as he pulled at the straw. The stranger, covered up in hat, coat, gloves, and wrapper, came out impatiently to meet Fearenside's cart, while Hall was having a word or so of talk before helping to bring them in. Out he came, not noticing Fearenside's dog, who was smelling at Hall's legs.

"Come along with those boxes," he said. "I've been waiting long enough." And he came down the steps towards the back of the cart, as if to lay hands on the smaller case.

As soon as Fearenside's dog caught sight of him, however, it began to growl, and when he ran down the steps it sprang straight at his hand. "Whup!" cried Hall, jumping back, for he was not brave with dogs, and Fearenside shouted, "Lie down!" and caught up his whip.

They saw the dog's teeth had missed his hand, heard a kick, saw the dog jump and get home on the stranger's leg, and heard the tear of his trousers. Then the finer end of Fearenside's whip reached his dog, which, crying with pain, crept under the wheels of the wagon. It was all the business of a swift half minute. No one spoke, everyone shouted. The stranger looked swiftly at his torn glove and at his leg, then turned and ran up the steps into the inn. They heard him go across the passage and up the stairs to his bedroom.

"You brute, you!" said Fearenside, climbing off the wagon with his whip in his hand, while the dog watched him through the wheel.

"Come here !" said Fearenside. . . . "You'd better."

الفصل الثالث

ألف زجاجة وزجاجة

وهكذا فى اليوم التاسع من شهر فبراير ، عند بدء التحسن فى حالة الطقس جاء هذا الرجل الغريب إلى قرية «إبينج» . وفى اليوم التالى ، وصلت الصناديق الخاصة به . وكانت عبارة عن صندوقين كبيرين وكان يوجد أيضا صندوق للمكتب - كتب ضخمة الحجم كبيرة السمك ، وكان بعضها عبارة عن مخطوطات مكتوبة باليد لا يمكن قراءتها .

وكان يوجد حوالى دسنة أو أكثر من دسنة من الصناديق المملوءة بالقوارير الزجاجية كما بدت للسيد هول عندما أزاح عنها القش . وخرج الرجل الغريب يرتدى قبعته ومعطفه وقفازى اليد وعليه الأربطة وسمات نفاد الصبر لكى يقابل عربية «فيرنسايد» بينما كان هول لديه كلمات قليلة قبل أن يساعد فى إدخال الصناديق .

خرج الرجل الغريب من باب الفندق وهو لا يلتفت إلى كلب فيرنسايد الذى كان يشم قدمى هول .

وقال الرجل الغريب : «أحضروا هذه الصناديق . لقد انتظرتها وقتا طويلا» .

ونزل درجات السلم القليلة متجها نحو خلفية العربة يريد أن يضع يده على الحقيبة الصغيرة . وعندما شاهده كلب فيرنسايد بدأ فى النباح ، وعندما نزل درجات السلم قفز مباشرة فى اتجاه يده ، وصاح هول مرعوبا إذ كان لا يألف التعامل مع الكلاب وصاح فى فيرنسايد وهو يمسك بالسوط : «ارجع» .

وشاهدوا أن أسنان الكلب قد أخطأت فى الوصول إلى يده ، وسمعوا صوت ركلة قوية ثم شاهدوا الكلب يقفز ثم ينقض على ساق الرجل الغريب ثم سمعوا صوت تمزيق سرواله ثم وصل طرف سوط فيرنسايد إلى الكلب الذى كان يعوى من شدة الألم ويزحف لكى يختبئ تحت العربة . وتم كل ذلك فى نصف دقيقة .

ولم يتكلم أحد بل كل منهم يصيح . ونظر الرجل الغريب نحو سرواله الممزق ونحو ساقه ثم أسرع يصعد الدرجات إلى داخل الفندق . وسمعوا وقع خطواته وهو يصعد إلى حجرة النوم .

وقال فيرنسايد للكلب : «أنت أيها الوحش» . وأخذ يلوح بالسوط نحو الكلب الذى كان ينظر إليه من خلال الفرجات فى إحدى العجلات .

وقال فيرنسايد للكلب : «تعال هنا ... هنا أفضل بالنسبة إليك» .

Hall had stood gaping. "He was bitten," said Hall. "I'd better go and see to him." And he trotted after the stranger. He met Mrs. Hall in the passage. "Carrier's dog," he said, "Bit him."

He went straight upstairs, pushed open the stranger's door and went in.

The blind was down and the room dim. He caught sight of a strange thing, what seemed a handless arm waving towards him, and a face of three large dark spots on white. Then he was struck in the chest, thrown out of the room, and the door shut in his face, and locked. It was so swift that it gave him no time to see anything clearly. A waving of shapes, a blow and a crack like a gun. There he stood on the dark little passage asking himself what he had seen.

After a few minutes he came back to the little group that had formed outside the inn. There was Fearenside telling about it all over again for the second time; there was Mrs. Hall saying his dog didn't have any business to bite her guests; there was Huxter, the shopkeeper from over the road, asking questions: and Sandy Wadgers looking solemn; besides women and children, all talking.

Mr. Hall, staring at them from the steps and listening, could not believe that he had seen anything so very strange happen upstairs.

"He don't want no help, he says," he said in answer to his wife's question. "We'd better take his luggage in."

"He ought to have it looked after at once," said Mr. Huxter.

"I'd shoot it, that's what I'd do," said a lady in the group.

Suddenly the dog began growling again.

"Come along," cried an angry voice in the doorway, and there stood the muffled stranger, with his collar turned up and his hat brim bent down. "The sooner you get those things in the better I'll be pleased." his trousers and gloves had been changed.

"Were you hurt, sir?" said Fearenside. "I'm very sorry the dog——"

"Not a bit," said the stranger. "Never broke the skin. Hurry up with those things."

وكان السيد هول يقف فاغر الفم ثم قال : «لقد عضه الكلب . يحسن بي أن أدخل للاطمئنان عليه» . وأسرع الخطى فى أثر الرجل الغريب .

وقابل السيدة هول فى الطرقة فقال لها : «كلب الحمال قد عض الرجل» . وشق طريقه مباشرة إلى الداخل ، وفتح باب غرفة الرجل الغريب ودخل .

كانت الستارة مسدلة وكانت الحجرة معتمة .

وأبصر شيئاً غريباً ، شيئاً يشبه ذراعاً دون كف يلوّح نحوه ، وشاهد وجهه فيه ثلاث بقع بيضاء اللون ثم وصلت ضربة إلى صدره قذفت به خارج الحجرة ، وتم إغلاق الباب بالرتاج فى وجهه . وحدث كل ذلك بسرعة كبيرة جداً لدرجة أنه لم يجد وقتاً لكى يرى أى شىء بوضوح .

كانت أشكال الأشياء متماوجة متداخلة فى بعضها ثم جاءت الضربة ثم سمع صوتاً مثل فرقعة البندقية . وكان يقف فى الطرقة وهو يسأل نفسه عما شاهده .

وبعد دقائق قليلة خرج عائداً إلى المجموعة الصغيرة من الناس الموجودين خارج الفندق . كان هنالك فيرنسايد يحكى الحكاية للمرة الثانية ، وكانت هنالك أيضاً السيدة هول تقول له إن كلبه ليس له الحق فى أن يعض ضيوفها نزلاء فندقها .

وكان هنالك أيضاً السيد «هوكستر» ، البقال الذى يقع محله فى الشارع نفسه وهو يوجه الأسئلة ، وكان هنالك أيضاً السيد «ساندى وادجرز» يبدو عليه الوقار بالإضافة إلى بعض النساء والأطفال ، وكان الجميع يتكلمون .

وكان السيد هول يحملق نحوهم من فوق درجات السلم وهو يصغى إلى كلامهم ولم يكن يستطيع أن يفهم معنى كل ما كان قد شاهده من الأمور الغريبة التى حدثت بالداخل ثم قال رداً على سؤال لزوجته : «إنه لا يريد أى مساعدة كما يقول . ومن الأفضل أن ندخل الأشياء الخاصة به» .

وقال السيد هوكستر : «يلزم أن تتم العناية بالأشياء الخاصة به فوراً» . وقالت سيدة كانت تقف فى المجموعة : «يجب أن يطلق الرصاص على الكلب . هذا هو ما أراه صواباً» .

وبدأ الكلب فى النباح فجأة .

وصاح صوت غاضب فى باب مدخل الفندق ، وكان ذلك هو صوت الرجل الغريب الذى كان يقف فى فتحة الباب وقد رفع ياقة معطفه حول رقبته وأسدل حافة قبعته على وجهه وهو يقول : «هيا ، كلما أسرعتم بنقل هذه الأشياء إلى الداخل كنت أكثر سروراً» .

وكان قد قام بتغيير سرواله وقفازى يده .

وقال فيرنسايد : «هل أصبت بأذى ياسيدى ؟ يؤسفنى جداً أن الكلب...» .

وقال الرجل الغريب : «لم يتمكن أن يعضنى . ولم يخدش الجلد . أسرعوا بالحاجيات» .

Directly the first box was carried into the parlour, the stranger began to unpack it, eagerly scattering the straw, and from it he brought out bottles__little fat bottles, small, thin bottles, blue bottles, bottles with round bodies and thin necks, large green glass bottles, large white glass bottles, wine bottles, bottles, bottles, bottles__ putting them in rows on the table under the window, round the floor, on the shelf__everywhere. Case after case was full of bottles: he emptied six of the cases and piled the straw high on the floor and table.

And as soon as the cases were empty the stranger went to the window and set to work, not troubling in the least about the straw, the fire which had gone out, the box of books outside, or the trunks and other things that had gone upstairs.

When Mrs. Hall took his dinner in to him, he did not hear her until she had swept away the most of the straw and put the food on the table. Then he half turned his head, and turned it away again. But she saw he had taken off his glasses; they were beside him on the table, and he seemed to her to have no eyes. He put on his glasses again, and then turned and faced her. She was about to complain of the straw on the floor, but he spoke first.

"I wish you wouldn't come in without knocking," he said, angrily as usual.

"I knocked, but seemingly__"

"But in my work I cannot have any . . . I must ask you__" "Certainly, sir. You can turn the lock if you're like that, you know. Any time."

"A very good idea," said the stranger.

"This straw, sir. If I might say__"

"Don't. If the straw makes trouble, put it down in the bill."

He was so strange, standing there, with his bottles and his bad temper that Mrs. Hall was quite afraid. But she was a strong-minded woman. "Then I should like to know, sir, what you consider__"

"A shilling__put down a shilling. Surely a shilling's enough?"

"So be it," said Mrs. Hall, taking up the tablecloth and beginning to spread it over the table. "If you're satisfied, of course__"

He turned and sat down with his coat collar towards her.

وتم حمل أول صندوق وتم إدخاله إلى الصالة . وبدأ الرجل الغريب يفك غلافه بشغف وهو ينثر عنه القش ويخرج منه زجاجات ، زجاجات صغيرة سميكة الجدران زرقاء اللون ، مستديرة الشكل رفيعة الرقاب ، وزجاجات ضخمة خضراء اللون ، وزجاجات بيضاء اللون ، وزجاجات نبيدة ، وزجاجات وزجاجات ، وهو يضعها في صفوف على منضدة تحت النافذة ، وعلى الأرضية ، وفوق أحد الأرفف ، وفي كل مكان متاح له .

وجاءته حقيبة في إثر حقيبة ، وكانت كل حقيبة مملوءة بالزجاجات . وأفرغ ست حقائب ، وكوّم القش في كومة عالية فوق الأرض وفوق المنضدة .

وبمجرد أن تم إفراغ الصناديق ، اتجه الرجل الغريب نحو النافذة وشرع في العمل غير عابئ على الإطلاق بالقش ولا بالنار في المدفأة وكانت قد خمدت .

وكان صندوق الكتب في الخارج ، ولم يكن يهتم بأى شيء آخر .

وعندما أخذت السيدة هول عشاءه لكي تدخله في حجرته ، لم يلحظ وجودها حتى كانت قد كنست وأبعدت معظم كمية القش ووضعت الطعام فوق المنضدة . وبعدئذ أدار رأسه نصف استدارة ثم أعاده إلى موضعه الأصلي مرة أخرى . ولكنها لاحظت أنه كان قد خلع نظارته وكانت نظارته موضوعة على المنضدة بجواره ، وبدأ لها كما لو لم يكن له عينان . ووضع نظارته على وجهه مرة أخرى ثم استدار في مواجهتها . وكانت على وشك أن تشكو من وجود القش فوق أرضية الحجرة ولكنه سبقها إلى القول بصوت غاضب كالمعتاد: «أنا أرغب في أن لا تدخلني قبل أن تقرعني الباب» .

وقالت السيدة هول : «لقد قرعت الباب ولكن بهدوء -» وقال لها : «ولكنني في عملي يستحيل أن أقبل أى يلزم أن أسألك» فقاطعتها قائلة : «ولكنك بالتأكيد ياسيدى تستطيع أن تغلق الباب بالملزاج هكذا ، وأنت تعرف ذلك . وفي أى وقت» .

فقال الرجل الغريب : «فكرة جيدة» . فقالت السيدة هول : «هذا القش ياسيدى . لو جاز لى أن أتكلم بشأنه ...» فقال لها : «لا تتكلمى . لو كان القش يسبب مشكلة ، ضعيه في فاتورة الحساب» .

وكان مظهره في غاية الغرابة ، وهو واقف هنالك ومعه زجاجاته وفظاظه طباعه لدرجة أن السيدة هول اعتراها الخوف إلى حد كبير . ولكنها كانت امرأة قوية في قدراتها العقلية فقالت : «لو كان لى أن أضع القش في فاتورة الحساب فمن الضروري أن أعرف ياسيدى بكم تقدر تكاليفه» .

فقال الرجل : «شلن . ضعى في الفاتورة مبلغ شلن . هل الشلن فيه الكفاية بالتأكيد؟» فقالت السيدة هول : «فليكن ذلك كذلك . لو كان هذا يرضيك بالطبع» .

وكانت آنذاك تفرد غطاء المنضدة وتضعه عليها . واستدار الرجل وجلس وقد رفع ياقة معطفه لكي تصل إلى مؤخرة رأسه قبالتها .

All the afternoon he worked with the door locked, and, for the most part in silence. But once there was a noise of bottles ringing together, as though the table had been hit, and the smash of glass thrown down, and then a quick walking up and down the room. Fearing something was the matter, she went to the door and listened, not caring to knock.

"I can't go on," he was shouting; "I can't go on! Three hundred thousand, four hundred thousand! The huge crowd! Cheated! All my life it may take me! . . . Patience ! Patience, indeed! . . . Fool! fool!"

There was a noise of boots on the bricks in the bar, and Mrs. Hall could not stay to hear any more. When she returned the room was silent again, save for the faint sound of his chair, and now and then of a bottle. It was all over; the stranger had returned to his work.

When she took in his tea she saw broken glass in the corner of the room. She pointed at it.

"Put it down in the bill," he said. "For God's sake don't worry me! If there's damage done, put it down in the bill," and he went on with his writing.

"I'll tell you something," said Fearenside. It was late in the afternoon, and they were in the little inn of Iping Hanger.

"Well?" said Teddy Henfrey.

"This man you're speaking of, that my dog bit. Well—he's black. At least his legs are.

"I saw through the tear of his trousers and the tear of his glove. You'd have expected a sort of pinky to show, wouldn't you? Well—there wasn't none. Just blackness. I tell you he's as black as my hat."

"My sakes!" said Henfrey. "It's a queer case altogether. Why, his nose is as pink as paint!"

"That's true," said Fearenside. "I know that. And I tell you what I'm thinking. That man's black here and white there—in pieces. And daren't show it. He's a kind of half-breed. I've heard of such things before. And it's the common way with horses, as anyone can see."

وظل يعمل طوال ساعات الظهيرة والباب مغلق والصمت مطبق فى معظم الوقت . ولكن حدث فجأة أن سمع صوت زجاجات يرتطم بعضها مع بعضها الآخر كما لو كانت المنضدة قد انقلبت بها وحدث صوت ارتطام الزجاج من جراء تساقطه ثم سمعت أصوات خطوات سريعة تروح وتجيء داخل الحجرة . وخشية أن يكون شىء ما قد حدث ، ذهبت السيدة هول إلى الباب وأرهفت السمع دون أن تعباً بأن تقرر الباب .

وسمعتة يقول : «أنا لا أستطيع الاستمرار فى العمل . أنا لا أستطيع الاستمرار ! ثلثمائة ألف ! أربعمائة ألف ! ازدحام مكتظ ! خداع ! قد يستغرق ذلك كل حياتى ! الصبر ! الصبر ! حقاً ! إنها حماقة ! إنها حماقة !» .

وكان هنالك صوت وقع أحذية طويلة الرقبة على أرضية الصالة ، ولم تستطع السيدة هول أن تظل واقفة أمام الباب لكى تسمع أكثر مما سمعته .

وعندما استدارت عن الباب ، ساد الصمت فى الحجرة من جديد فيما عدا صوت ضئيل ناجم عن تحريكه للكرسى وهو يعاود الجلوس عليه ، وصوت تحريك زجاجة من آن إلى آخر . انتهت الضجة تماماً وعاد الرجل الغريب يستأنف عمله .

وعندما أدخلت إليه الشاى ، شاهدت زجاجات محطمة مكومة فى أحد أركان الحجرة ، وأشارت بإصبعها نحوه فقال لها : «ضعيه فى فاتورة الحساب . ولا تتسببى فى إزعاجى بحق السماء ! لو حدثت أى تلفيات ، ضعها فى فاتورة الحساب» . واستمر الرجل فى الكتابة .

قال فيرنسايد ، وكان ذلك فى وقت متأخر من ظهيرة ذلك اليوم بينما كان يجلس مع رفاق له فى حانة «ريننج هانجر» : قال فيرنسايد : «سأقول لكم شيئاً مهماً» . فقال له تيدى هينفرى : «حسناً ، وما هو ؟» فقال فيرنسايد : «ذلك الرجل الذى كنت تتحدث عنه وعضه كلبى . حسناً إنه زنجى أسود البشرة . على الأقل جلد ساقيه أسود اللون . شاهدت إحدى ساقيه من خلال تمزيق سرواله وتمزيق القفاز عن يده . من الضروري أن تتوقعوا أننى قد شاهدت بشرة حمراء ، أليس كذلك ؟ حسناً ، لم تكن بشرته حمراء اللون . ظهر سواد فقط . إننى أقول لكم إنه أسود البشرة مثل سواد لون قبعتى هذه» .

وقال هينفرى : «هذه قضية شاذة فى مجملها . ما هذا الذى تقوله ؟ إن أنفه أحمر اللون كما لو كان قد وضع عليه طلاء أحمر اللون!» فقال فيرنسايد : «هذا صحيح . أنا أعرف ذلك . وأنا أقول لكم الرأى فى ذلك . إن ذلك الرجل أسود اللون هنا أبيض اللون هناك ... حسب الظروف . وهو لا يجرؤ على أن يظهر حقيقة لون بشرته . إنه نوع من سلالة مختلطة لأكثر من سلالة . لقد سمعت عن أشياء من هذا النوع من قبل . وهذه هى الطريقة المألوفة فى سلالات الخيل كما يعلم كل الناس» .

CHAPTER 4

MR. CUSS INTERVIEWS THE STRANGER

THE stranger rarely went out by day, but towards evening he would go out, wrapped up to the eyes, whether the weather was cold or not, and he chose the loneliest paths. his spectacles and bandaged face under his great black hat came suddenly out of the darkness upon one or two workmen coming home, and Teddy Henfrey, coming out of the "Scarlet Coat" one night at half-past nine, was frightened by the stranger's white, round head (he was walking hat in hand) lit by the sudden light of the opened inn door. It seemed doubtful whether he hated boys more than they hated him, but there was certainly hatred enough on either side.

Of course they talked about him in Iping, and were unable to decide his business. Mrs. Hall said he "discovered things," that he had had an accident, and that he did not like people to see the ugly scars. Some said that he was a criminal hiding from the police, and others that he was part white and part black, and "if he chose to show himself at fairs he would make a great deal of money." A few thought that he was simply and harmlessly mad. And at last some of the women began to think that he was a ghost or a magician.

No one liked him, for he was always angry and never friendly. They drew aside as he passed down the village, and when he had gone by young men would up with coat collars and down with hat brims, and go stepping nervously after him.

Cuss, the doctor, was interested in the bandages and in the bottles. All through April and May he wanted to talk to the stranger, and at last, towards Whitsuntide, he could bear it no longer and went to visit him. He was surprised to find that Mr. Hall did not know his guest's name.

"He gave a name," said Mrs. Hall__this was untrue__ "but I didn't rightly hear it." She thought it seemed so silly not to know the man's name.

الفصل الرابع

السيد كاس يقابل الرجل الغريب

كان الرجل الغريب نادرا ما يخرج من الفندق أثناء النهار ، ولكنه فى المساء كان يجوز أن يخرج متدثرا بالملابس حتى موضع عينيه سواء كان الجو باردا أو غير بارد ، وكان يختار أكثر المسالك إقفارا من الناس . وكانت نظارته وكانت الأربطة الملفوفة حول وجهه تحت قبعته السوداء الضخمة تظهر فجأة أمام أحد العمال أو أمام اثنين من العمال وهما فى طريق العودة إلى البيت . ولدى خروج تيدى هينفرى فى إحدى الليالى من حانة «سكارلت كوت» فى الساعة التاسعة والنصف ، أصابه الفزع من جراء مشاهدته رأس الرجل الغريب بيضاء اللون (وكان الرجل الغريب يحمل قبعته فى يده) وقد شمل الضوء الخارج من باب الفندق الذى انفتح فجأة رأس الرجل الغريب فشاهدها تيدى هينفرى بيضاء اللون . وكان يبدو من المشكوك فيه ما إذا كان الرجل الغريب يكره الأولاد الصغار أكثر من كراهية تيدى أم أنه يكره تيدى أكثر من كراهية الأطفال الصغار ، ولكن تيدى كان يدرك تماما وجود كم هائل من الكراهية فى الجانب الآخر الذى يوجد فيه الرجل الغريب وفى الجانب الذى كان يوجد فيه تيدى . كراهية متبادلة .

وتحدث الرجال بشأن الرجل الغريب فى قرية إيننج وكانوا عاجزين عن أن يعرفوا حقيقة شأنه وغايته ، وكانت السيدة هول تقول إنه «اكتشف أشياء» . وأنه كان قد تعرض لحادثة من الحوادث العرضية الخطيرة ، وأنه لم يكن يحب أن يشاهد الناس آثار الإصابات التى لحقت به من جراء ذلك الحادث . وقال بعض الناس إنه واحد من المجرمين يختبئ من رجال الشرطة . وقال آخرون : «إنه كان أبيض اللون أحيانا وأسود اللون أحيانا أخرى ، ولو أنه قرر أن يعرض نفسه على الناس فى تجمعات الناس بالأسواق لقاء رسم للفرجة فهو يستطيع أن يحصل على مبلغ كبير من المال» . وقال قليل من الناس إنه بكل بساطة رجل مجنون وجنونه غير ضار . وفى النهاية قالت بعض النسوة إنه شبح أو ساحر . ولم يظهر الحجة نحوه أحد لأنه كان دائم الغضب ، ولم يكن يبدى أى مشاعر ودية نحو أى شخص آخر . وكانوا يتنحون له عن الطريق عندما كان ينزل ليمشى فى أحد شوارع القرية ، وعندما كان يمر ببعض الشباب وياقة معطفه مرفوعة وحافة قبعته الأمامية مدلاة على وجهه ، كان الشباب يغذون الخطوات وراءه وهم فى حالة استثارة عصبية .

وكان الدكتور «كاس» كطبيب ينصب جل اهتمامه على الأربطة والزجاجات . وطوال شهرى أبريل ومايو كان يريد أن يتحدث إلى الرجل الغريب ، وأخيرا ، بمناسبة حلول عيد «العنصرة» لم يستطع الانتظار بأكثر مما انتظر وذهب رأسا لزيارته . وكان مندهشا لأن السيد هول لم يكن يعرف اسم نزيل فندقه . وقالت السيدة هول : «لقد ذكر اسما من الأسماء ... إن هذا الذى يقال من أنه لا اسم له غير صحيح . ولكننى لا أصدق ذلك» . لقد اعتقدت أن الناس سيتهمونها بالسذاجة المفرطة لأنها لم تحاول أن تعرف اسم أحد النزلاء بفندقها .

Cuss knocked at the parlour door and entered. He could hear cursing within.

"Please forgive me for breaking in upon you," said Cuss, and then the door closed and shut out Mrs. Hall.

She could hear the sound of voices for the next ten minutes, then a cry of surprise, a stirring of feet, a chair thrown aside, a laugh, quick steps to the door, and Cuss appeared, his face white, his eyes staring over his shoulder. he left the door open behind him, and, without looking at her, went across the hall and down the steps, and she heard his feet hurrying along the road. He carried his hat in his hand. She stood behind the bar, looking at the open door of the parlour. Then she heard the stranger laughing quietly, and his footsteps came across the room. She could not see his face where she stood. The parlour door shut loudly, and the place was silent again.

Cuss went straight up the village to Bunting, the vicar.

"Am I mad?" Cuss began, as he entered the little study. "Do I look like a mad man?"

"What's happened?" asked the vicar.

"That man at the inn—"

"Well?"

"Give me something to drink," said Cuss, and he sat down.

When his nerves had been steadied by a glass of wine, "I went in," he said. "He'd put his hands in his pockets as I came in, and he sat down in his chair. I told him I'd heard he took an interest in scientific things. He said, 'yes.' I tried to talk to him. He got quite cross. . . . Well, he told me that he had a piece of paper. It was important, most important, most valuable. A list of . . . 'Was it medicine?' I asked. 'Why do you want to know?' was his answer. At any rate this paper was of great value. He had read it, put it down on the table, looked away. Then the wind lifted it and blew it into the fire. He saw it go up the chimney. Just as he told me that, he lifted his arm. The sleeve was empty, I could see right up it. What can keep a sleeve up and open if there's nothing in it?"

وطرق كاس الباب الموجود فى الصالة ودخل وكان يستطيع أن يسمع اللعنات بالداخل .
وقال كاس : « من فضلك اعذرني لاقتحامى خلوتك » .
وأغلق الباب أمام السيدة هول التى كانت تقف خارج الحجرة .
وكانت السيدة هول تستطيع أن تسمع أصداء الأصوات لمدة عشر دقائق ، ثم سمعت صيحة تنم
عن الدهشة ، وحركة وقع أقدام ، وصوت كرسي قذف به أحدهم ، وصوتا ضاحكا ، وخطوات
سريعة تتجه نحو الباب ، وظهر الدكتور كاس ، ووجهه أبيض اللون ، وعيناه محمقتان فوق كتفيه ،
وترك الباب مفتوحا وراءه ، ودون أن ينظر نحو السيدة هول ، عبر الصالة بخطوات سريعة ونزل
درجات السلم ، ثم سمعت صوت وقع أقدامه مبتعدة فى الشارع . وكان يحمل قبعته فى يده .
ووقفت فى الصالة تنظر من خلال باب الحجرة المفتوح على الصالة .
ولم تستطع أن تشاهد وجهه من حيث كانت تقف . وانغلق الباب بصوت عال ، وساد الصمت
فى المكان مرة أخرى .
وذهب الدكتور كاس مباشرة إلى القسيس « بانتنج » وبادره بقوله وهو يدخل حجرة مكتبه :
« هل أنا مجنون . هل يبدو أننى مثل رجل مجنون ؟ »
وسأله القسيس قائلا : « ماذا حدث ؟ »
فقال الدكتور كاس : « ذلك الرجل الموجود فى الفندق ... »
فقال القسيس : « حسنا ، ما شأنه ؟ » فقال الدكتور كاس : « أعطنى شيئا أشربه » . ثم جلس
الدكتور كاس .
وعندما هدأت أعصابه بعد تناول المشروب قال الدكتور كاس : « دخلت ، وكان يضع يديه فى
جيبه عندما دخلت ، ثم جلس على كرسيه . وأخبرته أننى سمعت أنه كان مهتما بالموضوعات
العلمية فقال : « نعم » .
وحاولت أن أتكلم معه . وتجهم وجه ذلك الرجل عندئذ بشدة ... حسنا ، لقد قال لى إن
عنده شريحة من الورق وقال إنها كانت مهمة ، مهمة جدا وثمانية للغاية . إنها قائمة تضم
وعندئذ سألته قائلا له : « هل هى فى علوم الطب ؟ »
فقال : « ولماذا تريد أن تعرف ؟ وعلى كل حال كانت هذه الورقة ذات قيمة كبيرة ، وكان هو
قد قرأها ووضعها على المنضدة ، وأخذ ينظر فى اتجاه آخر .
ثم حملت الريح الورقة وألقت بها فى النار . وشاهدها وهى تصعد فى المدخنة .
وعندما أخبرنى بحكاية تلك الورقة ، رفع الرجل الغريب ذراعه ، وكان كم معطفه خاليا من
وجود أى جسم بداخله إذ كنت أنا أستطيع أن أشاهده تماما . ماذا كان يبقى الكم مرفوعا
ومفتوحا لو لم يكن بداخله شيء ؟ » .

“ ‘How can you move an empty sleeve like that?’ I asked.

“ ‘Empty sleeve?’

“ ‘Yes,’ I said, ‘an empty sleeve.’

“ ‘It’s an empty sleeve, is it? You saw it was an empty sleeve?’ He stood up right away. I stood up too. He came towards me in three very slow steps, and stood quite close.

“ ‘You said it was an empty sleeve?’ he said. ‘Certainly,’ I said. Then very quietly he pulled his sleeve out of his pocket again, and raised his arm towards me, as though he would show it to me again. He did it very, very slowly. I looked at it. Seemed an age. ‘Well?’ said I, clearing my throat; ‘there’s nothing in it.’

“ ‘I was beginning to feel frightened. I could see right down it. He put it out straight towards me, slowly, slowly__just like that__until it was six inches from my face. Queer thing to see an empty sleeve come at you like that! And then__”

“ ‘Well?’

“ ‘Something__exactly like a finger and a thumb it felt__pulled my nose.’”

Bunting began to laugh.

“ ‘There wasn’t anything there!’” said Cuss__his voice running up into a shriek at the “there.” “It’s all very well for you to laugh, but I tell you I was so startled, I hit his sleeve hard, and turned round and ran out of the room__I left him__”

Cuss stopped. It was easy to see that he was afraid. he turned round in a helpless way, and took a second glass of wine. “ ‘When I hit his sleeve,’” said Cuss, “ ‘I tell you, it felt exactly like hitting an arm.

“ ‘And there wasn’t an arm! There wasn’t the ghost of an arm!’”

Mr. Bunting thought it over. He looked doubtfully at Cuss. “ ‘It’s a very strange story,’” he said. He looked very wise and solemn indeed. “ ‘It’s really,’” said Mr. Bunting, “ ‘a very strange story.’”

وسألته : « كيف تستطيع أن تحرك الكمّ الفارغ على هذا النحو ؟ »
فقال : « الكمّ الفارغ ؟ » فقلت : « نعم ، الكمّ الفارغ » .
فقال : « هو إذن كمّ فارغ كما تقول . هل هو كمّ فارغ ؟ هل شاهدت أنت أنه كمّ فارغ ؟ » وهبّ الرجل الغريب واقفا ، ووقفت أنا أيضا .

وتقدم نحوى فى ثلاث خطوات بطيئة ، ووقف على مسافة قريبة جدا منى .
وقال لى : « أنت قلت إن الكمّ فارغ » . فقلت له : « بالتأكيد » .
وبعدئذ ، وبهدوء شديد جدا ، جذب الكمّ من جيبه مرة أخرى ورفع ذراعه نحوى كما لو كان يرينى إياه مرة أخرى .

وفعل ذلك ببطء شديد . ونظرت إليه . ومضى وقت مثلما يمضى دهر طويل ثم قلت وأنا أحاول أن أتمالك القدرة على الكلام فى حلقومى : « حسنا ، ما هذا ؟ لا يوجد شيء بداخله » .
وكنت قد بدأت أشعر بالرعب . وكنت أستطيع أن أدرك حقيقة الأمر جيدا الآن . مده نحوى مباشرة ببطء ، ببطء هكذا بالضبط ... حتى صار على مسافة ست بوصات من وجهى . شيء خارق للعادة وعجيب أن تشاهد أحد الأكمام الفارغة يتحرك نحوك بهذه الطريقة ! وبعدئذ
فقال القسّ بانتعج : « حسنا ، ماذا حدث ؟ » فقال الدكتور كاس : « شيء ما ، بالضبط مثل إصبع سبابة وإصبع إبهام ، أحسستُ بهما يشدان أنفى » .
وبدأ القس بانتعج يضحك فقال الدكتور كاس : « لم يكن هنالك أى شيء مادي ! » وكان صوته قد علا إلى حد الصراخ وهو يقول كلمة « هنالك » .
ثم استطرد قائلا : « يحقّ لك جدا أن تضحك ، ولكننى أخبرك بكل تأكيد أننى كنت قد اعترانى خوف شديد .

وضربت كمّ معطفه بشدة ثم استدردت وجريت خارجا من الحجرة ... تركته ... »
وتوقف الدكتور كاس عن الكلام .
وكان من السهل أن يلاحظ أنه كان خائفا ، واستدار بطريقة تلقائية وتناول مشروبا ثانيا ثم قال :
« عندما ضربت كمه أستطيع أن أخبرك أننى أحسست كما لو كنت قد ضربت ذراعا . ولم يكن هنالك ذراع ! لم يكن هنالك شبح الذراع ! » .

وفكر السيد بانتعج فى الموضوع ، ونظر بارتياح نحو الدكتور كاس ثم قال : « إنها حكاية غريبة جدا » . وكان يبدو حكيما جدا ووقورا بالفعل ثم أردف قائلا : « إنها حقاً حكاية غريبة جدا » .

CHAPTER 5

THE BURGLARY AT THE VICARAGE

THE burglary at the Vicarage occurred in the early hours of Whit Monday, the day devoted in Iping to the Club festivities. Mrs. Bunting, it seems, woke up suddenly in the stillness that comes before the sunrise, with a strong feeling that the door of their bedroom had opened and closed. She did not wake her husband at first, but sat up in bed listening. She then distinctly heard the pad, pad, pad of bare feet coming out of the next room and walking along the passage towards the stairs. So soon as she felt sure of this, she woke the Rev. Mr. Bunting as quietly as she could. He did not make a light, but putting on his spectacles and his bath slippers, went out on the landing to listen. He heard quite clearly someone moving in his study downstairs, and then a violent sneeze.

At that he returned to his bedroom, armed himself with the poker, and went downstairs as silently as he could. Mrs. Bunting stood at the top of the stairs.

The hour was about four, and the last darkness of the night was passed. There was a faint light in the passage; the study door stood open. Everything was still, except the faint creaking of the stairs under Mr. Bunting's tread, and the slight movements in the study. He heard a drawer being opened, and there was a rustle of papers. Then came a curse, and a match was struck, and the study was full of yellow light. Mr. Bunting was now in the hall, and through the crack of the door he could see the desk and the open drawer, and a candle burning on the desk. But the thief he could not see. he stood there in the hall undecided what to do, and Mrs. Bunting, her face white and set, crept slowly downstairs after him. One thing kept up Mrs. Bunting's courage. She was sure that this burglar lived in the village.

الفصل الخامس

سطو على مقر القس

حَلَّتْ السُّطُو على مقر القس فى الساعات الأولى من يوم الإثنين التالى لعيد العنصرة ، وهو اليوم المخصص فى قرية إيننج للاحتفال فى النادى . وكان يبدو أن السيدة بانتنج قد استيقظت فجأة فى فترة الهدوء والسكون التى تسبق بزوغ الشمس وكان لديها شعور قوى أن باب غرفة النوم كان قد فتح ثم أغلق . وهى لم توقظ زوجها فى بداية الأمر ، ولكنها جلست فى فراشها وهى ترهف السمع : وسمعت بعدئذ وقع أقدام عارية منتظمة ومتتالية الخطى تخرج من الحجرة المجاورة لغرفة النوم وتمشى فى الدهليز لتصل إلى السلم . وسرعان ما أيقظت زوجها الموقر السيد بانتنج بأكثر ما استطاعت من هدوء . ولم يضىء زوجها أية أنوار ، ولكنه وضع نظارته فوق عينيه ، ووضع قدميه فى شبشب الحمام وخرج أمام الشقة يرهف السمع . وسمع بكل وضوح شخصا ما يتحرك داخل حجرة المكتبة ثم سمع صوت عطسة مفاجئة .

وعندئذ عاد إلى حجرة النوم وتسلىح بالقضيب الحديدى الخاص بتحريك نيران المدفأة ثم نزل إلى الطابق الأرضى وهو يحرص على عدم إصدار أى صوت بقدر الإمكان . وكانت السيدة بانتنج تقف على قمة درجات السلم .

وكانت الساعة آنذاك هى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل تقريبا . وكان ذلك الوقت من الليل قد تجاوز آخر مراحل ظلمات الليل .

وكان هنالك ضوء ضئيل فى الممر ، وكان باب حجرة المكتبة مفتوحا . وكان كل شىء يبدو هادئا بلا حركة فيما عدا صوت ديبب الأقدام المصاحبة لوقع خطوات السيد بانتنج وفيما عدا الحركات الخفيفة بداخل المكتبة .

وسمع صوت أحد الأدراج وهو يُفتح ، وكان هنالك صوت مسموع لتحريك الصفحات وإغلاق الكتب ، ثم سمعت لعنة من اللعنات ، وسمع صوت إشعال عود ثقاب ، وامتألت المكتبة بضوء أصفر اللون . وكان السيد بانتنج يقف الآن بداخل الصالة ومن خلال ثقب الباب كان يستطيع أن يشاهد المكتب وأحد أدراجه مفتوحا . ولكن لم تتح له مشاهدة اللص .

ووقف هنالك فى الصالة وهو لا يستطيع أن يقرر ما يحسن عمله ، وكانت السيدة بانتنج وقد ابيض لون وجهها وهى تهبط درجات السلم ببطء وراءه .

وكان هنالك شىء واحد يحفظ لها شجاعتها . كانت متأكدة أن هذا اللص يعيش فى القرية .

They heard the noise of coins, and knew that the thief had found the housekeeping money—two pounds ten in half sovereigns altogether. That sound made Mr. Bunting very angry. Holding the poker firmly, he ran into the room, closely followed by Mrs. Bunting.

“Come on, my—” and then Mr. Bunting stopped. For the room was perfectly empty.

And yet they knew that they had heard someone moving in the room. They stood still for half a minute. Then Mrs. Bunting went across the room and looked behind the curtain, while Mr. Bunting looked under the desk and up the chimney, pushing the poker up into the darkness. Then they came to a stop, and stood with eyes questioning one another.

“I could have sworn—” said Mrs. Bunting.

“The candle!” said Mr. Bunting. “Who lit the candle?”

“The drawer!” said Mrs. Bunting. “And the money’s gone!”

She went quickly to the doorway. “Of all the—”

There was a loud sneeze in the passage. They rushed out, and as they did so the kitchen door slammed. “Bring the candle!” said Mr. Bunting, and led the way.

As he opened the kitchen door he saw that the back door was just opening, and the light of sunrise showed the garden beyond. He was certain that nothing went out of the door. It opened, stood open for a moment, and then closed with a slam. . . . It was a minute or more before they entered the kitchen.

The place was empty. They fastened the back door and examined the kitchen and all the rooms thoroughly. There was not a soul to be found in the house, search as they would.

Daylight found the vicar and his wife still wondering and searching by the unnecessary light of a dying candle.

“Of all the surprising events,” began the vicar for the twentieth time.

“My dear,” said Mrs. Bunting, “there’s Susie coming down. Just wait here until she has gone into the kitchen, and then go upstairs.”

وسمعا صوت تحريك عملات معدنية وعرفا أن اللص كان قد عثر على النقود الخاصة بمصروفات البيت - جنيهاً كاملاً وعشرة جنيهاً من فئة نصف الجنيه . وكان ذلك الصوت هو الذى جعل السيد بانتنج يغضب كل الغضب .

وأمسك بقضيب تحريك النيران بكل قواه وجرى داخلاً إلى الحجرة تتبعه السيدة بانتنج عن كثب .

وصاح السيد بانتنج يقول : « تعال يا ... » ثم توقف بانتنج عن الكلام لأن الحجرة كانت خالية تماماً من أى إنسان غريب .

ومع ذلك كانا يعرفان أنهما كانا قد سمعا أصواتاً تنم عن وجود شخص ما بداخل الحجرة . ووقفوا عاجزين عن الحركة لمدة نصف دقيقة .

ثم تحولت السيدة بانتنج فى أرجاء الحجرة ونظرت وراء الستائر بينما كان السيد بانتنج يدقق النظر تحت المكتب ويفحص المدخنة مدخلاً القضيب الحديدى فى مجراها المملوء بالظلام .

ثم توقفوا عن كل حركة ، وعيناً كل منهما تسألان عيني الآخر .

وقالت السيدة بانتنج : « أنا أستطيع أن أحلف ... » وقال السيد بانتنج : « الشمعة ! من الذى أوقد الشمعة ؟ » وقالت السيدة بانتنج : « درج المكتب ! واختفاء النقود من درج المكتب ! » وهرعت إلى مدخل الباب وقالت : « من بين كل ... » .

وكان هنالك صوت عطسة عالية مفاجئة فى الممر المفضى إلى مدخل المكتبة . واندفعوا يخرجان من الحجرة ، وأثناء ذلك سمعا قرقرة باب المطبخ وقال السيد بانتنج : « أحضرى الشمعة ! » .

وعندما كان يفتح باب المطبخ شاهد الباب الخلفى للمطبخ وهو يفتح فى التو واللحظة ، وأضاء ضوء الشمس أرجاء الحديقة خلف المطبخ .

ولقد كان متأكداً أنه لم يخرج أحد من الباب الخلفى للمطبخ . انفتح ذلك الباب وظل مفتوحاً برهة من الوقت ثم انغلق محدثاً صوت ارتطام واضحاً ... وبعد دقيقة أو أكثر من دقيقة دخل المطبخ .

كان المكان خالياً . وأغلقا الباب الخلفى وقاما بفحص المطبخ وكل الحجرات فحصاً كاملاً شاملاً . ولم يكن هنالك أى شخص يمكن العثور عليه فى المنزل مهما طال بحثهما .

وإزداد انتشار ضوء النهار وكان القسيس وزوجته لا يزالان يفتشان وينقبان عن شخص ما فى ضوء شمعة لا لزوم لها وقد تضاءل الضوء المنبعث منها .

وبدأ القس يقول للمرة العشرين : « أغرب من كل الحوادث » .

وقالت السيدة بانتنج : « يا حبيبى ، ها هى ذى سوزى قادمة إلينا .

انتظر حتى تدخل إلى المطبخ ثم اصعد أنت » .

CHAPTER 6

THE FURNITURE THAT WENT MAD

As *Hall* came downstairs, in the early hours of Whit Monday, he noticed that the stranger's door was open and The front door unfastened, He remembered holding the candle while Mrs. Hall fastened it over night . At the sight he stopped; then went upstairs again . He Knocked at the stranger's door. There was no answer. He Knocked again; then pushed the door wide open and entered .

It was as he expected. The bed, the room also, was empty. And what was still more strange , on the bedroom chair and on the bed were scattered the clothes, the only clothes so far as he knew, and the bandages of their guest. His big hat even was hanging on the bedpost.

As Hall stood there he heard his wife's voice coming from downstairs.

He turned and hurried down to her.

"Janny," he said over the rail of the cellar steps, "he's not in his room and the front door is unfastened."

At first Mrs. Hall did not understand, and so soon as she did she determined to see empty room for herself. Hall, still holding the bottle, went first.

"If he is not there, his clothes are. And what is he doing without his clothes?"

As they came up the stairs they both thought they heard the front door open and shut, but, seeing it closed and nothing there, neither said a word to the other about it at the time, Mrs.Hall passed her husband in the passage, and ran on first upstairs. Someone sneezed on the staircase. Hal, following six steps behind, thought that he heard her sneeze; she, going on first, thought that Hall was sneezing. She threw open the door and stood looking round the room. "Of all the things!" she said.

الفصل السادس

الأثاث المصاب بالجنون

عندما هبط السيد هول درجات السلم فى الساعات الباكرة من يوم الإثنين التالى لعيد العنصرة لاحظ أن باب حجرة الرجل الغربى كان مفتوحا ووجد أن الباب الأمامى للفندق غير موصد بالقفل . وتذكر أنه كان يمسك بالشمعة بينما كانت السيدة هول توصلده بالقفل . وعندئذ توقف عن السير وعاد أدراجه يصعد السلم عائدا من حيث كان قد أتى ، وقرع باب حجرة الرجل الغربى . ولم يكن ثمة إجابة ، وقرع الباب مرة أخرى ثم فتح الباب على أقصى اتساعه ودخل الحجرة .

وكانت الحجرة بالضبط كما توقع أن يجدها . كان السرير خاويا كما كانت الحجرة أيضا خاوية لا أحد بداخلها . وكان هنالك ما هو أكثر غرابة . فوق الكرسي المجاور للسرير وفوق السرير كانت الملابس متناثرة ، وكانت تلك هى الملابس الوحيدة التى كان يعرف أن الرجل الغربى يمتلكها بالإضافة إلى الأريطة ، حتى قبعة الضخمة كانت معلقة فوق أحد القوائم بالسرير .

وبينما كان السيد هول يقف هنالك ، سمع صوت زوجته صادرا من الطابق الأرضى ، واستدار وأسرع ذاهبا إليها ، وقال لها من فوق سياج السلم : «يا جانى ، إنه ليس فى حجرته والباب الأمامى غير مغلق بالقفل» .

ولم تفهم السيدة هول قصده فى بادئ الأمر ، وعندما فهمت ما يعنيه كلامه صممت أن تشاهد الحجرة الخاوية بنفسها . وكانت السيدة هول وهى لا تزال ممسكة بزجاجة قد سبقت إلى دخول الحجرة ثم قالت : «إذا كان هو غير موجود فى حجرته فملابسه موجودة . ماذا عساه أن يفعل بدون ملابسه؟» .

وعندما عادا إلى السلم اعتقدا أنهما قد سمعا صوت الباب الأمامى يفتح ثم يغلق ، ولكنهما شاهدا الباب ينغلق ولا أحد عند الباب .

ولم يقل أحدهما أى كلمة للآخر عن ذلك آنذاك .

ومرت السيدة هول من زوجها فى الممر ثم جرت تصعد الدرج . وكان شخص ما يعطس فوق درجات السلم .

وكان السيد هول الذى كان يتبعها فى الصعود على مبعدة ست درجات منها يظن أنها هى التى عطست ، وكانت وهى تسبقه تظن أنه هو الذى عطس خلفها .

وفتحت الباب على أقصى اتساعه وقالت : «هذه أعجب العجائب!» .

She heard a sniff close behind her head, as it seemed, and, turning, was surprised to see Hall some distance away on the top stair. But in another moment he was beside her. She bent Forward and put her hand on The pillow and then under the clothes.

“Cold,” she said. “He’s been up this hour or more.”

As she did so a most unexpected thing happened. The bed-clothes gathered themselves together, jumped up suddenly into a sort of hill, and then jumped headlong off the bed. It was just as if a hand had thrown them aside. Then the stranger’s hat jumped off the bedpost, flew through the air, and came straight at Mrs. Hall’s face. Then as swiftly came the sponge from the wash-stand, and the chair first threw the stranger’s coat and trousers carelessly aside, then laughed in a voice very like the stranger’s, then turned itself up with its four legs at Mrs. Hall, then seemed to take aim at her for a moment, and then moved quickly towards her. She screamed and turned, and then the chair legs came gently but firmly against her back and pushed her and Hall out of the room. The door shut violently, and was locked. The chair and bed seemed to be dancing for a moment, and then at once everything was still .

Mrs. Hall was left almost fainting in Mr. Hall’s arms in the passage. It was with the greatest difficulty that Mr. Hall and Millie, now dressed, succeeded in getting her downstairs.

“Spirits,” said Mrs. Hall. “I know it is spirits I have read about them in the papers. Tables and chairs dancing.

“Look him out,” she went on. “Don’t let him come in again. I half guessed ... I might have known. With those eyes and bandaged head, and never going to church on Sunday. And all those bottle-more than it’s right for anyone to have. He’s put the spirits into the furnitureMy good old furniture ! ‘Twas in that very chair my poor dear mother used to sit when I was a little girl. To think it should rise up against me now....”

They sent Millie across the street through the golden Five o’clock Sunshinet to wake up Mr. Sandy Wadgers

He was a knowing man, was Mr. Wadgers, and very clever. “Magic,” he said.

وسمعت صوت شهقة خلفها وعلى مقربة منها وراء رأسها كما كانت تبدو لها ، وعندما استدارت لتنظر وراءها لم يكن السيد هول وراءها بل كان على مسافة كبيرة منها إذ كان لا يزال يصعد آخر درجات السلم . ولكن بعد عدة لحظات كان قد وصل بجوارها .

وانحنى للأمام ووضعت يدها تحت الوسادة ثم تحت الملابس ثم قالت : «إنها باردة . لقد كان قد غادر الفراش منذ ساعة أو أكثر» .

وبعد أن قالت ذلك حدث أكثر الأشياء غرابة . جمعت الملابس فوق السرير نفسها بنفسها ، وقفزت متكومة ثم قفزت على مسافة من السرير كما لو كانت يد قد قذفت بها على أحد الأجانب . ثم قفزت قبعة الرجل الغريب من فوق عامود السرير ، وطار في الهواء ، وخبطت مباشرة وجه السيدة هول .

وبعد ذلك وبسرعة طارت الإسفنجية من داخل الصندوق على حوض الاغتسال ، ورمى الكرسي بمعطف الرجل الغريب وسرواله جانبا دون اكتراث ثم سمعت ضحكات تشبه ضحكات الرجل الغريب . وتحركت أرجل الكرسي كما لو كانت تتجه نحو السيدة هول لأول وهلة ثم تحركت بسرعة نحوها ، وبعد ذلك تحركت أرجل الكرسي بإصرار لكي تكون وراءها ودفعت بها وبالسيد هول خارج الحجرة .

وانغلق باب الحجرة بعنف ، ثم أغلق بالرتاج .

وبدا الكرسي وبدا السرير كما لو كانا يرقصان لمدة ضئيلة ، ثم سكن كل شيء على الفور . وكانت السيدة هول يكاد يغمر عليها بين ذراعى زوجها فى الطرقة . وبصعوبة بالغة استطاع السيد هول ومعه الخادمة «ميلي» إنزالها درجات السلم .

وقالت السيدة هول : «إنها الأرواح . أنا أعلم بوجود الأرواح . قرأت عنها فى الصحف . المناضد والكراسى تتراقص» .

ثم استطردت تقول : «أغلقوا الباب فى وجهه بالقفل . لا تدعوه يدخل هنا مرة أخرى . لقد كنت أضمن نصف تخمين ... وكان من الضروري أن أعرف . بهاتين العينين ، وبذلك الرأس المعصوب بالأربطة وبعدم الذهاب إلى الكنيسة أيام الأحد كان من الضروري أن أعرف .

وكل تلك الزجاجات - زجاجات أكثر مما يصح أن يكون لدى أى شخص من الزجاجات . لقد أودع الأشباح فى قطع الأثاث . الأثاث الممتاز القديم الذى أمتلكه .

كانت أُمى قد تعودت أن تجلس على نفس ذلك الكرسي عندما كنت أنا طفلة صغيرة ، ولم أكن أفكر فى أنها ستقوم لتكون ضدى الآن...» .

وأرسلت الخادمة «ميلي» لتمشى فى الشارع تحت أشعة الشمس الذهبية فى الساعة الخامسة صباحا لكي توقف السيد «ساندى وارجرز» .

وكان السيد وارجرز من الرجال ذوى العلم والمعرفة وكان رجلا ماهرا فقال : «إنه السحر» .

He came round greatly troubled. They wanted him to lead the way upstairs to the room; but he talk in the passage. Then Mr. Huxter Came and joined in the talk There was a great deal of talking, and nothing was done.

“Let’s have the facts first,” said Mr. Sandy Wadgers. “ Let’s be sure we’d be acting perfectly right in breaking that door open.”

And suddenly and most wonderfully the door of the room upstairs opened of its own accord, and they saw coming down the stairs the muffled figure of the stranger, staring more blackly than ever with those large glass eyes of his. He came down stiffly and slowly, staring all the time; he walked across the passage, staring, then stopped.

Then he entered the parlour, and suddenly and swiftly shut the door in their faces.

Not a word was spoken until the last echoes of the slam had died away. They stared at one another.

“Well, if that doesn’t beat everything !” said Mr. Wadgers.

“I’d go in and ask him about it,” said Wadgers to Mr. Hall. “I’d demand an explanation.”

It took some time to get Mr. Hall to do it. At last he knocked, opened the door, and got as far as : “Excuse me ____”

“Go to the devil!” said the stanger, and, “Shut that door after you.”

And that was all.



وجاء إلى الفندق وهو مرتبك كل الارتباك . وأرادوا أن يتقدمهم في الصعود إلى الطابق العلوى وإلى الحجرة ، ولكنه لم يكن يتعجل ذلك .

وكان يفضل أن يتحدث معهم فى الطرقة .

ثم جاء السيد «هوكستر» وشاركهم فى الحديث .

وكان هنالك كلام كثير ، ولم يتم فعل أى شىء .

وقال السيد ساندى وارجرز : «دعونا نلم بالحقائق أولا .

دعونا نتأكد أننا نتصرف بطريقة صحيحة تماما قبل كسر ذلك الباب لفتحه» .

وفجأة ، وبطريقة مدهشة للغاية انفتح باب الحجرة من تلقاء نفسه وشاهدوا شخص الرجل الغريب ذى الضمادات وهو يحملق فيهم بنظرات سوداء من خلال نظارته الضخمة العدسات . ومشى فى الطرقة وهو يحملق فيهم ثم توقف .

ثم دخل الصالة ، وفجأة وبسرعة أغلق الباب فى وجوههم .

ولم يتكلم أحد كلمة واحدة حتى تلاشى صوت ارتطام الباب .

وحملق كل منهم فى الآخرين . وقال السيد وارجرز : «حسنا مادام ذلك لا يهدم كل شىء!»

ثم قال : «أنا سأدخل إليه وسوف أسأله عن ذلك . سأطلب منه تفسيراً» .

وتطلب الموقف بعض الوقت لكى يقتنع السيد هول أن يقوم هو بهذه المهمة .

وأخيرا ، طرق السيد هول الباب وفتحه ، ودخل قدر ما استطاع أن يدخل ثم قال : «أرجو

المعذرة» فقاطعه الرجل الغريب بقوله : «اذهب إلى الشيطان ! وأغلق الباب وراءك» .

وكان ذلك هو كل شىء .



CHAPTER 7

THE UNVEILING OF THE STRANGER

THE stranger went into The little parlour of the “Coach and Horses” about half-past five in the morning, and there he remained until near mid-day, the blinds down, the door shut, and none going near him.

All that time he must have eaten nothing. Three times he rang his bell, the third time loud and long, but no one answered him. “Him and his ‘Go to the devil’, indeed!” said Mrs. Hall. Presently came the story of the burglary at the Vicarage, and that set them thinking. Hall, assisted by Wadgers, went off to find Mr. Shuckleforth, the magistrate, and take his advice. No one went upstairs, and no one knew what the stranger was doing. Now and then he would walk swiftly up and down, and they heard him cursing, tearing paper, breaking bottles.

The little group increased. Mrs. Huxter came over; some young fellows joined the group. There was a stream of unanswered questions. Young Archie Harker tried to peep under the drawn curtains. He could see nothing, but others of the Iping youth presently joined him.

And inside in the darkness of the parlour, the stranger, hungry and afraid, hidden in his uncomfortable hot wrappings stared through his dark glasses at his paper, or shook his dirty littel bottles, and cursed at the boys outside the windows. In the corner by the fireplace lay the pieces of half a dozen broken bottle, and the sharp smell of some gas filled the air.

About noon he suddenly opened his parlour door and stood looking at the three or four people in the bar. “Mrs. Hall,” he said. Somebody went and called for Mrs. Hall.

Mrs. Hall soon appeared, a little short of breath, but all the more angry for that. Hall was still out. She had thought it all out before, and brought the stranger’s unpaid bill.

الفصل السابع

كشف حقيقة الرجل الغريب

دخل الرجل الغريب الصالة الصغيرة المسماة باسم «كوتش أند هورسز» فى حوالى الساعة الخامسة والنصف صباحا ، وظل موجودا بداخلها حتى وقت الظهيرة تقريبا ، وكانت الستائر مسدلة ، وكان الباب مغلقا ، ولم يكن يقترب منه أحد .

وكان من المفروض أنه حتى ذلك الوقت لم يكن قد أكل أى طعام . وقرع الجرس الخاص به ثلاث مرات ، وكان رنين الجرس فى المرة الثالثة عاليا وطويلا ، ولكن لم يستجب له أحد . وقالت السيدة هول : «فلنتركه لمقوله اذهب إلى الشيطان» بالفعل . وفى ذلك الوقت وصلت أنباء حادثة السرقة فى مسكن القس ، وجعلهم ذلك يفكرون . وذهب السيد هول ومعه السيد وارجرز لمقابلة السيد «شكلفورث» عمدة القرية لكى يأخذا بنصيحته . ولم يصعد أحد إلى الطابق العلوى ، ولم يعرف أحد ماذا كان الرجل الغريب يعمل . كان الرجل الغريب من آن لآخر يمشى بسرعة جيئة وذهابا ، وكانوا يسمعون وهو يسب ويلعن ، يمزق أوراقا ، ويحطم زجاجات .

وازدادت مجموعة الأفراد القليلة العدد أفرادا . وجاءت السيدة هوكستر . وانضم بعض الشباب إلى المجموعة ، وكان هنالك تيار متدفق من الأسئلة التى لا جواب لها . وحاول الشاب المدعو «آرشى هاركر» أن يصفر صفيرا طويلا تحت الستارة المسدلة . ولم يستطع أن يشاهد أى شىء ، ولكن تكاثرت حضور كثير من شباب القرية للانضمام إليه .

وبالداخل ، فى ظلام الصالة ، كان الرجل الغريب ، وهو جائع وخائف ومختبئ فى أربطته الساخنة وغير المريحة يحملق فى الظلام من وراء نظارته فى الورقة ، أو يرحّج زجاجاته القذرة وهو يلعن الأولاد تحت النافذة المجاورة له . وفى الركن المجاور للمدفأة كانت توجد أجزاء نصف دسته من الزجاجات المكسورة ، وكانت توجد رائحة نفاذة لنوع من الغاز تملأ الجو .

وفى وقت ما ، بعد الظهر ، فتح الرجل الغريب الباب فجأة ووقف ينظر نحو ثلاثة أو أربعة أشخاص فى مدخل الفندق وقال : «السيدة هول» .

ودخل أحدهم واستدعى السيدة هول التى سرعان ما ظهرت وأنفاسها تنقطع ، ولكنها كانت مفعمة بالغضب من جراء ما حدث . وكان السيد هول لا يزال غير موجود بالفندق .

وكانت قد فكرت فى كل شىء من قبل ، وكانت قد أحضرت معها فاتورة حساب الرجل الغريب التى كانت لم تدفع حتى ذلك الحين .

"Why wasn't my breakfast laid?" he asked. "Why haven't you prepared my meals and answered my bell? Do you think I live without eating?"

"Why isn't my bill paid?" said Mrs. Hall. "That's what I want to know."

"I told you three days ago I was expecting some money____"

"I told you three days ago I wasn't going to wait. You can't complain if your breakfast waits a bit, if my bill's been waiting these five days, can you?"

The stranger swore in answer.

"And I'd thank you kindly, sir, if you'd keep your swearing to yourself, sir," said Mrs. Hall.

"Look here, my good woman____" he began.

"Don't 'good woman' me," said Mrs. Hall.

"I've told you my money hasn't come."

"Money, indeed!" said Mrs. Hall.

"Still, in my pocket____"

"You told me three days ago that you hadn't anything but a pound's worth of silver upon you."

"Well, I've found some more."

"I wonder where you found it?" said Mrs. Hall.

He stamped his foot. "What do you mean?" he said.

"That I wonder where you found it," said Mrs. Hall. "And before I take any bills, or get any breakfasts, or do any such things, you must tell me one or two things I don't understand, and what nobody understands, and what everybody is very anxious to understand. I want to know what you have been doing to my chair upstairs, and I want to know how it is your room was empty and how you got in again? Those who stop in this house come in by the doors____that's the rule of this house, and that you didn't do, and what I want to know is how you did come. And I want to know____"

Suddenly the stranger raised his gloved hands clenched, stamped his foot, and said, "Stop!" so loudly that he silenced her at once.

وسألها الرجل الغريب : «لماذا لم يُقدِّم لى طعام الإفطار؟ لماذا لم تجهز لى الوجبات ولماذا لم تستجيبى لنداء الجرس الخاص بى ؟ هل تعتقدين أننى أعيش دون أن أكل أى طعام؟» .

فقالت السيدة هول : «ولماذا لم يتم دفع فاتورتى ؟ ذلك هو ما أريد أنا معرفة سببه» .

فقال : «لقد أخبرتك منذ ثلاثة أيام أننى كنت آمل فى وصول بعض المال» . فقالت : «ولقد أخبرتك منذ ثلاثة أيام أننى لست مضطرة إلى الانتظار . إنك يحق لك أن تشكو لتأخير إفطارك وقتنا قليلا لو كانت الفاتورة المستحقة لى تنتظر لمدة خمسة أيام دون سدادها . هل يحق لك ذلك؟» وأخذ الرجل الغريب يقسم بمختلف الأيمان .

فقالت : «وأنا بكل هدوء أرجوك ياسيدى أن تحتفظ بأيمانك لنفسك» .

وبدأ الرجل الغريب يقول : «انظرى ، أيتها المرأة الطيبة ...»

فقاطعتة قائلة : «لا تنعنى بأننى امرأة طيبة» .

فقال : «لقد أخبرتك أن نقودى لم تصل حتى الآن» .

فقالت : «نقود ، حقا!» فقال : «لا يزال فى جيبي ...»

فقالت : «لقد سبق لك أن أخبرتنى أنك لا تملك معك إلا ما يساوى جنيها من الفضة» .

فقال : «حسنا ، لقد وجدت معى نقودا أكثر من ذلك» .

فقالت : «أنا أتساءل أين وجدت هذه النقود؟»

ودق الأرض بقدمه وهو يقول : «ماذا تقصدين؟»

فقالت : «أقصد أن أتساءل أين وجدت النقود ، وقبل أن أعمل أى فواتير أو أقوم بتجهيز أى وجبة إفطار أو أعمل أى شىء من هذا القبيل فمن اللازم أن تخبرنى عن شىء أو شيئين لا أفهمهما ، ولا يفهمهما أى شخص آخر على الرغم من أن كل شخص يرغب فى أن يفهم حقيقة هذه الأمور .

أنا أريد أن أعرف ما كنت أنت تفعله بالكرسى المملوك لى فى الطابق العلوى ، وأنا أريد أن أعرف كيف كانت حجرتك خالية وكيف دخلت إليها أنت بعد ذلك ؟

إن هؤلاء الناس الذين جاءوا داخل هذا المنزل قد دخلوا من الباب - وهذه هى قاعدة دخول هذا المنزل ، وهذه القاعدة أنت لم تتبعها بالتأكيد ، وما أريد أن أعرفه هو كيف دخلت أنت بالفعل . وأنا أريد أن أعرف ...» .

وفجأة رفع الرجل الغريب يده ذات القفاز وضرب الأرض بقدمه وقال : «كفى عن الكلام!» وكان صوته عاليا لدرجة أنه أسكتها عن الكلام على الفور .

"You don't understand," he said, "who I am or what I am. I'll show you. By heaven! I'll show you." Then he put his open hand over his face and withdrew it. His face became a black hole. "Here," he said. He stepped forward and handed Mrs. Hall something which she, staring at his face, accepted without knowing. Then, when she saw what it was, she screamed loudly, dropped it. The nose—it was the stranger's nose ! pink and shining—rolled on the floor with a sound of hollow cardboard.

Then he removed his spectacles, and everyone in the bar breathed deeply. He took off his hat, and tore at his beard and bandages.

It was worse than anything. Mrs. Hall, openmouthed with terror, ran to the door of the house. Everyone began to move. They expected scars, wounds, something ugly—but nothing! The bandages and false hair flew across the passage into the bar. Everyone fell on everyone else down the steps. For the man who stood there shouting was a man up to the shoulders, and then—nothing!

People down the village heard shouts, and looking up the street saw the people rushing out of the inn. They saw Mrs. Hall fall down, and Mr. Teddy Henfrey jump so as not to fall over her, and then they heard the frightful screams of Millie, who, coming suddenly from the kitchen at the noise, had come upon the headless stranger from behind. These ceased suddenly.

Then everyone in the village street, old and young, about forty people or more, collected in a crowd about the inn door.

"What was he doing?"

"Ran at them with a knife."

"I heard the girl scream."

"No head, I tell you."

"Nonsense."

"Took off his wrappings."

Everyone spoke at once. Suddenly Mr. Hall appeared very red and determined, then Mr. Bobby Jaffers, the village policeman, and then the solemn Mr. Wadgers.

ثم قال : « أنت لا تفهمين من أنا أو ما مهنتى . وأنا سأوضح لك . بحق السماء ، سأوضح لك . ثم وضع يده مفتوحة على وجهه ثم سحبها .

وأصبح وجهه جُحراً أسود اللون . ثم تقدم إلى الأمام ووضع فى يد السيدة هول شيئاً أخذته منه وهى تحملق فى وجهه وهو يقول لها : « خذى » .

وبعدئذ ، عندما رأت ما هو ذلك الشيء ، صرخت بصوت عال وألقت بذلك الشيء على الأرض . الأنف .

كان ذلك الشيء هو أنف الرجل الغريب ! أحمر اللون يللمع . وتدحرج الأنف على الأرض محدثاً صوتاً مثل صوت علبة صغيرة من الكرتون الأجوف . ثم أزال الرجل الغريب نظارته عن وجهه ، وتنفس كل واحد من الموجودين بعمق ، وخلع قبعته ونزع لحيته ونزع الأربطة .

وكان المنظر أسوأ من أى منظر . وكانت السيدة هول يفتح فمها من الرعب وتجرى نحو الباب . وبدأ كل شخص يتحرك من مكانه . كانوا يتوقعون أن يشاهدوا آثار جراح تحت الأربطة أو أن يروا الجراح نفسها أو أى شىء قبيح الشكل ، ولكنهم لم يروا شيئاً أى شىء تحت الأربطة ! وطارت الأربطة ، وطار الشعر المستعار فى الطرفة .

وتساقط الناس أحدهم فوق الآخر فوق درجات السلم . وكان ذلك بسبب أن الرجل الذى كان يقف هنالك وهو يصيح كان رجلاً له جسم الرجل حتى الكتفين فقط ، وبعد الكتفين : لاشىء ! وسمع الناس فى جميع أنحاء القرية الصيحات ، وعندما نظروا إلى الشارع شاهدوا الناس يندفعون خارجين من الفندق الصغير .

وشاهدوا السيدة هول تسقط على الأرض ، وشاهدوا السيد تيدى هينفرى يقفز حتى لا يقع فوقها ، ثم سمعوا الصرخات الخفيفة المرتاعة للخادمة « ميلى » التى كانت لدى خروجها من المطبخ من جراء الضجة تجرى ويتحتم عليها أن تمر من خلف الرجل الغريب الذى لا رأس له . ثم توقف كل شىء فجأة . وبعدئذ تجمع كل الناس فى شوارع القرية شيئاً وشباباً ، واحتشد حوالى أربعين شخصاً حول باب الفندق .

ويسأل أحدهم : « ماذا كان يفعل ؟ »

ويقول له آخر : « جرى نحوهم بالسكين » . ويقول أحدهم : « سمعت البنت تصرخ » .

فيقول له شخص آخر : « بدون رأس . أقول لك بدون رأس » .

فيقول شخص آخر : « هذا كلام فارغ » . فقال شخص آخر : « لقد خلع الأربطة » .

كان كل شخص يقول شيئاً ما . وظهر السيد هول وقد ازداد وجهه احمراراً وبدأ عليه التصميم ، وظهر بعدئذ السيد « بوبى جافرز » ، شرطى القرية ، ثم ظهر السيد « وادجرز » الوقور .

Mr. Hall marched up the steps, marched straight to the door of the parlour and found it open. "Policeman," he said, "do your duty."

Jaffers marched in, Hall next, Wadgers last. They saw the headless figure facing them, with a gnawed crust of bread in one gloved hand and a piece of cheese in the other.

"That's him," said Hall.

"What the devil's this?" came in an angry tone from above the collar of the figure.

"Well, Mister," said Jaffers, "I've got to take you, head or no head."

"Keep off!" said the strange person, jumping back.

He took off his glove and with it struck Jaffers in the face. In another moment Jaffers had gripped him by the handless wrist, and caught his invisible throat. He got a hard kick that made him shout, but he kept his hold. A chair stood in the way, and went aside with a crash as they came down together.

"Get the feet," said Jaffers between his teeth to the other men.

Trying to obey this order, Mr. Hall received a sounding kick in the ribs that finished him for a time; and Mr. Wadgers, seeing the headless stranger had rolled over and got the upper side of Jaffers, went backwards towards the door, and so bumped into Mr. Huxter and another man coming to help the police. Four bottles fell and broke on the floor, filling the room with a powerful smell.

"I give in," said the stranger, though he had got Jaffers down; and in another moment he stood up, shaking, breathless. A strange thing, he looked, without head or hands. His voice seemed to come out of nothing.

Jaffers got up also.

The stranger ran his arm down his coat, and the button to which his empty sleeve pointed became undone. Then he went down, and seemed to touch his shoes.

"Why!" said Huxter suddenly, "that's not a man at all. It's just empty clothes. Look ! You can see down his collar and his clothes. I could put my arm___"

ومشى السيد هول يصعد درجات السلم ، ومشى مباشرة نحو باب الصلاة ووجده مفتوحا ثم قال : «أيها الشرطي ، قم بواجبك» .

ومشى الشرطي «جافرز» إلى داخل الصلاة .

ومشى وراءه السيد هول وفي النهاية كان يمشى وادجرز . ووجدوا الجسم الذي لا رأس له في مواجهتهم وشقة رغيف خبز في يده ذات التفاز وقطعة جبن في اليد الأخرى .

وقال السيد هول : «ها هو ذا» . وجاء صوت من فوق ياقة الجسم يقول : «ما هذا بحق الشيطان؟» وقال الشرطي جيفرز : «حسناً ياسيد . يتعين بالنسبة لي أن آخذك سواء كان على جسمك رأس أو كان جسمك بدون رأس» . فقال الرجل الغريب وهو يقفز للوراء : «ابتعدوا» .

وخلع قفاز يده وضرب به وجه الشرطي جيفرز ، وفي اللحظة التالية كان الشرطي جيفرز يمسك برسغه الذي لا أصابع تتصل به ثم أمسك برقبتة غير المرئية ، وتلقى الشرطي ركلة شديدة جعلته يصرخ وهو مستمر في الإمساك بالرجل الغريب .

وكان الكرسي موجودا في الطريق وتمت إزاحته جانبا وهو يحدث صوت شيء يتحطم عندما سقطا عليه .

وصاح الشرطي جيفرز بالرجال الآخرين : «أمسكوا قدميه» .

وعندما حاولوا أن ينفذوا هذا الأمر العسكري ، تلقى السيد هول ركلة مدوية في أضلاع صدره جعلته يغيب عن الوعي برهة ، وعندما شاهد السيد وادجرز الرجل الغريب الذي لا رأس له قد أفلح في أن يدير جسمه ليكون فوق جسد الشرطي جيفرز استدار إلى الخلف ناحية الباب وهكذا اصطدم بشدة بالسيد «هوكستر» وبرجل آخر ، وكانا قد حضرا لمساعدة الشرطي .

وسقطت أربع زجاجات وتحطمت كلها فوق الأرض فامتألت الحجرة برائحة قوية نفاذة .

وقال الرجل الغريب : «أنا أستسلم» وذلك على الرغم من أنه كان قد جعل جسم الشرطي جيفرز تحت جسمه ، وفي اللحظة التالية كان الرجل الغريب ينهض واقفا ، وهو يرتعش متقطع الأنفاس . كان شيئا عجيبا بدون رأس بدون يدين .

وكان صوته يبدو كما لو كان يخرج من العدم .

ونهض جيفرز واقفا هو الآخر . ومر الرجل الغريب بذراعه على معطفه من أعلى إلى أسفل . وكانت الأزرار التي يتجه نحوها كم معطفه الخالي من اليد تنفتح وتنفلك من عراها . ثم انحنى وبدا كما لو كان يلمس حذاءه .

وقال السيد هوكستر : «ما هذا ! إنه ليس رجلا على الإطلاق» .

إنه مجرد ملابس خالية من البدن . انظروا ! إنكم تستطيعون أن تشاهدوا ياقة معطفه وكل ملابسه . وأنا أستطيع أن أضع ذراعي ...» .

He stretched out his hand; it seemed to meet something in the air, and he drew it back with a sharp cry of surprise. "I wish you'd keep your fingers out of my eye," shouted the voice in anger. "The fact is, I'm all here__head, hands, legs, and all the rest of it, but it happens I'm invisible. But that's no reason why you should put your fingers in my eye, is it?"

The suit of clothes, now all unbuttoned, stood up.

Several other of the men had now come into the room, so that it was crowded. "Invisible, eh?" said Huxter, "Who ever heard of such a thing?"

"It's strange, perhaps, but it's not a crime. Why am I attacked by a policeman in this way__"

"Ah ! that's different," said Jaffers, "I can't see you, but I have orders to take you in charge, not because you can't be seen, but because a house has been robbed."

"Well?"

"And it looks as it__"

"Nonsense," said the Invisible Man.

"I hope so, sir. but I've got my orders."

Suddenly the man sat down, and before anyone could think of stopping him, he had thrown off all his clothes except his shirt.

"Here, stop that," said Jaffers suddenly.

"Hold him," he cried. "If he gets his shirt off__"

"Hold him," shouted everyone, and there was a rush at the white shirt, which was now all that could be seen of the stranger.

The shirt sleeve planted a blow in Hall's face that sent him backward into old Toothsome, and in another moment the shirt was lifted up, even as a shirt that is being pulled off over a man's head. Jaffers tore at it, and only helped to pull it off. He was struck in the mouth out of the air, and drew his truncheon and hit Teddy Henfrey hard upon the crown of his head.

ومد يده ، وبدا كما لو كانت قد صادفت شيئاً فى الهواء ، وجذب يده للوراء وهو يصيح صيحة تنم عن الدهشة الشديدة ، وسمع صوت يقول بغضب: «أنا أريد أن تبعد أصابعك عن عيني» الحقيقة هي أنني بكامل أعضاء جسمي موجود هنا ... الرأس ، واليدان ، والساقان وكل بقية أعضاء الجسم ، ولكن يحدث أن أكون غير مرئى .

ولكن لا مسوغ لك لكى تضع أصابعك فى عيني ، أليس كذلك؟ .
وكانت الملابس التي تتكون منها البدلة الآن فى حالة انتصاب وهي مفكوكة الأزرار .
وكان رجال آخرون عددهم كبير قد حضروا الآن بداخل الحجرة لدرجة أنها قد ازدحمت بهم .
وقال السيد هوكستر : «غير مرئى ، إيه ؟ من ذا الذى سمع بهذا على وجه الإطلاق؟»
فقال صوت الرجل : «هذا غريب . ربما يكون هذا شيئاً غريباً ، ولكنه ليس جريمة .
لماذا أهاجم بواسطة شرطى بهذه الطريقة؟»

فقال الشرطى جيفرز : «آه ! الحقيقة تختلف عما تدعيه . أنا لا أستطيع أن أراك ، ولكننى عندى أوامر أن ألقى القبض عليك فأنت متهم لا بسبب أنك لا يمكن أن ترى ، ولكن لأن أحد المنازل قد سرق منه بعض الأشياء» .

فقال الصوت : «حسنًا» . فقال الشرطى : «وببدو الأمر كما لو» فقال الرجل الخفى :
«هذا هراء» . فقال الشرطى : «أمل ذلك ياسيدى ، ولكن أنا عندى أوامرى» .
وفجأة جلس الرجل ، وقبل أن يستطيع أحد أن يوقفه كان الرجل قد رمى بكل ملابسه فيما عدا القميص . وصاح الشرطى جيفرز يقول : «هيا ، توقف عن ذلك» .
ثم صاح قائلاً : «أمسكوه لو حاول أن يخلع قميصه» .

وصاح كل واحد من الموجودين : «أمسكوه» وكان هنالك اندفاع من الحاضرين نحو القميص الأبيض الذى كان الآن هو كل ما يمكن مشاهدته من الرجل الغريب .
وقام كُثم القميص بتوجيه ضربة نحو وجه السيد هول أعادت إليه آلام أوجاع أسنانه ، وفى اللحظة التالية ارتفع القميص إلى أعلى كما لو كان القميص يتم جذبه لكى يغطى رأس أى رجل .

وانقض عليه الشرطى جيفرز وهو يحاول أن ينتزعه .
ووصلت إليه ضربة شديدة فى فمه من الهواء وسحب عصاه الغليظة التي كانت مربوطة إلى حزامه وضرب يدي هينفرى فوق أم رأسه .

"Look out!" said everybody, hitting everywhere at nothing. "Hold him! Shut the door! Don't let him go! I got something! Here he is!" Everybody was being hit all at once, falling on one another. Sandy Wadgers opened the door and they fell out. The hitting went on. One man had a tooth broken, another a swollen ear. Jaffers was struck under the jaw. He caught at something hard that stood between him and Huxter. Then the whole mass of struggling, excited men fell out into the crowded hall.

The battle moved swiftly to the house door. There were excited cries of "Hold him!" "Invisible!" and so on, and a young fellow, a stranger in the place, of unknown name, rushed in at once, caught something, missed his hold, and fell over a man's body. Half-way across the road a woman screamed as something pushed by her, a dog ran howling into Huxter's yard, and with that the Invisible Man was gone.

for a moment people stood, not knowing what to do. And then they ran, scattered as the wind scatters dead leaves. But Jaffers lay quite still, face and knees upward bent, by the steps of the inn.



وصاح كل واحد من الموجودين وهو يضرب في أى اتجاه : « احترسوا . أمسكوه ! أغلقوا الباب ! لا تدعوه يفلت ! أمسكت شيئاً . ها هو ذا ! » .

وكانت الضربات تصيب كل شخص من الموجودين في الحال ، وكانوا يتساقطون بعضهم فوق بعضهم الآخر . وفتح ساندى وادجرز الباب ، واندفعوا إلى الخارج . واستمر تلاحق الضربات .

وانكسرت واحدة من أسنان رجل من الموجودين ، وتورمت أُذن رجل آخر . وتلقى الشرطى جيفرز ضربة أخرى تحت فكه .

وأمسك بشيء صلب كان يقف بينه وبين هوكستر . ثم خرجت كتلة الرجال المتصارعين المستثارين خارج الصالة المزدحمة ، وتحركت المعركة بسرعة لتصل إلى بوابة المنزل الخارجية . وكانت صيحات مثيرة تقول : « أمسكوه ! » ، « غير مرئى ! » وهكذا .

واندفع إلى الداخل شاب غريب عن المكان ، وأمسك بشيء ما ثم أفلت منه ذلك الشيء ثم سقط على جسم رجل .

وفى منتصف الطريق صاحبت امرأة لأن جسماً اصطدم بها . وجرى كلب فى فناء منزل هوكستر وبذلك اختفى الرجل غير المرئى .

وظل الناس لحظة لا يعرفون ماذا عساهم أن يفعلوا . ثم شرعوا فى الجرى وتفرقوا كما تتفرق أوراق الشجر الجافة بسبب ريح عاصفة ، ولكن الشرطى جيفرز كان يرقد بلا حراك تماماً ووجهه متجه إلى أعلى وركبته مثنيتان ومتجهتان إلى أعلى فوق درجات سلم الفندق .



CHAPTER 8

ON THE ROAD

MR. THOMAS MARVEL had removed his boots and sat by the roadside cooling his feet and pitifully looking at his toes. They were the best boots he had worn for a long time, yet he hated them for their ugliness and their size. "the ugliest boots in the whole world, I should think," he said.

"They're boots, anyhow," said a Voice.

"Yes," Mr. Marvel agreed, "I had them given. Too large. I'm tired of them. That's why I've been begging boots, boots, boots everywhere, but no one has any to give away."

"H'm," said the Voice.

"No. I have been begging boots round here for ten years, got all my boots about here, and now look at them, that's the best they can do for me."

He turned his head over his shoulder to look at the boots of his friend—and they weren't there. There were neither boots nor legs—nothing.

"Where are you?" he asked. He saw the road, the open country, and never a sign of any man but himself.

"Am I mad? Must be seeing things."

"No, you are not," said the Voice. "Don't be frightened."

"Frightened, frightened!" said Mr. Marvel. "come out of it. Where are you?"

"Don't be frightened," said the voice.

"You'll be frightened soon. Let me get hold of you. Are you buried?"

There was no answer.

Mr. Marvel began to put on his coat.

"I could have sworn I heard a voice."

"So you did."

الفصل الثامن

على قارعة الطريق

نحى السيد «توماس مارفيل» حذاءه جانبا وجلس بجوار طوار الشارع معرضا قدميه للهواء وينظر بتعاطف إلى أصابع قدميه . كان حذاءه ذاك واحدا من أفضل الأحذية التي كان قد وضع فيها قدميه منذ وقت طويل ، ورغم ذلك كان يكره ذلك الزوج من الأحذية لقبح فى شكل الحذاء وبسبب حجمه أيضا . وقال : «أقبح زوج من الأحذية شكلا فيما أعتقد» . وسمع توماس مارفيل صوتا يقول : «إنه زوج من الأحذية الطويلة الرقبة على كل حال» . ووافق السيد توماس مارفيل على ذلك بقوله : «نعم ، لقد حصلت عليهما صدقة ، والمقاس كبير جدا بالنسبة لى . إننى أضيق بهذا الحذاء ذرعا . وهذا هو السبب فى أننى كنت أتسول من الناس حذاء ولا أكف عن هذا التسول فى كل مكان ، ولكن لم يصادفنى أى شخص يستغنى لى عن زوج من الأحذية وسمع صوتا يقول : «هـ ... م ...» .

وقال السيد توماس مارفيل : «لا ، لقد كنت أرجو أن أنال زوجا مناسباً من الأحذية وأنا أتسول فى هذه المنطقة لمدة عشر سنوات ، والآن ، انظر إلى زوج الأحذية الذى معى . هذا هو أفضل ما منحونى إياه» .

وأدار توماس مارفيل رأسه فوق كتفيه ليرى الشخص الذى يتبادل معه الحديث لكى ينظر إلى الحذاء الذى يرتديه فى قدميه فلم يقع نظره على الحذاء ولا على صاحبه . لم يكن ثمة حذاء ولم يكن ثمة رجلين - لاشيء . وتساءل توماس مارفيل : «أين أنت؟» ونظر فى طول الشارع إلى آخر حدود النظر ، ولم يكن هنالك أى رجل فى الشارع سواه .

وقال : «هل أنا مجنون ؟ من الضرورى أننى يخيل لى أننى أرى أشياء لا وجود لها» . وسمع صوتا يقول : «لا ، لست مجنونا . لا تخف» .

وقال توماس مارفيل : «لا أخف ، لا أخف ! اظهر . أين أنت؟» وسمع صوتا يكرر قوله : «لا تخف» .

فقال توماس : «سيصيبك الخوف بعد قليل . دعنى أمسك بك . هل أنت ميتٌ مدفون» . ولم يلقَ أى إجابة .

وبدأ السيد مارفيل يرتدى معطفه وهو يقول : «كان يمكننى أن أقسم أننى سمعت صوتا يتكلم» .

"It's there again," said Mr. Marvel, closing his eyes and drawing his hand across his forehead. "I must have gone quite mad."

"Don't be a fool," said the Voice.

"I__"

"One minute," said the Voice. "You think I'm just imagination__just imagination?"

"What else can you be?" said Mr. Marvel rubbing the back of his neck.

"Very well," said the Voice, "I'm going to throw stones at you till you think differently."

"But where are you?"

The Voice made no answer. Whizz came a stone, as it seemed out of the air, and just missed Mr. Marvel's shoulder. He turned round and saw a stone jump up into the air, stand a moment and fall at his feet. Another came and hit his bare toes, which made Mr. Marvel cry aloud. Then he started to run, fell over something unseen, and came to rest sitting by the road.

"Now," said the Voice, "am I imagination?"

Mr. Marvel struggled to his feet, and was immediately rolled over again. He lay quiet for a moment.

"If you struggle any more," said the Voice, "I shall throw the stone at your head."

"I am finished," said Mr. Thomas Marvel, sitting up, taking his wounded toe in hand. "I don't understand it. Stones throwing themselves. Stones talking. Put yourself down. I'm finished."

"It's very simple," said the Voice. "I'm an invisible man."

"Tell us something I don't know," said Mr. Marvel, gasping with pain. "Where you've hid__how you do it__I don't know. I'm beaten."

"That's all," said the voice. "I'm invisible. That's what I want you to understand."

"Anyone can see that. There is no need for you to be so angry. Now, then. Give us an idea. How are you hid?"

"I'm invisible. That's the great point. And what I want you to understand is this__"

وعلى الفور سمع صوتا يقول له : «لقد سمعت أنت صوتا يتكلم بالفعل» .

فقال مارفيل : «إنه موجود مرة أخرى» .

وأغمض عينيه ووضع يده فوق جبينه ثم استطرد يقول : «من الضروري أننى قد أصابنى الجنون تماما» .

وسمع الصوت يقول له : «لا تكن أحمق» .

فقال مارفيل : «أنا» فقال الصوت : «انتظر دقيقة واحدة . أنت تعتقد أننى مجرد خيال - هل أنا مجرد خيال؟» .

قال مارفيل : «وماذا عساك أن تكون إن لم تكن مجرد خيال؟» وأخذ مارفيل يفرك يده مؤخر رقبته .

وقال الصوت : «حسنا جدا . أنا سأقذفك بالحجارة حتى تفكر بطريقة مختلفة» .

فقال مارفيل : «ولكن أين أنت؟» ولم يجب الصوت بأى كلام بل كان هنالك صوت أزيز وجاءه حجر بدا له أنه أت إليه من الهواء ليخطف كتف مارفيل بمسافة قليلة واستدار مارفيل ليشاهد حجرا يقفز فى الهواء ويتوقف لحظة ثم يسقط عند قدميه .

وجاء حجر آخر وضرب أصابع قدمه العارية مما جعله يصيح من فرط الألم ثم بدأ يجرى ووقع فوق شئ غير مرئى ثم جلس ليستريح بالجلوس على جانب من الطريق .

وقال الصوت : «والآن ، هل أنا مجرد تخيل؟»

وجاهد السيد مارفيل ليقف على قدميه ثم انهيار على الفور ورقد هادئا لمدة لحظة واحدة ثم سمع الصوت يقول له : «لو حاولت أن تقاوم أكثر من ذلك ، سأرمى الحجر على رأسك» .

فقال السيد توماس مارفيل وهو يستوى جالسا ويمسك بإصبع قدمه المجروح فى يده : «أنا قد انتهيت . أنا لا أفهم هذه المسألة» .

أحجار تقذف نفسها بنفسها ، وأحجار تتكلم . هدى من روعك . أنا انتهيت ولن أقاوم» .

وقال الصوت : «المسألة بسيطة جدا . أنا رجلٌ خفى» .

فقال مارفيل : «تخبرنا عن شئ لا نعرفه . أين اختفيت ؟ وكيف تختفى ؟ أنا لا أعرف أى شئ عن ذلك . أنا مندهش» .

فقال الصوت : «هذا هو كل ما هنالك . أنا رجلٌ خفىٌ بحيث لا يرانى أحد .

وهذا هو ما أريدك أن تفهمه» .

"But whereabouts?" interrupted Mr. Marvel.

"Here__six yards in front of you."

"Oh, come! I ain't blind. You'll be telling me next you're just thin air."

"Yes. I am__thin air. You're looking through me."

"What ! ain't there any stuff to you?"

"I am just a human being__solid, needing food and drink, needing clothes, too ... But I'm invisible. you see? Invisible. Simpe idea. Invisible."

"What, are you real?"

"Yes, real."

"Let's have a hand of you," said Marvel, "if you are real. It won't be so strange."

He felt the hand that had closed round his wrist with his fingers, and his touch went up the arm, patted a chest, and touched a bearded face.

On Mr. Marvel's face was astonishment.

"Of course, all this isn't half so wonderful as you think," said the Invisible Man.

"It's quite wonderful enough for my wants," said Mr. Thomas Marvel.
"How do you manage it? how is it done?"

"It's too long a story. And besides__"

"I tell you, the whole business is beyond me," said Mr. Marvel.

"What I want to say at present is this : I need help . I have come to that. I came upon you suddenly. I was wandering, naked, helpless. And I saw you__"

"Lord!" said Mr. Marvel.

"I came up behind you__stopped__went on. Then stopped. 'Here,' I said, 'is the man for me.' So I turned back and came to you. You. And__"

"Lord!" said Mr. Marvel. "May I ask: How is it?__and what you may be requiring in the way of help? Invisible!"

"I want you to help me get clothes and shelter, and then with other things. I've left them long enough. If you won't__well ! . . . But you will__must."

وقال مارفيل : «إن أى شخص يستطيع أن يفهم ذلك . وليس ثمة ما يدعو إلى أن تغضب . والآن ، وبناء على ذلك . أعطنا فكرة . كيف تختفى ؟» وقال الصوت : «أنا لا يمكن لأحد أن يرانى . هذه هى النقطة العظمى فى الموضوع . وكل ما أريدك أن تفهمه هو هذا ...» فقاطعه مارفيل متسائلا : «ولكن ماذا عن مكان وجودك ؟» .

فقال الصوت : «هنا - على مسافة ست ياردات أمامك» . فقال مارفيل : «أوه ، لا تخدعنى ! أنا لست مصابا بالعمى . إنك ستقول لى إنك مجرد هواء شفاف» .

فقال الصوت : «نعم ، أنا مجرد هواء شفاف وأنت تنظر من خلالى» .

فقال مارفيل : «ماذا ؟ ألا توجد أية مادة فى قوامك ؟» .

فقال الصوت : «أنا مجرد كائن بشرى - صلب القوام - أحتاج إلى طعام وشراب ، وأحتاج إلي ملابس أيضا ... ولكننى لا يمكن لأحد أن يرانى . هل تفهم ؟ رجل خفى ؟ فكرة بسيطة . خفى» .

فقال مارفيل : «ماذا ، هل أنت إنسان حقيقى ؟» فقال الصوت : «نعم ، حقيقى» . فقال مارفيل : «دعنى أشاهد يدك لو كنت إنسانا حقيقيا بالفعل . لن يكون هذا غريبا جدا» .

وشعر مارفيل بوجود يد تحيط رسغ يده بأصابعها وانتقلت تتحسس ذراعه وترتبت على صدره وتلمس وجهه الكث اللحية . وارتسمت الدهشة على وجه السيد مارفيل .

وقال الرجل الخفى : «بالطبع ، كل هذا لا يسبب نصف العجب الذى تتصوره» .

فقال مارفيل : «إنه عجب يفى بكل ما أحتاجه من العجب . كيف تفعل ذلك ؟ وكيف يمكن أن أعمل ذلك ؟» فقال الرجل الخفى : «إنها قصة طويلة جدا . وبالإضافة إلى ذلك ...» فقال مارفيل : «أقول لك . هذه المسألة فى حقيقة الأمر تفوق قدراتى» .

فقال الرجل الخفى : «ما أريد أن أقوله فى الوقت الحاضر هو هذا : أنا أحتاج المساعدة . وأنا قد جئت إليك لهذا السبب . جئت إليك فجأة . كنت أبحر وأنا عريان بلا حول ولا قوة . ورأيتك ...» .

فقال مارفيل : «رباه!» فقال الرجل الخفى : «جئت إليك من ورائك - وتوقفت - ثم مشيت . ثم توقفت ثم استدردت وجئت إليك . أنت . و ...» .

فقال مارفيل : «يا إلهى ؟ هل يجوز لى أن أسأل : كيف يكون ذلك ؟ وماذا تتطلب أنت بالنسبة إلى كيفية المساعدة ؟ هل هى ستكون مساعدة خفية غير مرئية ؟» .

فقال الرجل الخفى : «أنا أريدك أن تساعدنى فى الحصول على بعض الملابس وفى الحصول على مأوى ألجأ إليه» .

"Look here," said Mr. Marvel. "Don't knock me about any more. And let me go. I must get steady a bit. And you've pretty near broken my toe. It's all so unreasonable. Empty earth, empty sky. Nothing visible for miles except Nature. And then comes a voice. A voice out of heaven ! And stones. And a fist. Lorde!"

"Pull yourself together," said the Voice, "for you have to do the work I've chosen for you."

Mr. Marvel blew out his cheeks, and his eyes were round.

"I've chosen you," said the Voice. "You are the only man, except some of those fools down there, who know there is such a thing as an Invisible Man. You have to be my helper. help me__and I will do great things for you. An Invisible Man is a man of power." He stopped for a moment to sneeze loudly.

"But if you betray me," he said, "if you fail to do as I tell you__"

He paused and tapped Mr. Marvel's shoulder smartly. Mr. Marvel gave a cry of terror at the touch. "I don't want to betray you," said Mr. Marvel, moving away from the fingers. "Don't you think that, whatever you do. All I want to do is to help you__just tell me what I have got to do Whatever you want done, that I'm most willing to do."

About four o'clock Mr. Marvel entered the village from the direction of the hills. He was a short, stout person in a shabby top hat, and he looked to be very much out of breath. There was fear in his face, and he seemed to be talking to himself. Some of the village men remember seeing him. Mr. Huxter saw him go up the steps of the inn, and turn towards the parlour. Mr Huxter heard voices from the parlour telling the man that he must not go in.

"That room's private!" said Hall, and Mr. Marvel shut the door and went into the bar.

Later he came out again, wiping his mouth as if he had been having a drink.

ثم بعد ذلك تأتي مطالب أخرى . لقد تركتهم مدة طويلة كافية ، ولو لم تشأ - حسنا ، أنت ستوافق . من اللازم أن توافق» .

فقال مافيل : «انظر ، لا تقهرنى وتضغط على أكثر من ذلك ودعنى أذهب لحال سبيلى . من الضرورى أن أمضى فى طريقى . وأنت تقريبا قد كسرت إصبع قدمى . وهذا كله غير معقول . أرض خاوية ، وسماء فارغة ، ولا شىء يمكن رؤيته على امتداد أميال فيما عدا الطبيعة ، ثم يأتى صوت ، صوت قادم من السماء ! وحجارة ثم لكمة . رياه كن فى عونى !» . وأدار وجهه وجالت عيناه فيما حوله .

وقال صوت الرجل الخفى : «لقد اخترتلك . أنت الرجل الوحيد الذى تعرف أننى رجل خفى باستثناء أولئك الناس الحمقى الموجودين هناك بالقرية ويعرفون بوجود شىء اسمه الرجل الخفى . ويتعين عليك أن تكون مساعدا لى - ساعدنى ، وأنا سأعمل أشياء عظيمة لك . الرجل الخفى لديه قوى خارقة للعادة» .

وتوقف الرجل الخفى عن الكلام لكى يعطس بصوت عال ثم استطرد قائلا : «ولكن لو أنك أقدمت على خيانتى أو لو فشلت فى أن تعمل ما أطلبه منك ...» وتوقف عن الكلام وأخذ يربت على كتف السيد مافيل بخنان مما جعل السيد مافيل يصيح صيحة فزع من جراء لمسات أصابع يد الرجل الخفى على كتفه وقال : «أنا لا أريد أن أخونك» . وحاول الابتعاد بعيدا عن أصابع يد الرجل الخفى ثم استطرد قائلا : «ألا تثق فى ذلك ، مهما تفعل . كل ما أريد أن أفعله هو أن أساعدك - قل لى فقط ما يتعين أن أعمله ... مهما يكن ما تريد سأنجزه ، وأنا مصمم كل التصميم على إنجازه» .

وفى حوالى الساعة الرابعة ، دخل السيد مافيل القرية من ناحية الجبل . وكان رجلا قصير القامة بدين الجسم يضع على رأسه قبعة يعلوها الغبار ، وكان يبدو متقطع الأنفاس .

وكان فى وجهه ما ينم عن الخوف ، وكان يبدو كما لو كان يكلم نفسه . وبعض رجال القرية يتذكرون أنهم كانوا قد شاهدوه . شاهده السيد هوكستر وهو يصعد درجات سلم الفندق ويستدير لكى يدخل إلى الصالة . وسمع السيد هوكستر أصواتا داخل الصالة تأمره ألا يدخل .

وقال هول : «هذا المكان مكان خاص!» وأغلق السيد مافيل الباب ، وذهب إلى مدخل الفندق .

وفيما بعد ، خرج السيد مافيل وهو يسمح فمه كما لو كان قد تناول مشروبا .

CHAPTER 9

IN THE "COACH AND HORSES"

MR. CUSS and Mr. Bunting were in the parlour of the inn, searching the stranger's property in the hope of finding something to explain the events of the morning. Jaffers, having recovered from his fall, had gone home. Mrs. Hall had tidied the stranger's clothes and put them away. And under the window, where the stranger did his work, Mr. Cuss found three big books—a Diary.

"Now," said cuss, "we shall learn something."

But when they opened the books they could read nothing. Cuss turned the pages.

"Dear me," he said, "I cannot understand."

"No pictures, nothing to show___?" asked Mr. bunting.

"See for yourself," said Mr. Cuss, "it is all Greek and Russian or some other language."

The door opened suddenly. Both men looked round. It was Mr. Marvel. He held the door open for a moment.

"I beg pardon," he said.

"Please shut that door," said Mr. Cuss, and Mr. Marvel went out.

"My nerves—my nerves are all wrong to-day," said Mr. Cuss. "It made me jump, the door opening like that."

Mr Bunting smiled. "Now let us look at the books . . . It is certain that strange things have been happening in the village. But, of course, I can't believe in an Invisible Man. I can't. . ."

"No. Yet I tell you I saw right down his sleeve."

"But are you sure?" said Mr. Bunting . "Are you quite sure?"

"Quite. I've said so. There's no doubt at all Now the books."

الفصل التاسع

فى حانة العربية والجياد

السيد «كاس» والسيد «بانتنج» كانا موجودين فى صالة الفندق يفحصان الأشياء الخاصة بالرجل الغريب أملاً فى العثور على شىء يوضح غموض أحداث الصباح . وكان الشرطى «جيفرز» وقد شفى من آثار سقوطه على الأرض قد ذهب إلى منزله . وكانت السيدة هول قد قامت بترتيب ملابس الرجل الغريب ووضعتها فى أحد الأركان . وتحت النافذة حيث كان الرجل الغريب يمارس أعماله وجد السيد كاس ثلاثة كتب ضخمة الحجم - يوميات .

وقال : «الآن ، سنعرف شيئاً» . ولكن ، عندما فتحوا الكتب ، لم يستطيعوا قراءة أى شىء . وأخذ كاس يقلب الصفحات ثم قال : «ياللعجب ، إننى لا أستطيع أن أفهم أى شىء» . وسأله السيد بانتنج : «ألا توجد أى صور ، ألا يوجد شىء يوضح ...؟» فقال السيد كاس : «انظر بنفسك . إنها كلها لغة يونانية أو لغة روسية أو أى لغة أخرى» . وانفتح الباب فجأة .

والتفت الرجلان . وظهر لهما السيد «مارفيل» الذى أمسك بالباب مفتوحاً برهة من الوقت ثم قال : «أرجو المذرة» .

وقال السيد كاس : «أغلق الباب من فضلك» . وخرج السيد مارفيل .

وقال كاس : «أعصابى - أعصابى كلها قد تلفت اليوم .

لقد جعلنى ذلك أقفز فرعاً . الباب يفتح على هذا النحو» .

وابتسم السيد بانتنج وقال : «الآن دعنا نفحص الكتب من المؤكد أن أحداثاً غريبة قد حدثت فى القرية ، ولكننى بالطبع لا أستطيع أن أصدق وجود الرجل الخفى . إننى لا أستطيع ...» .

فقال كاس : «لا ، رغم ذلك ، أقول لك أننى قد رأيت كم قميصه» .

فقال بانتنج : «هل أنت متأكد؟ هل أنت متأكد تماماً؟» .

فقال كاس : «تماماً . لقد قلت ذلك . لا شك فى ذلك على الإطلاق . والآن فلنمض إلى

الكتب» .

They turned over the pages, unable to read a word of their strange language. Suddenly Mr. Bunting felt something take hold of his neck. He was unable to lift his head.

"Don't move, little men, or I'll brain you both."

Mr. Bunting looked into the face of Cuss, who looked white and sick.

"I am sorry to be rough," said the Voice.

"Since when did you learn to make free with other men's goods?"

Two chins struck the table. "To come unasked into a stranger's private room! Listen. I am a strong man. I could kill you both and escape unseen, if I wanted to. If I let you go you must promise to do as I tell you."

"Yes," said Mr. Bunting.

Then the hands let their necks go and the two men sat up, looking very red in the face.

"Don't move," said the Voice. "Here's the poker, you see."

They saw the poker dance in the air. It touched Mr. Bunting's nose.

"Now, where are my clothes? Just at present, though the days are quite warm enough for an invisible man to run about naked—the evenings are cold. I want clothing. And I must also have those three books."



وأخذوا يقلبان الأوراق وهما عاجزين عن قراءة كلمة واحدة من لغتها الغريبة.
وفجأة شعر السيد بانتنج بشيء يلتف حول رقبته . وكان عاجزا عن أن يرفع رأسه .
وقال صوت : « لا تتحركا أيها الرجلان الصغيران وإلا حطمت مخ كل منكما » .
ونظر السيد بانتنج فى وجه السيد كاس الذى كان يبدو أبيض من شدة الخوف .
وقال الصوت : « أنا يؤسفنى أن أكون خشنا فى تصرفى معكما . منذ متى تعلمتما أن تعبثا فى الأشياء الخاصة بشخص آخر؟ » .

واصططكت ذقن كل من الرجلين بالمنضدة . واستطرد الصوت يقول : « وتأنيان بدون إذن
وتدخلان الحجرة الخاصة برجل آخر ! اسمعا . أنا رجل قوى .
وأنا أستطيع أن أقتلكما ثم أنصرف دون أن يرانى أحد لو أئنى أردت ذلك . ولو أطلقت سراح
كل منكما فيلزم أن تعدانى أن تفعلما ما أطلبه من كل منكما » .
فقال بانتنج : « نعم » .

وعندئذ ، تخلت اليد عن عنق كل منهما وجلس الرجلان ووجه كل منهما يبدو شديد
الاحمرار . وقال الصوت : « لا تتحركا . ها هو ذا قضيب تحريك نيران المدفأة كما تعرفانه » .
وشاهد الرجلان القضيب الحديدى الذى يحرك نار المدفأة وهو يتراقص فى الهواء .
ولمس القضيب أنف السيد بانتنج .

وقال الصوت : « والآن ، أين ملابسى ؟ فى الوقت الحاضر مع أن هذه الأيام فيها دفء كاف
لكى يتحرك الرجل الخفى وهو بدون ملابس إلا أن الليالى باردة .
وأنا أحتاج الملابس . ومن الضرورى أيضا أن آخذ هذه الكتب الثلاثة » .



CHAPTER 10

THE INVISIBLE MAN LOSES HIS TEMPER

AND while these things were going on in the parlour and while Mr. Huxter was watching Mr. Marvel smoking his pipe against the gate, a few yards away were Mr. Hall and Teddy Henfrey talking.

Suddenly there came a violent noise against the door of the parlour, a cry, and then__silence.

"Hul-lo!" said Teddy Henfrey.

"Hul-lo!" from the bar.

Mr. Hall and Teddy looked at the door.

"Something wrong," said Hall.

For a long time they listened. Strange noises were coming from behind the closed door, as if something was falling about. Then a sharp cry. "No! no, you don't." Then silence.

"What on earth?" exclaimed Henfrey in a low voice.

"Is all right there?" asked Hall.

"Quite ri-ight," came Mr. Bunting's voice, "qui-ite! D-don't come in."

They stood listening.

"I can't," they heard Mr. Bunting say; "I tell you, sir, I will not."

"Who's that speaking now?" asked Henfrey.

"Mr. Cuss, I s'pose," said Hall. "Can you hear__ anything?"

Silence.

"Sounds like throwing the tablecloth about," said Hall.

Mrs. Hall appeared behind the bar. When they told her, she would not believe anything. Perhaps they were moving the chairs and table.

"Didn't I hear the window?" said Mr. Henfrey.

الفصل العاشر

الرجل الخفى يفقد أعصابه

وأثناء وقوع هذه الأحداث فى الصلاة ، وبينما كان السيد هوكستر يرقب السيد مارفيل وهو يدخل غليونه أمام البوابة ، كان السيد هول والسيد تيدى هينفرى يتحدثان على مسافة ياردات قليلة. وفجأة سمعا صوت ضجة بالغة العنف عند باب الصلاة . ونظر السيد هول والسيد تيدى نحو الباب ، وقال هول : «شئ ما على غير ما يرام» .

وأصغيا وقتا طويلا ، وكانت أصوات غريبة تأتى من وراء الباب كما لو كان شئ ما يتساقط هنا وهناك ، ثم سمعا صرخة مَدَوِيَّة ، ثم سمعا صوتا يقول : «لا ، لا ، أنت لن تفعل ذلك» . ثم ساد صمت تام وهمس هينفرى يقول : «ما هذا الذى يحدث؟» وتساءل هول قائلا : «هل كل شئ على ما يرام هناك؟»

ووصل صوت السيد بانتنج يقول : «كل شئ على ما يرام تماما . تماما ! لا تدخل» . ووقفا يرهفان السمع .

وسمعا صوت السيد بانتنج وهو يقول : «أنا لا أستطيع ، أنا أقول لك إننى لا أستطيع ياسيد . أنا لن أفعل ذلك» .

وقال هينفرى : «من هو الشخص الذى يتكلم الآن؟»

وقال هول : «إنه السيد كاس فيما أعتقد . هل تستطيع أن تسمع أى شئ؟»

وران الصمت ... ثم قال هول : «أصوات مثل أصوات تحريك المناضد» .

وظهرت السيدة هول ...

وعندما أخبروها عما سمعوه ولاحظوه لم تستطع أن تصدق أى شئ من ذلك وربما كانوا يحركون الكراسى والمناضد .

وقال السيد هينفرى : «ألم أسمع صوت النافذة؟» وسأله السيد هول : «أى نافذة؟»

"What window?" asked Mr. Hall.

"Parlour window," said Henfrey.

Everyone stood listening. Mr. Hall's eyes, looking straight before her, saw, without seeing, the brilliant oblong of the inn door, the road, white and vivid, and Huxter's shop-front in the June sun. Abruptly Huxter's door opened, and Huxter appeared, eyes staring with excitement, arms waving.

"Stop thief!" cried Huxter, and he ran towards the yard gates and disappeared.

At the same time came a noise from the parlour, and a sound of windows being closed.

Hall, Henfrey, and everyone in the bar rushed out at once into the street. They saw someone run round the corner towards the hill road, and Mr. Huxter leap into the air and fall on his face and shoulder, Hall and two workmen ran down the street and saw Mr. Marvel disappearing by the church wall.

But Hall had hardly run twelve yards when he gave a loud shout and fell on his side, pulling one of the workmen with him. The second workman came up, and was knocked down. Then came the rush of the village crowd. The first man was surprised to see Huxter and Hall on the ground. Suddenly something happened to his feet, and he was lying on his back, the crowd was falling over him, and he was being cursed by a number of angry people.

Now, when Hall and Henfrey and the workmen ran out of the house, Mrs. Hall remained in the bar. And suddenly the parlour door was opened, and Mr. Cuss appeared, and, without looking at her, rushed at once down the steps towards the corner. "Hold him!" he cried, "don't let him drop those books! You can see him so long as he holds those books."

He knew nothing of Marvel; for the Invisible Man had handed over the books in the yard. The face of Mr. Cuss was angry and determined, but there was something wrong with his clothes: he was wearing a tablecloth. "Hold him!" he shouted. "He's got my trousers!—and all the vicar's clothes!"

فقال هينفرى : «نافذة الصالة . ووقف كل منهم يصيح السمع . وكانت عينا السيدة هول تنظر فى الاتجاه المواجه لها مباشرة ورأت باب الفندق من أسفله إلى أعلاه ، وشاهدت الطريق لامعا وملبئا بالحركة ، ورأت واجهة محل هوكستر تحت شمس شهر يونيو ، وفجأة يفتح باب هوكستر ، ويظهر السيد هوكستر ، وعيناه تلمعان من فرط الانفعال وهو يلوح بذراعيه ويصيح : «أمسكوا اللص!» وكان السيد هوكستر يجرى نحو البوابة ثم اختفى عن النظر . وفى الوقت نفسه صدر صوت قادم من الصالة وصوت نوافذ يتم إغلاقها . واندفع هول وهينفرى وكل الموجودين إلى الشارع فوراً . وشاهدوا شخصا يجرى لينحرف صوب الطريق المفضى إلى الجبل ، وشاهدوا السيد هوكستر وهو يقفز فى الهواء ثم يسقط على وجهه وعلى كتفيه . وجرى هول ومعه رجلان من العمال فى الشارع وشاهدوا السيد مارفيل وهو يختفى وراء جدار الكنيسة . ولكن لم يكد السيد هول يجرى لمسافة اثنتى عشر ياردة حتى صاح صيحة عالية ووقع على جانبه . وهو يجذب أحد العمال معه .. وجاء دور العامل الثانى وسقط على الأرض ، ثم جاء اندفاع أهل القرية ، واندحش أول الرجال عندما شاهد هوكستر وشاهد هول راكدين على الأرض . وفجأة حدث شىء لقدم الرجل ، وتمدد على الأرض راكدا على ظهره ، وكان الناس يتساقطون فوقه ، وكان بعض الناس الغاضبين منه يسبونه ويلعنونه . وعندما جرى كل من هول وهينفرى والعمال خارجين من الفندق كانت السيدة هول قد بقيت واقفة فى مدخل الفندق . وانفتح باب الصالة فجأة ، وظهر السيد كاس ، ودون أن ينظر نحوها ، اندفع فوراً ينزل درجات السلم متجها نحو أحد أركان المدخل ، وهو يصيح : «أمسكوه ! لا تدعوه يلقي بهذه الكتب ! أنتم تستطيعون أن تشاهدوه ما دام هو يمسك بتلك الكتب» . ولم يكن يعرف شيئا عن مارفيل لأن الرجل الخفى كان قد سلمه الكتب فى الفناء . وكان وجه السيد كاس يبدو عليه ملامح الغضب والتصميم . ولكن كان هنالك شىء غير طبيعى فى ملابسه ، كان يضع على جسمه مفرش المنضدة ، وصاح من جديد : «أمسكوه ! لقد أخذ سروالى ! وأخذ كل ملابس القسيس» .

Coming round the corner to join the crowd, he was knocked off his feet and lay kicking on the ground. Somebody trod on his finger. He struggled to his feet, was knocked against and thrown on all fours again, and saw that everyone was running back to the village. He rose again, and was hit behind the ear. He set off straight back to the village inn as fast as he could run, leaping over the deserted Huxter, who was now sitting up, on his way.

Behind him, as he was half-way up the inn steps, he heard a sudden cry of anger above the noise, and a sounding smack in someone's face. He knew the voice as that of the Invisible man.

In another moment Mr. Cuss was back in the parlour.

"He's coming back, Bunting!" he said, rushing in. "Save yourself!"

Mr. Bunting was standing in the window, trying to clothe himself in the carpet and a newspaper.

"Who's coming?" he said, so surprised that his dress nearly fell to pieces.

"Invisible Man!" said Cuss, and rushed to the window. "We'd better move__quick. He's fighting mad. Mad!"

In another moment he was out in the yard.

Mr. Bunting heard a frightful struggle in the passage of the inn, and decided to go. He climbed out of the window, and ran up the village as fast as his fat little legs would carry him.



وعندما وصل إلى المنحنى الموجود بالشارع لكى ينضم إلى جموع الناس ، انكب على وجهه ورقد وهو يحرك رجليه من شدة الألم . وداس شخص بقدمه على إصبعه .

وبذل قصارى جهده لكى يقف على قدميه فوق مرة أخرى فزحف على يديه ورجليه وشاهد كل الناس يسرعون نحو القرية ، ونهض مرة أخرى ليتلقى ضربة وراء أذنه . وهرع يجرى نحو فندق القرية بأسرع ما كان يستطيع قافزا فوق هوكستر الذى كان يجلس فى طريقه .

ووراءه ، عندما كان قد صعد نصف درجات سلم الفندق ، سمع صيحة غضب مفاجئة تعلو فوق كل الصخب ، وسمع صوت لطمة قوية موجهة إلى وجه شخص ما . وسمع صوتا مشابها لصوت الرجل الخفى .

وفى لحظة أخرى كان السيد كاس قد عاد إلى الصالة وقال على الفور : «إنه فى طريقه إلى العودة يا بانتنج . انج بنفسك» .

فقال بانتنج وهو مندهش : «من هو الذى فى طريقه إلى العودة؟» فقال كاس : «الرجل الخفى!» ثم اندفع نحو النافذة وهو يقول : «من الضروري أن تتحرك . أسرع . إنه يحارب بجنون . بجنون!» .

وفى لحظة واحدة كان قد خرج من الفناء . وسمع السيد بانتنج صوت شجار مخيف فى مدخل الفندق وقرر أن يهرب . وتسلىق إلى النافذة وجرى نحو القرية بقدر ما أسعفه ساقاه المكتنزتين .



CHAPTER II

MR. MARVEL DISCUSSES HIS RESIGNATION

MR. MARVEL was walking painfully behind the beech woods on the road to Bramblehurst. He looked unhappy and was carrying three books and some coloths wrapped in a blue tablecloth . A Voice went with him: he was held fast by unseen hands.

"If you try to escape again__if you try to escape again," said the Voice, "I will kill you."

"I did not try to escape," said Mr. Marvel.

The Voice broke into curses and then ceased. Mr. Marvel, who was not accustomed to so much work, was worn out. There was silence for a time. Then, "I shall have to make use of you. You are a poor creature, but I must."

"Yes, I am," said Marvel.

"You are," said the Voice.

"I'm not strong," said Marvel. Then after a short silence he repeated, "I'm not strong. I have a weak heart. I cannot do what you want."

"I'll make you," said the Voice.

"I wish I was dead," said Marvel.

"Go on ! Walk ! Move !" said the Voice.

"It's cruel," said Marvel.

"Be quiet," said the Voice. "I will see that you are all right. But be quiet. I want to think."

Soon they saw the lights of a village.

"I shall keep my hand on your shoulder," said the Voice. "Go straight through the village, and do not try to say anything to anybody."

الفصل الحادى عشر

السيد مارفيل يفكر فى الاستقالة

كان السيد مارفيل يمشى وهو يتألم وراء الأشجار على الطريق المفضى إلى «برامبلهيرست» . كان يبدو غير سعيد وهو يحمل ثلاثة كتب وبعض الملابس الملقوفة فى مفرش للمائدة أزرق اللون . وكان صوت يصاحبه كما كانت يد غير مرئية تأخذ بتلابيبه .

وقال الصوت : «لو حاولت أن تهرب مرة أخرى - لو حاولت أن تهرب مرة أخرى سأقتلك بكل تأكيد» وقال السيد مارفيل : «أنا لم أحاول أن أهرب» .

وانفجر الصوت يصب اللعنات ثم توقف . وكان السيد مارفيل الذى لم يكن قد تعودَ على عمل كثير من الأعباء كان مرهقا بشدة .

وساد الصمت لفترة من الوقت ثم قال الصوت : «أنا سأحقق فائدة من ورائك . أنت مخلوق مسكين ولكن هذا ضرورى» .

فقال مارفيل : «نعم ، أنا مسكين» .

وقال الصوت : «أنت مسكين» .

وقال مارفيل : «أنا لست قويا» . وبعد فترة من الصمت كرر قوله : «أنا لست قويا . قلبى ضعيف . أنا لا أستطيع أن أعمل ما تريده منى» .

فقال الصوت : «سأجعلك تعمله» . فقال مارفيل : «أنا أتمنى لو كنت ميتا» .

وقال الصوت : «استمر ! سر ! تحرك!» .

فقال مارفيل : «إنها قسوة» .

فقال الصوت : «اهدأ . سأؤكد أنك بحالة جيدة . اهدأ . أنا أريد أن أفكر» .

وسرعان ما شاهدوا أنوار القرية .

وقال الصوت : «سأظل أضع يدي على كتفك امض مباشرة داخل القرية ، ولا تحاول أن تقول أى شىء لأى شخص» .

CHAPTER 12

AT PORT STOWE

At ten o'clock the next morning Mr. Marvel, dirty, sad, almost ready to weep, sat outside a little inn at Port Stowe. Beside him were the books, but now they were tied with string. The clothes had been left in the woods beyond Bramblehurst. Mr. Marvel sat on the bench, and although no one took any notice of him, he seemed excited.

When he had been sitting for nearly an hour, however, an old sailor, carrying a newspaper, came out of the inn and sat down beside him.

"Pleasant day," said the sailor.

Mr. Marvel looked about him with something very like terror. "Very," he said.

The sailor looked about him as if he had nothing to do, and then at Mr. Marvel's dusty clothes and the books beside him. He had heard a sound of money being dropped into a pocket, and thought that Mr. Marvel did not seem the man to carry much money.

"Books?" he said suddenly.

Mr. Marvel jumped and looked at them. "Oh, yes," he said. "Yes, they're books." "There are some strange things in books," said the sailor.

"There are," said Mr. Marvel.

"And some strange things out of them," said the sailor.

"True," said Mr. Marvel.

"There are some strange things in newspapers, for example," said the sailor. "There are." "In this newspaper," said the sailor.

"Ah!" said Mr. Marvel.

"There's a story," said the sailor, "there's a story about an Invisible Man." And with that he told Mr. Marvel as much of the story as the newspaper contained.

"I don't like it," he said at the end. "He might be anywhere, might be here at this moment listening to us. And think, if he wanted to steal or kill, what is there to stop him?"

الفصل الثانى عشر

فى بلدة بورت ستوى

فى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالى كان السيد مارفيل يجلس خارج الفندق الصغير فى بلدة «بورت ستوى» وقد علته الأوساخ ، وسيطر عليه الحزن ، وهو يكاد أن يبكى . وكانت كتبه إلى جانبه ولكنها مربوطة بخيط . وكانت الملابس قد تركت فى الغابة وراء بلدة برامبلهيرست . وجلس السيد مارفيل على أحد المقاعد المستطيلة ، وعلى الرغم من أن أحدا لم يلحظ وجوده ، فلقد كان يبدو عليه الاضطراب .

وعندما طال به الجلوس قرابة ساعة من الزمن ، جاء جندى عجوز وهو يحمل صحيفة من الفندق وجلس بجواره .

وقال الجندى : «يوم مبهج» . ونظر نحوه السيد مارفيل مفزوعا ثم قال : «مبهج جدا» . وتطلع الجندى نحوه كما لو كان لا يجد شيئا آخر يعمل به ثم نظر إلى ملابس السيد مارفيل التى كان يعلوها الغبار وإلى الكتب بجواره ، وكان قد سمع صوت عملات معدنية فى جيب شخص وخطر فى ذهنه أن السيد مارفيل لم يكن مظهره يوحى بأنه يحمل مبلغا كبيرا من النقود ثم قال فجأة : «كتب؟» وقفز السيد مارفيل من مقعده وهو ينظر نحو الكتب ثم قال : «أوه ، نعم ، إنها كتب» .

فقال الجندى : «توجد أشياء غريبة فى الكتب» .

فقال مارفيل : «توجد» . فقال الجندى : «ويتم استخراج أشياء عجيبة من الكتب» فقال مارفيل : «هذا صحيح» . وقال الجندى : «توجد أشياء عجيبة فى الجرائد مثلا» .

فقال مارفيل : «إنها توجد» . فقال الجندى : «وفى هذه الصحيفة بالذات» . فقال مارفيل : «آه» .

وقال الجندى : «توجد قصة عن الرجل الخفى» . وبهذه المقدمة حكى الجندى للسيد مارفيل من الحكاية كل ما ذكرته الصحيفة ثم قال فى ختام قصته : «أنا لا أحب ذلك ، إن الرجل الخفى يجوز أن يكون فى أى مكان ، ويجوز أن يصنى إلى كلامنا فى هذه اللحظة . وفكر فى هذه المسألة : لو أراد الرجل الخفى أن يسرق أو أن يقتل ، فماذا هنالك لكى يوقفه ويمنعه من ذلك؟» .

Mr. Marvel seemed to be listening for the least sound.

"Ah__and__well. . ." he said. And lowering his voice, "I happen to know something of this Invisible Man." "Oh," said the sailor, "you?"

"Yes," said Mr. Marvel, "me."

The sailor did not appear to believe Mr. Marvel.

"It happened like this," Mr. Marvel began, and then his expression changed suddenly. "Ow!" he said. He rose stiffly in his seat, as if in pain. "Wow!" he said. "What is the matter?" said the sailor.

"I__I think I must be going," said Mr. Marvel.

"But you were just going to tell me about this Invisible Man," said the sailor. Mr. Marvel seemed to think carefully.

"A lie," said a Voice. "It's a lie," said Mr. Marvel.

"But it's in the paper," said the sailor.

"Yes," said Mr. Marvel loudly, "a lie. I know the man who started it. There isn't any Invisible Man whatsoever. . ."

"But this paper? D'you mean to say__?"

"Not a word of truth in it," said Mr. Marvel firmly.

The sailor stared, paper in hand. Mr. Marvel faced about. "Wait a bit," said the sailor, rising and speaking slowly. "D'you mean to say__?"

"I do," said Mr. Marvel.

"Then why did you let me go on and tell you all this, then? What do you mean by letting a man make a fool of himself like that for, eh?"

"Come up," said a Voice, and Mr. Marvel was suddenly turned round about and started marching off in a strange, jumpy manner.

"Silly devil," said the sailor, legs wide apart, watching the little man go. "I'll show you, you silly fool! It's here in the paper!"

And there was another strange thing he was presently to hear that had happened quite close to him. And that was of a "fist full of money" (no less) travelling of its own accord along by the wall. A brother sailor had seen this wonderful sight that very morning. He had tried to take the money and been knocked down by an unseen hand, and when he had got to his feet the money had disappeared.

The story of the flying money was true. And all about that neighbourhood, even from the bank, shops, inns, money had quietly walked away. And it found its way into Mr. Marvel's pocket as the sailor had heard.

وبدا أن السيد مارفيل يصغى إلى صوت بالغ الضعف ثم قال : «آه - و - حسنا» . ثم تحول صوته إلى صوت هامس وهو يقول : «لقد تصادف لى أن عرفت شيئا عن هذا الرجل الخفى» . فقال الجندى : «أوه ، أنت ؟» فقال السيد مارفيل : «نعم ، أنا» .

ولم يظهر أن الجندى كان قد صدق ما كان مارفيل يقوله . وبدأ السيد مارفيل يقول : «لقد حدث ذلك علي النحو التالي» . ثم تغيرت لهجته فجأة وقال : «أوهه!» ونهض بعنف عن مقعده كما لو كان ألم شديد قد ألم به وقال «أوهه» . وقال الجندى : «ما الحكاية؟» فقال السيد مارفيل : «أنا - أنا أعتقد أنه يلزم أن أنصرف من هنا» . فقال الجندى : «ولكنك كنت قد شرعت فى أن تخكى لى حكاية الرجل الخفى» وبدأ السيد مارفيل كما لو كان يفكر بعمق . وسمع صوت يقول : «أكذوبة» . فقال مارفيل : «إنها أكذوبة» . فقال الجندى : «ولكنها موجودة بالصحيفة» . فقال السيد مارفيل : «نعم ، إنها أكذوبة ، وأنا أعرف الرجل الذى بدأها ، لا يوجد رجل خفى فى أى مكان» . فقال الجندى : «ولكن هذه الصحيفة ؟ هل تقصد أن تقول ...؟» فقال السيد مارفيل بكل حسم : «لا توجد كلمة صادقة واحدة فيها» . وحملق الجندى فى الصحيفة بيده والسيد مارفيل يقف فى مواجهته فقال الجندى : «انتظر لحظة . هل تقصد أن تقول ...؟» فقال مارفيل : «أنا أقصد ذلك» . فقال الجندى : «ولماذا تركتني لكى أحكى لك كل ما حكيت لك إذن؟ ما هو قصدك وراء أن تترك رجلا لكى يجعل من نفسه شخصا بالغ الحماقة على هذا النحو ؟ إيه ؟» .

وقال صوت خفى : «انهض لتنصرف» . ونهض السيد مارفيل واستدار منصرفا وبدأ يمشى بطريقة عجيبة كما لو كان يقفز وهو يمشى .

وقال الجندى : «شيطان سخيف ! أنا سأريك أيها الشيطان السخيف ! إن الرجل الخفى موجود هنا فى هذه الصحيفة!» .

وكان هنالك شىء غريب آخر كان يسمعه وهو قد حدث بالقرب منه . وكان هذا الشىء الغريب هو «قبضة يد مملوءة بالنقود» . وهذه القبضة لليد المملوءة بالنقود كانت تتحرك حركة تلقائية بذاتها كما تشاء بمحاذاة الجدار .

وكان أحد جنود البحرية قد شاهد هذا المنظر المدهش فى ذلك الصباح . وهو قد حاول أن يأخذ النقود ، ولكنه أصيب بضربة أوقعته على الأرض تلقاها من يد غير مرئية ، وعندما نهض البحار واقفا على قدميه كانت النقود قد اختفت .

كانت قصة النقود الطائرة فى الهواء قصة حقيقية ، وفى كل أنحاء ذلك الإقليم كانت النقود تمشى بكل هدوء حتى نقود البنك والنقود بالمحلات التجارية والفنادق كانت تتجول بكل هدوء . وكانت النقود تشق طريقها إلى جيب السيد مارفيل كما سمع البحار عن ذلك .

CHAPTER 13

THE MAN WHO WAS RUNNING

In the early evening time Dr. Kemp was sitting in his study on the hill above Burdock. It was a pleasant little room, with three windows__north, west, and south__ and bookshelves crowded with books and a broad writing-table. Dr. Kemp was a tall and thin young man, with fair hair. He was writing.

And his eye, presently wandering from his work, caught the sunset at the back of the hill that is over against his own. For a minute, perhaps, he sat, pen in mouth, admiring the rich golden colour, and then he saw the little figure of a man running over the hill towards him. He was a shortish little fellow, and he wore a high hat, and he was running fast.

Dr. Kemp got up, went to the window, and stared at the hill-side and the dark, little figure running down it. "He seems in a hurry," said Dr. Kemp, "but he doesn't seem to be getting on."

Then the running man was hidden behind some houses; he came into sight and disappeared again__still running.

But those who saw him nearer, saw the terror in his face. He looked neither to the right nor left, but his wide eyes stared straight down hill to where the lamps were being lit and the people were crowded in the street. All he passed stopped and began staring up the road and down, and asking one another, half afraid, why he was running so hard.

And then presently, far up the hill, a dog playing in the road howled and ran under a gate, and as they still wondered, something__a wind__a pad, pad, pad, a sound like a breathing, rushed by.

People screamed. People sprang off the footwalk. The thing passed in shouts, it passed down the hill. They were shouting in the street before Marvel was half-way there. They were running into houses and shutting the doors behind them with the news. He heard it, and made one last rush. Fear came striding by, rushed ahead of him, and in a moment had seized the town. "The Invisible Man is coming! The Invisible Man!"

الفصل الثالث عشر

الرجل الذى كان يجرى

فى وقت مبكر من المساء كان الدكتور كيمب يجلس فى مكتبته فوق التل المطل على بلدة بيردوك . وكانت مكتبته تشغل حجرة جميلة - لها ثلاث نوافذ - واحدة فى الشمال والثانية فى الغرب والثالثة فى الجنوب - وكانت الأرفف مزدحمة بالكتب وكان بالحجرة منضدة واسعة للكتابة .

وكانت أنظاره تتجول الآن لتتصرف عن عمله إلى تأمل منظر غروب الشمس وراء التل الموجود وراء مسكنه . ولمدة دقيقة تقريبا ، كان يجلس ، والقلم بين شفتيه وهو معجب باللون الذهبى المفعم بلون الذهب ثم رأى هيئة رجل ضئيل الحجم يجرى نازلا عن التل قادما نحوه . كان شخصا قصير القامة إلى أقل حجم للرجل وكان يرتدى قبعة عالية وكان يجرى بسرعة .

ونهض الدكتور كيمب ، وذهب نحو النافذة ، وأمعن النظر نحو التل فى جانب من جوانبه وفى الظلام وفى الرجل الضئيل الحجم الذى كان يجرى وهو يهبط عن التل .

وقال الدكتور كيمب : « يبدو فى عجلة من أمره ولكن يبدو أنه لم يحضر هنا » ثم اختفى الرجل الذى كان يجرى وراء بعض المنازل ثم ظهر فى مجال الرؤية ثم اختفى مرة أخرى وكان لا يزال يجرى .

ولكن أولئك الذين شاهدوه من مكان أقرب رأوا الفرع الكبير مرتسما على قسما من وجهه . ولم يكن يلتفت جهة اليمين ولا جهة اليسار ، ولكن عينيه الواسعتين كانتا تحمقان مباشرة أسفل التل حيث كانت المصاييح تضاء وحيث كان الناس يتجمعون فى الشوارع . وكل الناس الذين كان يمر بهم كانوا يتوقفون عن السير ويحملقون فى الطريق ويسأل أحدهم الآخر وهو نصف خائف لماذا كان الرجل يجرى بسرعة جدا على ذلك النحو .

وبعد ذلك ، والآن ، وعلى مسافة بعيدة فوق التل ، كان كلب يلعب فى الطريق وكان ينبع وكان يجرى تحت البوابة ، وبينما كانوا لا يزالون فى غمار التعجب والدهشة سمعوا صوتا يتكرر مثل تكرار الأنفاس يدفع إلى الأذان .

وصرخ الناس . وقفز الناس عن طوار الشارع . كان ذلك الشيء يمر مع صيحات تنحدر من التل . وكانت هذه الأصوات تتردد أصدائها فى الشارع قبل أن يبلغ مارفيل منتصف الشارع . كانت تجرى داخل المنازل وكانت تغلق الأبواب بعد دخولها مع الأخبار . وسمع بها واندفع للأمام لآخر مرة . وتدفق الهلع مندفعاً من داخله ، وفى لحظة واحدة كان الهلع يجتاح المدينة كلها : « الرجل الخفى قادم ! الرجل الخفى ! » .

CHAPTER 14

IN THE "JOLLY CRICKETERS"

The "Jolly cricketers" is an inn just at the bottom of the hill. The barman leant his fat red arms on the counter and talked of horses with a cabman, while a black-bearded man ate biscuit and cheese, and talked with a policeman.

"What's the shouting about?" said the cabman, trying to see up the hill over the dirty yellow curtains in the low window of the inn. Somebody ran by outside.

"Fire, perhaps," said the barman.

The door was pushed open, and Marvel, weeping, his hat gone, the neck of his coat torn open, rushed in, and tried to shut the door. It was held half open by a strap.

"Coming!" he cried, his voice cracked with terror. "He's coming. The Invisible Man! After me. for Gawd's sake. Help! Help! Help!"

"Shut the doors," said the policeman. "Who's coming? What's the matter?" He went to the door, released the strap, and it slammed. The American closed the other door.

"Let me go inside," said Marvel, weeping. "Let me go inside. Lock me in somewhere. I tell you he's after me. I escaped. He said he'd kill me, and he will."

"You're safe," said the man with the black beard. "The door's shut. What's it all about?"

"Let me go inside," said Marvel, and cried aloud as a blow suddenly made the fastened door shake, and was followed by a hurried knocking and a shouting outside.

"Hullo," cried the policeman, "who's there?"

الفصل الرابع عشر

في حانة جولي كريكيترز

جولي كريكيترز حانة تقع أسفل التل مباشرة . وكان أحد العمال بالحانة يتكئ بذراعيه الضخمين الأحمرين على منضدة دفع الحساب ، وهو يتحدث مع رجل يضع قبعة على رأسه عن الجياد بينما كان رجل له لحية سوداء يأكل البسكويت والجبن وهو يتحدث مع شرطي .

وقال حوذي وهو يحاول أن يدقق النظر من خلال الستائر الصفراء المتسخة في إحدى النوافذ المنخفضة من الحانة : « فيم هذا الصباح هنا وهناك ؟ »

وقال أحد العمال بالحانة : « ربما كان هنالك حريق » .

وانفتح الباب بشدة ، ودخل مارفيل وهو يركي ، وقد ضاعت قبعته ، وكانت ياقة معطفه ممزقة ، وحاول أن يغلق الباب بعد دخوله . وكان الباب نصف مغلق .

وصاح مارفيل يقول : « إنه قادم ! » وكان صوته ينعقد فيه الرعب وهو يقول : « إنه قادم ! الرجل الخفي ! إنه ورائي . لوجه الله ... النجدة ! النجدة ! النجدة ! » .

وقال الشرطي : « أغلقوا الباب . من القادم ؟ ما الحكاية ؟ » .

وتوجه إلى الباب ، وأزاح قضيب الحديد الذي كان يبقى الباب نصف مفتوح ، وانغلق الباب ، وقام شخص أمريكي بإغلاق الباب الآخر .

وقال مارفيل وهو يركي : « دعوني أختبي في الداخل . »

دعوني أختبي في الداخل ، أغلقوا على بالقفل والمفتاح في مكان ما .

أنا أقول لكم إنه يقتفى أثرى . أنا هربت منه .

وهو قال إنه سيقتلني وهو سيفعلها .

وقال الرجل ذو الذقن السوداء : « أنت في مأمن بالتأكيد . الباب مغلق . »

فيم كل هذه الضجة ؟ .

وصاح مارفيل من جديد يقول : « دعوني أختبي في الداخل » وعندئذ كانت الضربات الشديدة تنهال على الباب الخارجي للحانة مما كان يجعله يهتز تحت وقع الضربات ، وبعد الضربات كان الباب يقرع ، وكان عند الباب صياح بصوت عالٍ .

وصاح الشرطي يقول : « مرحبا . من هناك ؟ »

"He'll kill me," shouted Mr. Marvel, "He's got a knife or something. Don't open the door. Please don't open the door. Where shall I hide?"

"This, this Invisible Man, then?" asked the man with the black beard with one hand behind him. "I guess it's about time we saw him."

The window of the inn was suddenly broken in, and there was a screaming and running to and fro in the street. The policeman had been standing staring out, to see who was at the door. He got down. "That's what it is," he said. The barman stood in front of the bar-parlour door, which was now locked on Mr. Marvel, stared at the broken window, and came round to the two other men.

Everything was suddenly quiet. "I wish I had my truncheon," said the policeman, going to the door. "Once we open, in he comes. There's no stopping him."

"Don't you be in too much hurry about that door," said the cabman anxiously.

"Unfasten it," said the man with the black beard, "and if he comes . . ." He showed a gun in his hand.

"That won't do," said the policeman, "that's murder."

"I know what country I'm in," said the man with the beard. "I'm going to let off at his legs. Unfasten it."

"Not with that thing going off behind me," said the barman.

"Very well," said the man with the black beard, and stooping down, gun ready, drew the bolts himself. Barman, cabman, and policeman turned about.

"Come in," said the bearded man in a low voice, standing back and facing the doors with his gun behind him. No one came in, the door remained closed.

Five minutes afterwards, "Are all the doors of the house shut?" asked Marvel. "He's going round."

"There's the yard door," said the barman, "and the private door. The yard door__"

He rushed out of the bar.

وأخذ مارفيل يقول : «سيفتلىنى . معه سكين أو شىء يشبه السكين ، لا تفتحوا الباب ، أرجوكم لا تفتحوا الباب ، أين سأختبئ؟» .

وقال الرجل ذو اللحية السوداء وإحدى يديه موضوعة خلف ظهره : «هذا ، هذا الرجل الخفى إذن؟ أنا أضمن الوقت الذى شاهدناه خلاله» .

وفجأة انكسرت نافذة الحانة ، وكان هنالك صياح وجرى فى أكثر من اتجاه هنا وهناك فى الشارع .

وكان الشرطى واقفا يحملق خارج الحانة ليرى من الذى بالباب ثم قال : «هذه هى حقيقته» . ووقف عامل الحانة أمام الباب الذى كان قد أغلق الآن على السيد مارفيل وهو يحملق نحو النافذة المكسورة ثم اقترب لينضم إلى الرجلين الآخرين . وفجأة هدا كل شىء .

وقال الشرطى : «وددت لو كانت معى عصاى .

بمجرد أن نفتح الباب سيدخل فى الحال ولا شىء سيوقفه» .

وقال الحوذى : «ألستم متعجلين بالنسبة إلى فتح ذلك الباب؟»

وقال الرجل ذو اللحية السوداء : «أزل الرتاج ، ولو دخل ...» وأظهر مسدسا فى يده .

فقال الشرطى : «هذا المسدس لا فائدة فيه . لو استخدمته ستكون بصدد جريمة قتل» .

فقال الرجل ذو اللحية : «أنا أعرف فى أى بلد نقيم .

أنا سأطلق النار على ساقيه : افتح الباب» .

فقال عامل الحانة : «لا أفتحه بذلك الشىء الذى يوجد خلفى» .

فقال الرجل ذو اللحية السوداء وهو ينحنى ، والمسدس جاهز فى يده : «حسنا» .

وجذب رتاج الباب بنفسه ، وكان عامل الحانة والحوذى والشرطى يتطلعون حولهم .

وقال الرجل ذو اللحية السوداء : «ادخل» .

بصوت خفيض ، وكان يقف وراء الباب ومسده خلف ظهره ، ولم يدخل أحد ، وظل الباب موصدا .

وبعد خمس دقائق سأل مارفيل قائلا : «هل كل الأبواب موصدة ؟ إنه يحوم هنا وهناك» . فقال عامل الحانة : «يوجد باب للفناء ، وباب خصوصى ، والباب المفضى إلى الفناء ...» .

In a minute he appeared again with a carvingknife in his hand. "The yard door was open," he said. "He may be in the house now," said the cabman.

The man with the beard replaced his gun. And even as he did so, the catch of the door broke and the bar-parlour door burst open. They heard Marvel squeal and ran to his rescue. The bearded man's pistol cracked, and the looking-glass at the back of the parlour came smashing and tinkling down.

As the barman came into the room, he saw Marvel struggling against the door that led to the yard and kitchen. The door flew open and Marvel was dragged into the kitchen.

The policeman, who had been trying to pass the barman, rushed in, followed by one of the cabmen, caught hold of the invisible hand that held Marvel, was hit in the face and went down. Then the cabman clutched something.

"I've got him," said the cabman.

"Here he is !" said the barman.

Mr. Marvel suddenly dropped to the ground, and made an attempt to crawl behind the legs of the fighting men. The struggle went backward and forward about the door. The voice of the Invisible Man was heard for the first time, as the policeman trod on his foot. Then he cried out, and his fists flew round. The cabman suddenly cried and fell, with a kick in the stomach. The doors into the bar-parlour from the kitchen slammed and covered Mr. Marvel's retreat. The men in the kitchen found themselves struggling with empty air.

"Where's he gone?" cried the man with the beard. "Out?"

"This way," said the policeman, stepping into the yard and stopping.

A large stone flew by his head and fell on the kitchen table.

"I'll show him," shouted the man with the black beard, and suddenly five bullets from a gun had followed one another in the direction whence the missile had come. As he fired, the man with the beard moved his hand in a line, so that his shots covered the narrow yard.

A silence followed. "Come," said the man with the black beard, "and feel about for his body."

وجرى ثم عاد بعد دقيقة واحدة وسعه سكين فى يده ثم قال : «الباب المفضى إلى الفناء مفتوح» . وقال الحوذى : «يجوز أن يكون الرجل الخفى موجودا بداخل الحانة الآن» .

وأعاد الرجل ذو اللحية السوداء مسدسه إلى الجراب .

وبمجرد أن فعل ذلك انكسر مزلاج الباب وانفتح الباب المفضى إلى الصالة بعنف شديد ، وسمعوا صوت مارفيل وهو يصرخ وجروا إليه لإنقاذه .

وسمع صوت فرقعة صادر عن مسدس الرجل ذى اللحية السوداء ، وتهافت المرأة فى آخر الصالة وتناثر حطامها على الأرض .

وعندما دخل عامل الحانة إلى الحجرة ، شاهد مارفيل يصارع فى مواجهة الباب المفضى إلى الفناء وإلى المطبخ . وانفتح ذلك الباب ، وتم جذب مارفيل إلى داخل المطبخ .

واندفع الشرطى أيضا إلى الداخل بعد مروره من عامل الحانة وكان يتبعه الحوذى ، وأمسكوا باليد التى كانت تمسك بالسيد مارفيل الذى كان قد ضرب فى وجهه ووقع على الأرض . ثم أمسكت يد الحوذى شيئا فقال : «لقد أمسكت به» .

وقال خادم الحانة : «ها هوذا!» .

وسقط السيد مارفيل فجأة على الأرض وبذل محاولة للإختباء بين أرجل الرجال المشتبكين فى العراك . وكان العراك يمضى للأمام والخلف من الباب وسمع صوت الرجل الخفى لأول مرة لأن الشرطى وطأ قدمه .

وبعدئذ صاح بصوت عال ، وتقلصت أصابعه .

وصاح الحوذى فجأة وسقط على الأرض من جراء ضربة فى معدته .

وانفتح الباب الموجود بين الصالة والمطبخ ليتمكن السيد مارفيل من التراجع .

ووجد الرجال فى المطبخ أنهم يصارعون الهواء والخواء .

وصاح الرجل ذو اللحية قائلا : «أين ذهب ؟ هل خرج؟»

وقال الشرطى وهو يخطو نحو الفناء ثم يتوقف : «من هذا الطريق» .

وطار حجر كبير بالقرب من رأسه وسقط فوق منضدة المطبخ وصاح الرجل ذو اللحية قائلا : «سأريه» .

وفجأة ، خرجت خمس رصاصات من المسدس فى الاتجاه الذى كان يطير فيه الحجر الكبير .

وبينما كان يطلق النار ، كان يحرك يده على خط واحد حتى تتركز طلقاته فى حيز ياردة ضيقة .

وساد الصمت ، وقال الرجل ذو اللحية السوداء : «تعال وتحس جسمة» .

CHAPTER 15

DR. KEMP'S VISITOR

DR. KEMP was writing in his study when he heard the shots. Crack, crack, crack, they came one after the other.

"Hullo!" said Dr. Kemp, putting his pen into his mouth again and listening. "Who's letting off guns in Burdock? What are they at now?"

He went to the south window, threw it up, and leaning out stared down on the town. "Looks like a crowd down the hill," he said, "by 'The Cricket-ers.' " Thence his eyes wandered over the town to far away where the ships' lights shone. The moon in its first quarter hung over the westward hill, and the stars were clear and bright.

After five minutes, Dr. Kemp pulled down the window again, and returned to his writing-desk.

It must have been about an hour after this that the front-door bell rang. He sat listening. He heard the servant answer the door, and waited for her feet on the staircase, but she did not come "Wonder what that was?" said Dr. Kemp.

He tried to go on with his work, failed, got up, went downstairs from his study, rang, and called to the maid as she appeared in the hall below. "was that a letter?" he asked.

"Only a ring, sir, and no one there," she answered

"I'm restless to-night," he said to himself. He went back to his study.

In a little while he was hard at work again, and his room about him was silent except for the clock and the sound of his pen moving over the paper.

It was two o'clock before Dr. Kemp had finished his work for the night. he rose and went upstairs to bed. He had already taken off his coat and vest, when he felt thirsty. He took a candle and went down to the dining-room in search of whisky.

الفصل الخامس عشر

زائر الدكتور كيمب

وكان الدكتور كيمب يواصل الكتابة فى حجرة المكتبة عندما سمع صوت إطلاق الرصاص ... كراك ، كراك ، كراك ، وتوالت طلقات الرصاص .

وقال : «مرحباً» وهو يضع القلم بين شفتيه مرة أخرى وهو يرهف السمع . «من الذى يطلق الرصاص فى البيردوك ؟ وماذا أصابه ذلك الرصاص الآن ؟» .

وذهب الدكتور كيمب إلى النافذة الجنوبية ، وفتحها واتكأ على حافتها وحملق نحو المدينة . وقال لنفسه : «يبدو أن هنالك زحام تحت التل بالقرب من حانة كريكيترز» ومن هناك تجولت عيناه فوق المدينة إلى الأفق البعيد حيث كانت تلمع أنوار السفن ، وكان القمر هلالاً فى ربع استدارته يعلو فوق الجانب الغربى من التل .

وبعد خمس دقائق ، أغلق الدكتور كيمب النافذة ثم عاد إلى منضدة الكتابة . ومن الضروري أنه قد مرت ساعة من الوقت عندما دق جرس الباب الأمامى ، وجلس الدكتور كيمب يصغى .

وسمع الخادمة تذهب لتفتح الباب ثم انتظر وقع أقدامها على السلم ، ولكنها لم تأت ، وقال الدكتور كيمب : «إننى أعجب ماذا عساه أن يكون الشأن ؟» .

وحاول أن يستمر فى عمله ، ولكنه فشل فى ذلك ، ونهض واقفا ونزل من المكتبة إلى درجات السلم ، ودق الجرس ، ونادى الخادمة التى بدأت تظهر فى الصالة بالطابق السفلى ، وسألها : «هل وصل خطاب» .

فقالت : «رنين الجرس فقط ياسيدى ولم أجد أى شخص عند الباب» . وقال الدكتور كيمب لنفسه : «يعتربنى القلق الليلة» ثم عاد إلى حجرة المكتبة . وبعد قليل ، كان الدكتور كيمب منهمكا فى العمل مرة أخرى ، وكان الصمت يسود أرجاء حجراته فيما عدا صوت ساعة الحائط وصوت صرير قلمه فوق الأوراق .

وكانت الساعة قد بلغت الساعة الثانية قبل أن ينهى الدكتور كيمب عمله فى تلك الليلة . ونهض وذهب إلى الطابق العلوى لينام فى سريره ، ولم يكذب يخلع معطفه والصدار حتى شعر بالعطش .

وحمل شمعة فى يده ونزل إلى غرفة الطعام لكى يبحث عن مشروب يتناوله .

Dr. Kemp's scientific pursuits had made him a very observant man. As he crossed the hall he saw a dark spot on the floor near the stairs. He went on upstairs, and then he suddenly wondered what the dark spot on the floor might be. He went back to the hall, and, bending down, touched the spot. He found it had the stickiness and colour of drying blood.

He returned upstairs looking about him and thinking about the blood spot. On the landing he saw something which made him stop. There was blood on the handle of his door.

He looked at his own hand. It was quite clean, and then he remembered that the door of his room had been open when he came down from his study, and that he had not touched the handle at all. He went straight into his own room, his face quite calm—perhaps a little more determined than usual. . . . He looked at the bed. There was a mess of blood, and the sheet had been torn. He had not noticed this when he had been in the room before. The other side of the bed looked as if someone had been lying on it.

Then he seemed to hear a low voice say, "Good heavens!—Kemp!" but Dr. Kemp was no believer in voices.

He stood staring at the sheets. Was that really a voice? He looked about again, but noticed nothing. but he distinctly heard something move across the room. A strange feeling came over him. He closed the door of the room and came forward. Suddenly, with a start, he saw a blood-stained bandage hanging in mid-air between him and the bed.

He stared at this in surprise. It was an empty bandage—a bandage properly tied, but quite empty. He would have advanced to grasp it, but a touch arrested him and a voice speaking quite close to him.

"Kemp!" said the Voice.

"Eh?" said Kemp, with his mouth open.

Said the Voice. "I'm an Invisible Man."

Kemp made no answer for a space, simply stared at the bandage. "Invisible Man?" he said.

"I am an Invisible Man," repeated the Voice.

"I thought it was all a lie," he said. "Have you a bandage on?" he asked.

"Yes," said the Invisible Man.

ولقد كانت أبحاث الدكتور كيمب العلمية قد جعلت منه رجلا مشهورا ومرموقا ، وبينما كان يعبر الصالة رأى فى الظلام بقعة غامقة اللون فوق الأرض بالقرب من السلم ، وشرع فى الصعود ولكنه أخذ يتساءل فجأة ماذا عساها أن تكون تلك البقعة فوق الأرض وعاد إلى الصالة ، وانحنى ثم لمس البقعة ، ووجد أن لها نفس لزوجة ولون الدم الجاف .

ورجع يصعد درجات السلم وهو ينظر حوله ويفكر فى بقعة الدم ، وعندما ارتقى كل درجات السلم شاهد شيئا جعله يتوقف . كان هنالك دم على مقبض الباب .

ونظر إلى يديه ، وكانت يدها نظيفتان ثم تذكر أن باب حجراته كان مفتوحا عندما نزل من حجرة المكتبة وتذكر أنه لم يكن قد لمس مقبض الباب على الإطلاق ، ومضى مباشرة إلى حجراته الخاصة ، ووجهه هادئ تماما - وربما كان يبدو عليه تصميم أكثر من المعتاد ... ونظر إلى سريره ، وكانت هنالك بقع دم كثيرة مختلفة الحجم ، وكانت الملاءة منزوعة ، ولم يكن قد لاحظ ذلك عندما كان فى الحجرة من قبل ، وكان الجانب الآخر من السرير يبدو كما لو كان شخص ينام فيه .

ثم بدا له أنه يسمع صوتا يقول : «يا إله السماء - هل أتيت يا كيمب؟» ولكن الدكتور كيمب لم يكن يؤمن بوجود أصوات فى الخفاء .

ووقف الدكتور كيمب ينظر إلى الملاءات ، هل ذلك صوت حقيقى ؟

ونظر حوله مرة أخرى ، ولكنه لم يلحظ أى شىء غريب ، ولكنه بالتأكيد وبالتحديد وبوضوح سمع شيئا يتحرك فى الحجرة ، وسيطر عليه شعور غريب .

وأغلق باب الحجرة وتقدم ، وفجأة ، أجفل وهو يشاهد الرباط الملتصق بالدم معلقا فى الهواء فى المسافة الموجودة بينه وبين السرير ، وأجفل إزاء هذه المفاجأة ، كان رباطا خاليا من أى شىء يلتصق حوله الرباط ، رباط ملفوف بطريقة مناسبة ، ولكنه فارغ تماما ، وكان من الممكن أن يتقدم لكى يمسك به ، ولكن ألَمَّتْ به لمسة وسمع صوتا يتكلم بالقرب منه تماما وهو يقول : «كيمب!» وقال الدكتور كيمب وهو فاغر الفم : «إيه؟»

وقال الصوت : «أنا رجل خفى» .

ولم تسعف الدكتور كيمب أى إجابة لمدة من الزمن ، ولكنه كان يحملق ببساطة فى الرباط ثم قال : «الرجل الخفى؟»

وكرر الصوت : «أنا الرجل الخفى» .

"Oh!" said Kemp, and then, "I say!" he said. "But this is nonsense. It's some trick." He stepped forward suddenly and his hand extended towards the bandage met invisible fingers.

He recoiled at the touch, and his colour changed.

"Keep steady, Kemp, for God's sake! I want help badly. Stop!"

The hand gripped his arm. He struck at it. "Kemp!" cried the Voice. "Kemp, keep steady!"

A longing to free himself took hold of Kemp. The hand held his shoulder, and he was suddenly tripped and thrown backwards upon the bed. He opened his mouth to shout, and the corner of the sheet was pushed between his teeth. The Invisible Man had him down, but his arms were free, and he struck and tried to kick savagely.

"Listen to reason, will you?" said the Invisible Man. "By heaven, you'll send me mad!"

"Lie still. Lie still!" said the Invisible Man in Kemp's ear.

Kemp struggled for another moment, and then lay still.

"Let me get up," he said. "I'll stop where I am. And let me sit quiet for a minute."

He sat up and felt his neck.

"I am just an ordinary man—a man you have known—made invisible. Do you remember Griffin?"

"Griffin?" said Kemp.

"Griffin," answered the Voice. "A younger student than you were."

"What has this to do with Griffin?"

"I am Griffin."

Kemp thought. "It's too much of a shock," he said. "But what devilry must happen to make a man invisible?"

"It's no devilry. It's sane and simple enough."

"It's terrible!" said Kemp. "How on earth—?"

"I'm wounded and in pain, and tired . . . Great God! Kemp, you are a man. Take it steady. Give me some food and drink, and let me sit down here."

وقال كيمب : « كنت أظن أن المسألة كلها إنما هي أكذوبة ، هل تضع على جسمك أية أربطة ؟ » فقال الرجل الخفى : « نعم » .

فقال كيمب : « أوه » ثم قال : « أنا أعتقد أن هذا مجرد كلام فارغ . إنها خدعة » .
وتقدم الدكتور كيمب إلى الأمام فجأة وامتدت يده نحو الأربطة وتلاقت مع أصابع يد غير مرئية . وتراجع عندما أحس بلملمسها ، وتغير لون وجهه ، وقال صوت الرجل الخفى : « تماسك يا كيمب لوجه الله الكريم ! إننى فى مسيس الحاجة إلى المساعدة ، توقف ! » .
وأمسكت اليد بذراعه وخببطت على ذراعه وصاح صوت الرجل الخفى يقول : « كيمب ، كيمب ، تجلد يا كيمب ! » .

وسيطرت على كيمب الرغبة فى أن يخلص نفسه ، وكانت اليد تمسك بكتفه ، وتعرثر الدكتور كيمب فجأة وألقى به على السرير .

وفتح فمه ليصيح ، ودفع طرف الملاءة بين أسنانه ، لقد أرقده الرجل الخفى ، ولكن ذراعى الدكتور كيمب لم يكن يعوقهما أى شىء عن الحركة ، وأخذ يوجه ضرباته وركلاته فى كل اتجاه ، بكل وحشية .

وقال الرجل الخفى : « استمع إلى العقل . هل ستستمع إلى العقل ؟ بحق السماء ، أنت ستسبب لى الجنون » .

ثم همس فى أذنه قائلاً : « ارقد فى سكون ارقد فى سكون » .
وكافح كيمب لحظة أخرى ثم رقد فى سكون ثم قال : « دعنى أنهض . وسأظل فى مكانى ودعنى أهدأ لمدة دقيقة » . واستوى جالساً وهو يتحسس رقبته .

وقال الرجل الخفى : « أنا بالضبط رجل عادى ، رجل كنت أنت تعرفه - وقد صرت غير مرئى . هل تتذكر « جريفين » ؟ »

فقال الدكتور كيمب : « جريفين ؟ » فقال الرجل الخفى : « جريفين . طالب كان أصغر منك سناً » .

فقال كيمب : « وما علاقة هذا بالمدعو جريفين ؟ »

فقال الرجل الخفى : « أنا جريفين » .

وقال الدكتور كيمب وهو يفكر : « هذه أكثر من مفاجأة ، ولكن أى عمل شيطاني قد حدث لكى يجعل من رجل شخصاً خفياً ؟ » فقال الرجل الخفى : « ليس هذا عملاً شيطانياً . إنه عمل سوى وبسيط جداً » .

فقال كيمب : « إنه شىء فظيع ومخيف ، كيف يمكن على وجه الأرض ... ؟ »

فقال الرجل الخفى : « والله العظيم ! أنا جريح أنألم وأنا فى غاية التعب . كيمب ، أنت رجل . خذ المسألة كما هى ، هات لى بعض الطعام والشراب ، ودعنى أجلس هنا » .

Kemp stared at the bandage as it moved across the room, then saw a chair dragged along the floor and come to rest near the bed. It creaked, and the seat sank a quarter of an inch or so. He rubbed his eyes and felt his neck again. "This beats ghosts," he said, and laughed stupidly.

"That's better. Thank heaven, you're getting sensible!"

"Or silly," said Kemp, and rubbed his eyes.

"Give me some whisky. I'm near dead."

"I didn't feel so. Where are you? If I get up shall I run into you? There! All right. Whisky. . . Here. Where shall I give it you?"

Kemp felt the glass drawn away from him. He let it go into the air. It came to rest twenty inches above the front of the chair. He stared at it.

"this . . . I don't believe it . . . I must be mad."

"Nonsense!" said the Voice. "Listen to me. I'm starving, and the night is cold to a man without clothes."

"Food?" said Kemp.

The glass of whisky tilted itself. "Yes," said the Invisible Man, putting it down. "Can you give me something to wear?"

Kemp found some clothes. "These?" he asked.

They were taken from him. They hung in the air, buttoned themselves and sat down in the chair.

"the maddest thing," said Kemp, "I have ever seen in my life."

"Some food?"

Kemp found some bread and some meat and put them on a table in front of his guest.

"Never mind about a knife," he said: and a piece of meat hung in the air and disappeared with a sound of eating.

"I always like to have clothes on when I eat," said the Invisible Man.

"Is your arm all right?"

"Not very painful."

"It is all mad, as mad can be."

"Quite reasonable," said the Invisible Man.

وحملق كيمب فى الأريطة وهى تتحرك فى الحجرة ثم شاهد كرسيا يجذب فوق أرضية الحجرة ليستقر بجوار السرير ، وأحدث الكرسي صريحا ثم استقر على مسافة ربع بوصة أو ما قارب ذلك ، وحك كيمب عينيه وتحسس رقبته مرة أخرى وقال : « هذا يطرد الأشباح والشياطين » . ثم ضحك . وقال الرجل الخفى : « هذا أفضل . أحمد الله . لقد بدأت تتعقل » .

فقال كيمب : « متعقل أم سخي » .

وقال الرجل الخفى : « أعطنى مشروبا . أنا شبه ميت » . فقال كيمب : « وأنا لم أتناول أى طعام أيضا . أين أنت ؟ هل سأصطدم بك عندما أنهض ؟ أنت هناك ! وهو كذلك . مشروب . هاك مشروبا . أين أعطيكه ؟ » .

وشعر كيمب أن الكوب الذى يحوى المشروب يتم سحبه من يده . وترك الكوب يمضى فى الهواء . واستقر الكوب على مسافة عشرين بوصة أمام الكرسي .

وحملق كيمب فى الكوب ثم قال : « هذا ... أنا لا أصدق هذا ... من الضرورى أننى قد أصابنى الجنون » .

وقال الصوت : « هراء أصغ لما أقول . أنا أتضور جوعا . والليل شديد البرد بالنسبة إلى رجل لا يرتدى أى ملابس » .

وقال كيمب : « هل تريد طعاما ؟ » وتحرك كوب الشراب من تلقاء نفسه

وقال الرجل الخفى : « نعم . أريد طعاما » .

ووضع الكوب الفارغ فى مكان ما ، ثم أردف الصوت يقول : « هل تستطيع أن تعطينى شيئا ألبسه » .

وعشر كيمب على بعض الملابس وسأل كيمب الرجل الخفى : « هل تصلح هذه الملابس ؟ » وتم سحب الملابس من يد كيمب .

وأصبحت الملابس تبدو معلقة فى الهواء وتنفك أزوارها من تلقاء نفسها وتستقر الملابس على الكرسي .

وقال كيمب : « هذا المنظر هو أكثر المناظر التى رأيتها طويلة حياتى إغراقا فى الجنون » .

وقال الصوت : « هل تخضر لى شيئا من الطعام ؟ »

ووجد كيمب بعض الخبز وبعض اللحم ووضعها على المنضدة ليأكل الضيف وقال : « لا يهم عدم وجود سكين » .

وتحركت قطعة من اللحم فى الهواء واختفت مع ظهور صوت لعملية مضغ للطعام ، وقال الصوت : « أنا دائما أحب أن أرتدى ملابسى عندما أتناول الطعام » .

وسأله كيمب : « هل ذراعك على ما يرام ؟ » فقال : « إنه لا يؤلمنى كثيرا » .

وقال كيمب : « هذا كله جنون كما ينبغى للجنون أن يكون » .

وقال الرجل الخفى : « معقول كل المعقولة » .

"But how's it done?" began Kemp. "What were the shots?" he asked. "How did the shooting begin?"

"There was a man__a sort of confederate, curse him! __ who tried to steal my money. Has done so."

"Is he invisible, too?"

"No."

"Well?"

"Can't I have some more to eat before I tell all that? I'm hungry__in pain. And you want me to tell stories!"

Kemp got up. "You didn't do any shooting?" he asked.

"Not me," said his visitor. "Some fool I'd never seen fired. A lot of them got frightened. They all got frightened at me . Curse them! I say__I want more to eat than this, Kemp."

"I'll see what there is more to eat downstairs," said Kemp. "Not much, I'm afraid."

Kemp found some more food. And when his guest had eaten, left him to sleep.



وقال كيمب : «ولكن كيف حدث ذلك ؟ وما هى طلاقات الرصاص ؟ كيف بدأ إطلاق الرصاص ؟»

فقال الرجل الخفى : «كان هنالك رجل - من النوع الأفاق عليه اللعنة! ولقد حاول أن يسرق نقودى . وهو الذى فعل ذلك» . وسأله كيمب : «هل رجل خفى أيضا؟» . فقال الرجل الخفى : «لا» .

فقال كيمب : «حسنا ؟ وماذا حدث ؟»

فقال الرجل الخفى : «ألا أستطيع أن أحصل على طعام أكثر قبل أن أخبرك عن كل ذلك ؟ أنا جائع أتألم ، وأنت تريدنى أن أحكى لك حكايات!»

ونهض كيمب واقفا وهو يسأل : «وأنت ، ألم تطلق أى رصاص ؟»

فقال الرجل الخفى : «أنا لم أطلق الرصاص ، أطلق الرصاص شخص أحرق لم أقابله من قبل أبدا ، وارتاع عندئذ كثير من الناس ، أصابهم الرعب بشأنى ، عليهم اللعنة ! - أقول - أريد طعاما أكثر يا كيمب» .

وقال كيمب : «سأبحث عن طعام أكثر فى الطابق السفلى ، ولكنه ليس كثيرا ويؤسفنى ذلك» .

وعثر كيمب على كمية أخرى من الطعام ، وعندما أكل الضيف تركه لينام .



CHAPTER 16

THE INVISIBLE MAN SLEEPS

EXHAUSTED and wounded as the Invisible Man was, he refused to accept Kemp's word that no one would try to seize him. He examined the two windows of the bedroom, drew up the blinds and opened the windows to confirm Kemp's statement that it would be possible to get out that way. Outside the night was very quiet and still, and the new moon was setting over the down. Then he examined the keys of the bedroom and the two dressing-room doors. Finally he said he was satisfied. He stood on the hearthrug and Kemp heard the sound of a yawn.

"I'm sorry," said the Invisible Man, "if I cannot tell you all that I have done to-night.

But I am worn out. It's foolish, no doubt. It's horrible! But, believe me, Kemp, in spite of your arguments of this morning, it is quite a possible thing.

I have made a discovery. I meant to keep it to myself. I can't. I must have a partner. And you ... We can do such things But to-morrow. Now, Kemp, I feel as though I must sleep or die."



الفصل السادس عشر

الرجل الخفى ينام

وإذا كان الرجل الخفى مصابا بالجراح ومُجهداً فلقد رفض أن يعتمد على وعد كيمب وتعهد له أن أحداً لن يحاول إلقاء القبض عليه .

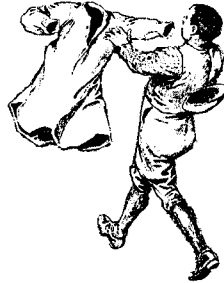
وقام الرجل الخفى بفحص النافذتين فى حجرة النوم ، وأنزل الستارتين ، وقام بفتح النافذتين ليتأكد من صحة قول كيمب من إمكانية الخروج من هذا الطريق ، وكان الليل هادئاً وساكناً فى خارج منزل الدكتور كيمب وكان القمر لا يزال هلالاً جديداً تتلأل أنواره فوق ما تحته على الأرض من أشياء .

وقام الرجل الخفى بفحص مفاتيح حجرة النوم ودولابى الملابس ، وقال فى النهاية إنه كان مطمئناً . ووقف على السجادة وسمع كيمب صوت ثأؤب .

وقال الرجل الخفى : «يؤسفنى أننى لا أستطيع أن أخبرك عن كل ما فعلته الليلة ، ولكننى منهك من التعب .

إنها حماقة لا ريب فيها ، إنها شئ مخيف ! ولكن صدقنى يا كيمب على الرغم من جدالك وارتياك فى هذا الصباح فهى شئ ممكن الحدوث ، ولقد قمت باكتشاف مهم . ولقد كنت أنوى أن أحتفظ به لنفسى . وأنا لا أستطيع ذلك .

من اللازم أن يكون لى شريك ، وهذا الشريك هو أنت ... نستطيع معا أن نعمل مثل هذه الأشياء ... ولكن فى الغد ... والآن يا كيمب ، أنا أشعر أننى يجب أن أنام أو أموت » .



CHAPTER 17

CERTAIN FIRST PRINCIPLES

The next morning Kemp heard a loud noise and went to call his guest .

“What’s the matter?” asked Kemp, when the Invisible Man admitted him.

“Nothing,” was the answer.

“But, confound it! The smash?”

“Fit of temper,” said the Invisible Man. “Forgot this arm; and it’s sore.”

“You’re rather liable to that sort of thing.”

“I am.”

“All your story is in the papers,” Kemp said. The Invisible Man cursed.

“Come and have some breakfast,” said Kemp.

“Before we can do anything else,” he said, “I must understand a little more about you.” He had sat down, with the air of a man who has talking to do.

“It’s simple enough,” said Griffin.

“No doubt to you, but__” Kemp laughed.

“Well, yes, to me it seemed wonderful at first, no doubt. But we will do great things yet! I found the stuff first at Chesilstowe.”

“Chesilstowe?”

“I went there after I left London. You know I have always been interested in Light.”

“Ah!” “I said: ‘I will devote my life to this. This is worth while.’ You know what fools we are at two-and-twenty?”

“Fools then or fools now,” said Kemp.

“As though knowing could satisfy a man !

“I saw a way to change the human body, or any other kind of body . . .”

الفصل السابع عشر

مبادئ أولية أكيدة

فى صباح اليوم التالى سمع كيمب ضجة عالية وذهب لينادى على ضيفه قائلاً له عندما سمح له بالدخول : «ما الحكاية؟» وأجابه بقوله : «لاشئ» .

فقال كيمب : «ولكن ما أظفعتها . ما شأن ضوضاء تخطيم أشياء؟»

فقال الرجل الخفى : «نوبة من نوبات تقلب المزاج ، لقد نسيت هذا الذراع . ولقد ساءت حالة الجرح» .

فقال كيمب : «أنت قد تعودت على مثل هذه الأمور» . وقال الرجل الخفى : «نعم ، تعودت ذلك» .

وقال كيمب : «كل قصتك موجودة فى الصحف» . وأخذ الرجل الخفى يسب ويلعن .

وقال كيمب : «تعال لتتناول طعام الإفطار . وقبل أن نتمكن من أن نعمل أى شئ آخر يلزم أن أفهم بعض الأمور المتعلقة بك» .

وكان قد جلس كرجل يرغب فى الكلام فى موضوع مهم .

وقال جريفين : «المسألة فى غاية البساطة» .

فقال كيمب : «فى غاية البساطة بالنسبة إليك أنت ، ولكن ...» وضحك كيمب .

وقال جريفين : «حسناً ، نعم ، لقد بدت لى مدهشة فى البداية ولاشك فى ذلك ، ولكننا

نستطيع بالتأكيد أن نعمل أشياء عظيمة ! لقد وجدت المادة الأولى فى البداية فى «تشيسلستو»

فقال كيمب : «تشيسلستو؟»

فقال جريفين : «كنت قد ذهبت هناك بعد أن غادرت لندن ، أنت تعرف أننى كنت دائماً مهتما بدراسة الضوء» .

فقال كيمب : «آه!» فقال جريفين : «قلت إننى سأكرس حياتى لدراسة هذا الموضوع .

إنه يستحق الدراسة ، وأنت تعرف كم نكون حمقى فى عمر الثانية والعشرين» .

فقال كيمب : «حمقى فى سن الثانية والعشرين أم حمقى الآن؟»

فقال جريفين : «كنا نتصرف كما لو كانت المعرفة ستشيع ظمأ الإنسان إلى المعرفة وترضى

كل غروره !

لقد اكتشفت طريقة لتغيير الجسد الإنسانى أو أى نوع من الأجساد...» .

And then the strange man, or rather, the clothes of a man, sitting opposite to Kemp, explained how a student of science had disappeared. It was a long explanation. He began by reminding Kemp how, if you take a small piece of glass and crush it into powder, the powder is white and solid like salt. You cannot see through it. Human flesh, white paper, linen, hair, are really made of a kind of powder. The tiny grains of powder break up the light which shines upon them, so that it cannot shine through them, and that is why we can see flesh and paper. Now, if you could smooth the broken grains of powder so that they would not break up the light, they would no longer look solid. The light would shine through them, just as "now the sun is shining through me." You can try it with a piece of white paper and a drop of oil. Drop a little oil on the paper and it begins to show through. If the oil is good enough and the paper is bad enough, you will be able to see through the paper to the print on the other side. That is because the oil is smooth and it smooths out the rough surfaces of each little grain of the powder.

"Well, I found something which would do to human flesh what the oil does to the paper, would do it perfectly, so that there is no tiny particle of my body which holds up the light. It is as if you had taken powdered glass and turned it back into the whole glass of that window—that, only more so."

The explanation, as between two scientists, went on into all kinds of questions. Kemp was so lost in wonder at the story that he nearly forgot that his friend was invisible.

"Yes," said the Voice, "I had found it all. The way was open—and then—then after years of care and secret working—then I knew that I could do nothing. I knew, and I was helpless. And after three years of secrecy and trouble."

"How?" asked Kemp.

"Money," said the Invisible Man, and went again to stare out of the window.

He turned round. "I robbed the old man—robbed my father.

"The money was not his, and he shot himself."

وبعدئذ أوضح الرجل الغريب أو بالأحرى ملابس الرجل وهو يجلس فى مواجهة كيمب كيف اختفى أحد طلبة العلم .

وكان تفسير اختفاء طالب العلم تفسيرا طويلا مسهبا ، ولقد بدأ بأن جعل كيمب يتذكر كيف أنه لو أخذ قطعة صغيرة من الزجاج وطحنها كمسحوق ، فإن المسحوق سيكون كالمالح من حيث القوام . وأنت لن تستطيع أن تنظر لترى الأشياء من خلال مسحوق الزجاج كما كنت ترى الأشياء لو نظرت من وراء قطعة الزجاج . واللحم البشرى ، والورق الأبيض ، والحريز ، والشعر إنما هى مصنوعة فى الحقيقة من نوع من البودرة ، والحبيبات الدقيقة الحجم من البودرة يجعل الضوء ينكسر عندما يشع الضوء عليها لأنه لا يتمكن من الإشعاع خلال حبيبات البودرة ، وهذا هو السبب فى أننا نستطيع أن نرى لحوم البشر ونستطيع أن نرى الورق . والآن ، لو أمكنك أن تجعل حبيبات البودرة أكثر نعومة بحيث إنها لا تجعل الضوء ينكسر فهى لن تبدو الآن صلبة القوام ، سينفذ الضوء خلالها كما أن أشعة الشمس تنفذ خلال جسمى . وأنت تستطيع أن تجرب ذلك بقطعة من الورق الأبيض وقطرة من الزيت ، أسقط قطرة من الزيت على الورق وستظهر الأشياء وراء المكان المبلل بالزيت فى قطعة الورق ، ولو كان الزيت من الجودة بدرجة كافية ، وكان الورق من الرداءة بدرجة كافية ، ستتمكن من أن تقرأ الكتابة الموجودة فى الجانب الآخر من الورقة ، وذلك لأن الزيت ناعم ، والزيت قد جعل سطح كل من الحبيبات الصغيرة فى الورقة سطحا شديد النعومة . حسنا ، لقد اكتشفت أنا شيئا يفعل بالنسبة إلى لحم الكائن البشرى ما تفعله بقعة الزيت بالنسبة لحبيبات الورقة ، وهذا الشئ يفعل ذلك على أفضل وجه لدرجة أنه لا توجد ذرة واحدة فى جسمى تحول دون نفاذ الضوء . إن هذا الشئ يشبه أن تكون قد أخذت حبيبات الزجاج المطحون وأعدت صياغتها لكى تصبح مثل زجاج هذه النافذة .

(أنت لم تكن تستطيع الرؤية من خلال حبيبات الزجاج المطحون وتستطيع الرؤية من خلال الزجاج غير المطحون) .

ولا يعدو الأمر أن يكون أكثر من ذلك .

ومر التفسير ، كما هو الشأن بين العلماء ، بكل أنواع الأسئلة ، وكان كيمب متأثرا بالدهشة والعجب من هذه الحكاية لدرجة أنه كان قد نسى أن صديقه كان خفيا لا يمكن أن يشاهده أحد . وقال الصوت : « نعم ، لقد اكتشفت ذلك كله . كان الطريق مفتوحا - وبعد ذلك - بعد ذلك ، بعد سنوات من الاهتمام والعمل السرى ، بعد ذلك ، عرفت أنني لا أستطيع أن أعمل شيئا ، وعرفت أنني كنت بلا حول ولا قوة .

وكان ذلك بعد ثلاث سنوات من العمل فى سرية تامة بكل جهد ومشقة ! » .

وسأله كيمب : « كيف ؟ » فقال الرجل الخفى : « النقود » .

ثم مضى الرجل الخفى مرة أخرى لكى ينظر من خلال النافذة ثم استدار وقال : « سرقت الرجل العجوز - سرقت أبى ، ولم تكن النقود مملوكة له ، وأطلق الرصاص على نفسه » .

CHAPTER 18

AT THE HOUSE IN GREAT PORTLAND STREET

FOR a moment Kemp sat in silence, staring at the back of the headless figure at the window. Then rose, took the Invisible Man's arm and turned him away from the view.

"You are tired," he said, "and while I sit you walk about. Have my chair."

He placed himself between Griffin and the nearest window.

For a time Griffin sat silent, and then he went on with his story.

"I had left the College already," he said, "when that happened. It was last December. I had taken a room in London, a large empty room in a big lodging-house.

"It was all like a dream, that visit to the old place. I did not feel then that I was lonely, that I had come out from the world into emptiness. I felt that I had lost sympathy, but I put it down to the general foolishness of life. Re-entering my room seemed like the coming back to real things. There were the things I knew and loved. There stood the apparatus, the experiments arranged and waiting. And now there was scarcely a difficulty left, beyond the planning of details.

"I will tell you, Kemp, sooner or later, all the complicated processes. We need not go into that now. For the most part, except certain words I chose to remember, they are written in cipher in those books that tramp has hidden. We must hunt him down.

"First I tried some white wool. It was the strangest thing in the world to see it fade like smoke and disappear.

الفصل الثامن عشر

منزل فى شارع جريت بورتلاند

جلس كيمب لحظة فى صمت يحملق فى ظَهْر الجسم بغير رأس الموجود بجوار النافذة ثم نهض وأمسك بذراع الرجل الخفى وأداره بعيدا عن مجال الرؤية وقال : «أنت مجهّد أضناك التعب، وسأجلس أنا بينما تتمشى أنت . هاك الكرسي» .

ووضع كيمب جسمه بين جريفيين وبين أقرب نافذة ، وجلس جريفيين صامتا مدة من الوقت ، ثم مضى يقص بقية حكايته فقال :

« كنت قد تركت الكلية التى كنت أدرس فيها بالفعل آنذاك عندما حدث ذلك ، وكان ذلك فى آخر شهر ديسمبر .

وكنت قد اتخذت لنفسى مسكنا فى مدينة لندن ، وكان ذلك المسكن عبارة عن حجرة كبيرة كانت خالية فى أحد المباني الضخمة .

وكانت المسألة كلها مثل حلم من الأحلام . بما فى ذلك تلك الزيارة للمكان القديم .

ولم أكن أشعر آنذاك بأننى وحيد ، ولم أشعر بأننى قد خرجت من العالم إلى الفراغ .

وشعرت أننى كنت قد فقدت العطف ، ولكننى عزوت ذلك إلى الحماسة العامة فى الحياة .

وكانت معاودة الدخول إلى حجرتى تشبه العودة إلى الأشياء الحقيقية ، كانت توجد هنالك الأشياء التى عرفتها وأحببتها .

كان هنالك الجهاز العلمى ، وكانت التجارب مرتبة فى انتظارى ، ولم تبق الآن أى صعوبة متبقية خارج نطاق تخطيط التفاصيل .

«وأنا سأخبرك يا كيمب ، عاجلا أو آجلا ، كل العمليات المعقدة . ولا حاجة بنا إلى الدخول فى ذلك الآن ، وذلك لأن الجزء الأكبر ، فيما عدا كلمات معينة اخترت أن أبقياها فى ذاكرتى والباقي مكتوب بالشفرة فى تلك الكتب التى أخفاها ذلك الرجل المتجول . ويجب أن نصطاده .

«أجريت تجاربى أولا على الخشب الأبيض . وكان أغرب شئ فى الدنيا هو أن تراه يذوى مثل الدخان ويتلاشى .

"I could scarcely believe I had done it. I put my hand into the emptiness and there was the thing as solid as ever. I felt it, and threw it on the floor. I had a little trouble finding it again.

"And then I heard a noise behind me, and, turning, saw a white cat, very dirty, outside the window. A thought came into my head. 'Everything ready for you,' I said, and went to the window, opened it, and called softly. She came in. The poor beast was starving and I gave her some milk. After that she went smelling round the room, evidently with the idea of making herself at home. The invisible cloth upset her a bit; you should have seen her spit at it! But I made her comfortable on my bed."

"And you made the cat invisible?"

"Yes : it took four hous."

"You don't mean to say there's an Invisible Cat in the world?" said Kemp.

"If it hasn't been killed," said the Invisible Man. "Why not?"

"Why not?" said Kemp. "Go on."

He was silent for a few mimutes, then, "All I could think clearly," he said, "was that the thing had to be carried through. And it must be done soon, for I had little money left. After a time I went home, took some food and went to sleep in my clothes on my unmade bed. . . .

"There was someone knocking at the door. It was my landlord. He said I had been hurting a cat in the night, he was sure__the old woman's tongue had been busy. He wanted to know all about it. I denied the cat. Then the noise of the little engine could be heard all over the house, he said. That was true, certainly. He came into the room, and asked me what I was doing, said it had always been a respectable house. At last I got angry, pushed him out and shut the door. He made some noise outside, but I did not listen. After a time he went away.

"But I did not know what he would do, nor even what he had the power to do. To move to fresh rooms would have meant delay__I had twenty pounds left in the world, for the most part in a bank. There would be an inquiry, the searching of my room. What could I do?

«ولم أكن أكاد أصدق أنني قد فعلت ذلك . ووضعت يدي في الفراغ الذي كان يشغله الخشب الأبيض وكان هنالك شيء صلب كما ينبغي أن يكون الشيء الصلب عند لمسه . أحسست به ، ورميت به على الأرض . ووجدت بعض العناء في العثور عليه مرة أخرى .

«ثم سمعت ضوضاء خلفي ، وعندما استدرت رأيت قطعة بيضاء اللون ، قدرة جدا ، تقف خارج النافذة . وطافت فكرة في داخل رأسي وقلت لنفسى : «كل شيء معد وجاهز لك» . وذهبت إلى النافذة ، وفتحتها ، وناديت بصوت هادئ .

ودخلت القطة عندى بالحجرة ، وكان من الواضح أنها كانت تريد أن تتخذ من حجرتي مأوى مستديما لها . وضايقها القماش غير المرئي قليلا . وكنت تستطيع أن تراها متأففة منه تريد لو استطاعت أن تبصق عليه ! ولكنني وفرت لها أسباب الراحة فوق سريري» .

وسأله الدكتور كيمب قائلا : «وهل أنت جعلت القطة غير مرئية؟» فقال الرجل الخفى : «نعم ، واستغرق ذلك أربع ساعات» .

فقال كيمب : «لا أظنك تقصد أن تقول إنه توجد الآن قطة غير مرئية في العالم؟» فقال الرجل الخفى : «إذا كانت هذه القطة لم تقتل ، فلماذا لا تكون قطة غير مرئية في العالم؟» فقال كيمب : «ولم لا ؟ استمر» .

وظل الرجل الخفى صامتا بعض الوقت ثم قال : «كل ما كنت أستطيع أن أفكر فيه بوضوح كان هو أن أستمروا في تنفيذ الفكرة وأن يتم ذلك بكل سرعة لأنه لم يتبق معي إلا القليل من النقود . وبعد مضي بعض الوقت ، عدت إلى بيتي وتناولت بعض الطعام وذهبت لكي أنام وأنا أرتدى كل ملابسى في سريري غير المرتب» .

«وكان هنالك من يقرع الباب ، وكان ذلك هو صاحب المنزل ، وقال إنني كنت أعذب قطة أثناء الليل . وكان متأكدا من ذلك . وأراد أن يعرف كل ما يتعلق بهذا الموضوع . وأنكرت كل ما يتعلق بالقطة فقال إن صوت الآلة الصغيرة (القطة) كما يمكن سماعه في كل أرجاء المنزل . وكان ذلك صحيحا بكل تأكيد .

ودخل إلى الحجرة ، وسألني ماذا كنت أفعل ، وقال إن منزله كان دائما منزلا محترما . وأخيرا ، استبد بي الغضب ، ودفعته وأخرجته من الحجرة وأغلقت الباب . وقام بعمل ضجة خارج حجرتي وهو يرغى ويزيد ، ولكنني لم أكن أستمع إلى كلامه . وبعد قليل انصرف .

«ولكنني لم أكن أعرف ما كان سيفعله ، ولم أكن أعرف كل ما يمكن له أن يفعله . وكان الانتقال إلى مسكن آخر سيسبب تأخيرا - وكان قد بقي معي عشرون جنيها هي كل ما معي من نقود العالم لأن الجزء الأكبر بالبنك .

وسيكون هنالك تحقيق ، وسيتم تفتيش حجرتي . ماذا كنت أستطيع أن أفعل؟.

"Disappear! Of course . . . It was all done that evening and night .

"There was pain at first. I felt sick. At times I sobbed and sobbed. I talked. But I did not give up. I shall never forget seeing my hands. They became white as white paper, and then, slowly, like glass. And then__they had disappeared. At first I was weak as a little child, walking on legs I could not see.

"I slept during the morning, pulling a sheet over my eyes to shut out the light, and I was awakened again by a knocking. My strength had returned. I sat up and listened and heard talking. Soon the knocking was repeated and voices called. To gain time I answered them. I opened the window and stepped out on to the roof and watched. The old man and his two sons came into the room.

"You may imagine their surprise at finding the room empty. One of the younger men rushed to the window at once, flung it open and stared out. His eyes, and thick-lipped, bearded face came close to my face. He looked right through me. So did the others. The old man went and looked under the bed.

"While they were all talking together I came back into the room, slipped past them, and went down the stairs. In one room I found a box of matches, and when they had come down I returned to my room and lit the paper and straw, the bedding and the furniture, with the help of the gas."

"You set the house on fire?"

"Set the house on fire! Yes. It was the only way to cover my tracks. I went out into the street."

So Kemp listened. It was the story of how the Invisible Man had got some clothes, how he lived by taking food and drink here and there as he could, of the shelter he found and the beds he slept in, until he came to Ip-
ing.

«قررت أن أخفى بطبيعة الحال ! ... وتم كل شيء فى ذلك المساء واستغرق الليلة بأكملها .
وشعرت بوجود ألم فى البداية . وشعرت بالمرض . وفى بعض الأوقات كنت أبكى وأعاود البكاء .
وكنت أتكلم .

ولكننى لم أقنط ولن أنسى أبدا مشاهدة يداى . أصبحت كل يد من يداى بيضاء مثل ورقة
بيضاء ثم أصبحت ببطء مثل الزجاج . ثم بعدئذ - اختفت يداى ، وفى البداية كنت ضعيفا مثل
طفل صغير وأنا أمشى على ساقين لم أكن أستطيع أن أشاهدهما .

«واستغرقت فى النوم فى ذلك الصباح ، وقد أسدلت ملاءة على وجهى لكى تحجب عني
الضوء ثم استيقظت مرة أخرى بسبب طرقات على الباب . وعادت قواى . وجلست وأصغيت
وسمعت أصوات أناس يتكلمون .

وسرعان ما عادت الطرقات وصدرت النداءات ، ولكى أكسب مزيدا من الوقت أجبت نداءهم
وفتحت النافذة وخطوط خارجا وصعدت إلى السطح وظللت أراقب .

ودخل الرجل العجوز ومعه ولداه إلى الحجرة .
ويجوز لك أن تتخيل دهشتهم عندما وجدوا الحجرة خالية لا يوجد أحد سواهم بداخلها .
واندفع أحد الابنين إلى النافذة فى الحال .

وفتحها إلى أقصى اتساع لها وحملق خارجها . وكانت عيناه وكان وجهه السميك ذو اللحية
قريبا من وجهى . ونظر مباشرة إلى جسمى . وفعل ذلك الآخرون .
وذهب الرجل العجوز ليفتش تحت السرير .

«وبينما كانوا جميعا يتحدثون رجعت إلى الحجرة ، ومررت بهم ونزلت درجات السلم .
وعثرت على علبة ثقاب ، وعندما كانوا قد نزلوا ، عدت إلى حجرتى وأوقدت النار فى الورق والقش
لتشعل فى الفراش والأثاث بمساعدة الكيروسين» .

فقال كيمب : «أنت أشعلت النار فى البيت ؟» .

فقال الرجل الخفى : «أشعلت النار فى البيت ! نعم .

كان ذلك هو الطريق الوحيد لكى أخفى كل مسلك يفضى إلى . ثم نزلت إلى الشارع» .
وهكذا استمع كيمب إلى قصة الرجل الخفى . واستمع إلى كيفية حصول الرجل الخفى على
بعض الملابس وكيف كان يعيش بأن يأخذ الطعام والشراب من هنا وهناك بقدر ما كان يستطيع ،
وكذلك المأوى والفراش حتى وصل إلى قرية إينج .

CHAPTER 19

THE PLAN THAT FAILED

"BUT now," said Kemp, looking out the window, "what are we to do?"

He moved nearer his guest so that he should not see the three men who were coming up the hill road__too slowly, as it seemed to Kemp.

"What were you planning to do, when you came to Port Burdock? Had you any plan?"

"I was going to leave the country. But I have changed that plan rather since seeing you. I thought it would be wise, now the weather is hot, to make for the south. Especially as my secret was known, and everyone would be on the look-out for a muffled man. You have a line of steamers from here to France. My idea was to get aboard one. Then I could go by train into Spain, or else to Algiers. It would not be difficult. There a man might be invisible always, and yet live. And do things. I was using that tramp as a money-box and carrier, until I decided how to get my books and things sent over to meet me."

"That's clear."

"And then he tried to rob me! He has hidden my books, Kemp. Hidden my books!"

"If I can lay my hands on him! . . ."

"Best plan to get the books out of him first."

"But where is he? Do you know?"

"He's in the town police station, locked up, by his own request, in the strongest cell in the place."

"Cur!" said the Invisible Man.

الفصل التاسع عشر

الخطبة التي فشلت

قال الدكتور كيمب وهو ينظر من النافذة : «ولكن الآن ، ماذا يتعين علينا أن نفعل؟» .
وتحرك كيمب إلى مسافة أقرب إلى ضيفه حتى لا يرى ضيفه الرجال الثلاثة الذين كانوا يصعدون الطريق إلى التل ببطء شديد كما كان كيمب يلاحظهم.
واستطرد كيمب يواصل سؤاله قائلاً : «ماذا كنت تخطط أن تفعل عندما جئت إلى بورت بيردوك؟ هل كانت لديك خطة؟»

وقال الرجل الخفى : «كنت سأترك البلد ، ولكننى قد قمت بتغيير هذه الخطة منذ رأيته إلى حد ما ، ظننت أن فى ذلك شىء من الحكمة والتعقل إذ أن الجو حار الآن ومناسب لكى أذهب إلى الجنوب .

خصوصاً أن سرى قد أصبح معروفا وسيبحث كل شخص عن رجل تخطط بجسمه الأربعة .
ويوجد خط ملاحى من هنا إلى فرنسا .

وكانت عندى فكرة أن أركب إحدى السفن . وبعد ذلك أستطيع أن أذهب بالقطار إلى إسبانيا أو إلى الجزائر ، وليس من المحتمل أن يكون هذا صعب المنال .

هناك يمكن أن يكون الإنسان غير مرئى على الدوام ويستطيع أن يعيش بالرغم من ذلك ، ويستطيع أن يفعل ما يريد أن يفعله ، ولقد كنت أستخدم ذلك الرجل الشحاذ كصندوق أضع فيه النقود وكمجرد حامل لها حتى أحصل على كتيبى وعلى الأشياء الخاصة بى لكى يتم إرسالها لى» .

وقال الدكتور كيمب : «ذلك واضح» . فقال الرجل الخفى : «ثم حاول أن يسرقنى ! لقد قام بإخفاء كتيبى يا كيمب . أخفى الكتب الخاصة بى ! ولو أمكن أن تصل يداى إليه! ...»

فقال كيمب : «الخطة الأفضل هى أن تسترد الكتب منه أولاً» .

فقال الرجل الخفى : «ولكن أين هو ؟ هل تعرف ؟» .

فقال كيمب : «إنه فى داخل نقطة الشرطة بالمدينة ، محبوس بناء على طلبه فى أقوى زنزانة فى ذلك المكان» .

فقال الرجل الخفى : «كلب!» وقال كيمب : «ولكن ذلك يؤخر خططك قليلاً» .

فقال الرجل الخفى : «يجب أن نسترد هذه الكتب . هذه الكتب ضرورية» .

"But that hinders your plans a little."

"We must get those books; those books are necessary."

"Certainly," said Kemp, a little nervously, wondering if he heard footsteps outside. "Certainly we must get those books. but that won't be difficult, if he doesn't know they're for you."

"No," said the Invisible Man, and thought.

Kemp tried to think of something to keep the talk going, but the Invisible Man went on of his own accord.

"Coming into your house, Kemp," he said, "changes all my plans. For you are a man that can understand.

"You have told no one I am here?" he asked quickly.

"Not a soul."

"If we are to make any use of being invisible, it is killing we must do."

"It is killing we must do," repeated Kemp.

"I'm listening to your plan; but I'm not agreeing, mind. Why killing?"

"The point is. They know there is an Invisible Man__ as well as we know there is an Invisible Man __and that Invisible Man, Kemp, must now start a Reign of Terror. Yes; I mean it. A Reign of Terror. He must take some town, like your Burdock, and terrify it. He must give his orders. He can do that in many ways. And all who disobey his orders he must kill, and kill all who would defend them."

"Humph!" said Kemp, no longer listening to Griffin, but to the sound of his front door opening and closing.

The Invisible Man had heard also. "Hush!" he said. "What is that downstairs?"

"Nothing," said Kemp, and suddenly began to speak loud and fast. "I don't agree to this, Griffin," he said. "Understand me, I don't agree to this. Why do you wish to be alone? Why not tell everyone? Think how much better it would be . You might have a million helpers."

The Invisible Man raised his hand. "There are footsteps coming upstairs," he said.

فقال كيمب وأعصابه مضطربة إلى حد ما وهو يتساءل ما إذا كان الرجل الخفى قد سمع وقع الأقدام خارج المنزل : « بالتأكيد ، بالتأكيد يلزم أن نحصل على تلك الكتب ، ولكن لن يكون ذلك بالأمر الصعب لو عرف أن هذه الكتب لا تخصك » .

وقال الرجل الخفى : « لا » واستغرق فى تفكير عميق .

وفكر كيمب فى طريقة لكى يستمر الكلام متواصلًا ولكن الرجل الخفى بادر إلى القول : « الجيء إلى منزلك يا كيمب يغير كل خططى . وذلك لأنك رجل يستطيع أن يفهم . ألم تخبر أحدا أنني موجود هنا ؟ » فقال كيمب : « لم أخبر أى مخلوق على وجه الإطلاق » .

وقال الرجل الخفى : « لو كان لنا أن نستفيد من أن كلا منا غير مرئى ، فالقتل هو ما يلزم أن نعمله » . وقال كيمب : « القتل هو ما يجب أن نعمله . أنا أصغى إلى كلامك ، ولكننى لا أوافق على ذلك . فكر فى الموضوع . لماذا القتل ؟ » .

وقال الرجل الخفى : « الفكرة هى أنهم يعرفون أنه يوجد رجل خفى - بقدر ما نعرف نحن أنه يوجد رجل خفى - وذلك الرجل الخفى يا كيمب يلزم الآن أن يبدأ « عهدا من الإرهاب » . نعم ، أنا أقصد ذلك .

من الضروري أن يأخذ مدينة من المدن مثل مدينتكم هذه ، مدينة بيردوك ثم يقوم بعمل حالة من الرعب والإرهاب فيها . يجب أن يعطى أوامره .

وهو يستطيع أن يعطى أوامره بطرق كثيرة . ويلزم أن يقتل كل من لا يطيع أوامره ويلزم أن يقتل كل من يدافع عن الشخص الذى نريد قتله » .

وقال كيمب الذى لم يعد يستمع إلى كلام جريفيين ، ولكنه كان يسمع الباب الأمامى وهو يفتح ثم يغلق : « همف » .

وكان الرجل الخفى أيضا قد سمع صوت الباب الأمامى وهو يفتح ثم يغلق فقال : « صه ! ما هذا الذى فى الطابق الأرضى ؟ »

وقال كيمب : « لاشيء » .

وأخذ كيمب يتكلم بصوت عال وبكل سرعة فى الكلام فقال : « أنا لا أوافق على هذا الاقتراح يا جريفيين . افهمنى يا جريفيين » .

أنا لا أوافق على هذا الاقتراح .

لماذا ترغب فى أن تكون وحيدا ؟ لماذا لا تخبر كل إنسان ؟ فكر كم يكون ذلك أفضل على هذا النحو .

من الضروري أن يكون معك مليون شخص ليساعدوك » .

ورفع الرجل الخفى يده وقال : « توجد أقدام تصعد درجات السلم » .

وقال كيمب : « كلام فارغ » .

وقال الرجل الخفى : « دعنى حتى أرى » . وذهب إلى الباب .

"Nonsense," said Kemp.

"Let me see," said the Invisible Man, and went to the door.

And then things happened very swiftly. Kemp tried to stop him Suddenly the clothes opened, sat down, the unseen began to undress. Kemp opened the door.

As it opened, there came a sound of hurrying feet downstairs and voices.

With a quick movement Kemp pushed the Invisible Man back, jumped aside, and slammed the door. The key was outside and ready. In another moment Griffin would have been locked in the room—but for one little thing. The key fell noisily upon the carpet.

Kemp's face became white. He tried to grip the door-handle with both hands. For a moment he stood pulling. Then the door gave six inches. But he got it closed again. The second time it was moved a foot wide, and the clothes came into the opening. His throat was gripped by invisible fingers, and he left his hold on the handle to defend himself. He was forced back and thrown heavily upon the floor.

Half-way up the staircase was Colonel Adye, the chief of the Burdock police. He was staring at the sudden appearance of Kemp, followed by the clothes which danced in the air. He saw Kemp fall and struggle to his feet. He saw Kemp rush forward, and go down again.

Then suddenly he was struck. By nothing! A great weight, it seemed, jumped upon him, and he was thrown down the staircase. An invisible foot trod on his back, ghostly steps passed downstairs, he heard the two police officers in the hall shout and run, and the front door of the house shut.

He rolled over and sat up staring. He saw Kemp coming down the staircase, his face white and bleeding.

"My God!" cried Kemp, "the game's finished! He's gone!"

ثم توالى وقوع الأحداث بسرعة فائقة .
 حاول كيمب أن يوقف الرجل الخفى ... وفجأة انفتحت الملابس ، واتخذت هيئة الجلوس ،
 وبدأ الرجل الخفى يخلع ملابسه .
 وفتح كيمب الباب . وعندما انفتح الباب ، تصاعد صوت وقع أقدام مسرعة تهبط السلم وتعال
 الأصوات .
 وبحركة سريعة دفع كيمب الرجل الخفى إلى الوراء وقفز إلى أحد الأجناب ، وأغلق الباب .
 وكان المفتاح بالباب من الخارج وكان جاهزاً .
 وفى اللحظة التالية سيكون جريفيين محبوسا فى الحجرة لولا شىء بسيط .
 لقد سقط المفتاح دون أن يحدث أى صوت فوق السجادة .
 وأصبح وجه كيمب أبيض اللون .
 وحاول أن يشد على أكرة الباب بيديه كليهما .
 وظل يشد لحظة من الوقت ثم انفتح الباب بمقدار ست بوصات .
 ولكنه أغلقه مرة أخرى . وفى المرة الثانية انفتح الباب باتساع قدم ، وجاءت الملابس إلى
 الفتحة . وأمسكت بحلقوم الدكتور كيمب أصابع غير مرئية ، وتخلى عن الإمساك بمقبض الباب
 لكي يدافع عن نفسه .
 وتم دفعه إلى الوراء والإلقاء به على الأرض .
 وكان الكولونيل «آدى» رئيس شرطة بيردوك قد وصل إلى منتصف درجات السلم .
 وكان يحملق فى الظهور المفاجئ للدكتور كيمب تتبعه الملابس التى تتراقص فى الهواء .
 وشاهد الدكتور كيمب وهو يسقط على الأرض ثم يناضل لكي يقوم على قدميه ، وشاهد
 الدكتور كيمب وهو يندفع إلى الأمام ثم ينزل مرة أخرى .
 وضرب فجأة . دون أى شىء ! وثقل كبير كما كان يبدو قفز فوقه ، وألقى به إلى أسفل
 السلم .
 ووطأت ظهره قدم خفية . ومرت خطوات شيطانية تنزل درجات السلم .
 وسمع ضابطى الشرطة كليهما يصرخان ويجريان بالصالة . وانغلق الباب الخارجى للمنزل .
 وتدرج ثم جلس وهو يحملق فيما حوله .
 وشاهد كيمب وهو ينزل درجات السلم ، ووجه أبيض وينزف منه الدم .
 وصاح كيمب يقول : «يا إلهى ! انتهت اللعبة . لقد انصرف» .

CHAPTER 20

THE HUNTING OF THE INVISIBLE MAN

Kemp took some time to explain to Colonel Adye what had happened.

"He is mad," said Kemp; "inhuman. Pure selfishness. He thinks of nothing but his own advantage, his own safety. I have listened to such a story this morning of brutal self-seeking . . . He has wounded men. He will kill them unless we can prevent him. He will create a terror. Nothing can stop him. He is going out now__ mad!"

"He must be caught," said Adye. "That is certain."

"But how?" cried Kemp, and suddenly became full of ideas. "You must begin at once; you must set every man to work; you must prevent his leaving this place. Once he gets away he may go through the country as he wills, killing. The only thing that may keep him here is the thought of finding some books he counts of value. I will tell you of that ! There is a man in your police station__ Marvel."

"I know," said Adye, "I know. Those books __yes. But the man . . ."

"Says he hasn't them. but he thinks Marvel has. And you must prevent him from eating or sleeping__day and night the country must be astir for him. Food must be locked up, all food, so that he will have to break his way to it. The houses everywhere must be shut against him; for twenty miles round Port burdock the whole country must begin hunting and keep hunting. I tell you, Adye, he is dangerous. Unless he is caught, it is frightful to think of the things that may happen."

"Come along," said Colonel Adye, "tell me as we go. What else is there we can do?"

الفصل العشرون

اصطياد الرجل الخفى

واستغرق كيمب وقتا طويلا لكي يشرح للكولونيل آدى ما كان قد حدث . وفى النهاية قال كيمب : «إنه مجنون . وهو مجرد من الإنسانية . إنه محض أنانية . إنه لا يفكر فى شيء إلا منفعتة الخاصة وسلامته الشخصية . ولقد استمعت منه إلى حكاية من هذا القبيل فى هذا الصباح تؤكد ميله الوحشى إلى تحقيق مصلحته الشخصية لقد جرح كثيرا من الناس . وهو سيقتل كثيرا من الناس ما لم تمنعه من ذلك . إنه سيخلق الرعب . ولا شيء سيوقفه . إنه يخرج الآن ... مجنونا!» .

وقال الكولونيل آدى : «يجب أن يعتقل . هذا مؤكد» . فصاح كيمب : «ولكن كيف ؟ يجب أن تشرعوا فى ذلك فوراً . يجب أن تجعلوا كل رجل من رجالكم يعمل .

يجب أن تمنعوا مغادرته هذا المكان ، وبمجرد أن يغادر هذا المكان يجوز أن يجوس خلال البلاد كما يشاء ويجوز أن يقتل كثيرا من الناس . والشئ الوحيد الذى يجوز أن يقيقه هنا هو فكرة أنه يحاول العثور على بعض الكتب التى يعتبرها ذات قيمة .

سأخبركم تفاصيل هذه الحقيقة . يوجد رجل فى قسم الشرطة طرفكم - رجل اسمه مارفيل . وقال الكولونيل آدى : «أنا أعرف . أنا أعرفه . آه ، هذه الكتب - نعم ، ولكن الرجل ...» فقال كيمب : «يقول إنها ليست فى حوزته .

ولكن الرجل الخفى يعتقد أن الكتب فى حوزة مارفيل . وأنتم يجب أن تحرموا الرجل الخفى من الأكل ومن النوم - ويجب أن يظل البلد كله يقظا حوله . الطعام يجب أن يمنع عنه ، كل الطعام ، حتى يضطر إلى الافصاح عن مكان وجودها . وكل البيوت فى كل مكان يجب أن تغلق فى وجهه لمسافة عشرين ميلا فيما حول بورت بيردوك . البلد كلها يجب أن تبدأ الصيد مع الحفاظ على الفريسة . وأنا أقول لك يا آدى إنه رجل خطير . وما لم يتم القبض عليه من الخيف أن نفكر فى الأمور التى يمكن أن تحدث» .

وقال الكولونيل آدى : «تعال معى وأخبرنى ونحن نمشى عن كل شيء . ماذا هناك أيضا مما يمكن أن نعمله؟» .

In another moment Adye was leading the way downstairs. They found the front door open and the policeman standing outside staring at empty air. "He's got away, sir," said one.

"We must go to the police station at once," said Adye. "One of you go on down and report and then come up and meet us__quickly. And now, Kemp, what else?"

"Dogs," said Kemp. "Get dogs. They don't see him, but they smell him. Get dogs."

"Good," said Adye. "It's not generally known, but the prison officers over at Halstead know a man with bloodhounds. Dogs. What else?"

"Bear in mind," said Kemp, "his food shows. After eating, his food shows for a time. So that he has to hide after eating. You must keep on searching. Every quiet corner. And put all weapons__everything that might be a weapon away. He can't carry such things for long. And what he can pick up and strike men with must be hidden away."

"Good again," said Adye. "We shall have him yet!"

"And on the roads__" said Kemp, and hesitated.

"Yes?" said Adye.

"Powdered glass," said Kemp. "It's cruel, I know. But think of what he may do!"

Adye drew the air in between his teeth sharply.

"It's cruel. I don't know. but I'll have powdered glass got ready. If he goes too far. . . ."

"The man is mad, I tell you," said Kemp.

"He will do anything. Our only chance is to be first. He has cut himself off from mankind. His blood be upon his own head."

وفى اللحظة التالية كان الكولونيل آدى يمشى فى المقدمة هابطا درجات السلم .
ووجدا الباب الأمامى مفتوحا، وكان أحد رجال الشرطة يقف خارج المنزل يحملق فى الهواء .
وقال أحدهم : «لقد خرج من المنزل يا سيدى» .

وقال الكولونيل آدى : «يجب أن نذهب إلى نقطة الشرطة فوراً . يجب أن يظل أحدكم هنا
ليخبرنا بما يحدث ثم يحضر ليقابلنا . بسرعة .

والآن يا كيمب ، ماذا أيضا يجب أن نفعله؟» فقال كيمب : «الكلاب . يجب أن يكون
معكم كلاب . الكلاب لا تستطيع أن تراه ، ولكن الكلاب تستطيع أن تشم رائحته . اصحبوا
الكلاب معكم» .

وقال الكولونيل آدى : «فكرة طيبة . إنها ليست معروفة على نطاق واسع ، ولكن ضباط السجن
هناك فى هالستيد يعرفون رجلا يدرّب الكلاب على تشم الأشياء ورائحة الدم . الكلاب فكرة
طيبة . وماذا أيضا » .

وقال كيمب : «ضع فى اعتبارك أيضا أن الطعام يمكن أن يكشف عن وجوده .
بعد تناوله الطعام يمكن أن يظهر الطعام مكان وجوده فترة من الوقت . ولذلك فهو يختبئ بعد
تناول الطعام حتى يتم له هضمه . ويجب أن تستمروا فى البحث . فتشوا كل ركن مهما يكن
هادئا ، واستخدموا كل الأسلحة ، وامنعوا تسرب أى سلاح إلى أى شخص أجنبى . إنه لا يستطيع
أن يحمل سلاحا لمدة طويلة . وكل ما يمكن أن يلتقطه ويضرب به الناس يلزم أن يخفى بعيدا عن
متناول يده» .

وقال الكولونيل آدى : «حسنا ، هذه فكرة طيبة أيضا . إننا سنقبض عليه فى النهاية» .

وقال الدكتور كيمب : «فى الطرقات ...»

وتردد كيمب فى أن يكمل بقية الجملة ، فقال آدى : «نعم؟»

فقال كيمب : «الزجاج المطحون الذى تحول إلى بودرة زجاج . هذه قسوة . أنا أعرف ذلك .
ولكن تأمل ما يجوز أن يفعله!» .

وقال آدى وهو يفر الهواء من بين أسنانه بكل حدة : «هذه قسوة . أنا لا أعرف . ولكننى
سأأخذ اللازم نحو تجهيز كمية من مسحوق الزجاج ... لقد أمعن ...» .

وقال كيمب : «الرجل مجنون . أنا أؤكد لك ذلك . إنه سيفعل أى شىء . وفرصتنا الوحيدة
هى أن نكون نحن البادئين . لقد قطع كل صلة بينه وبين البشر . ولقد يحمل دمه فوق رأسه» .

CHAPTER 21

THE WICKSTEED MURDER

The Invisible Man seems to have rushed out of Kemp's house in a state of blind anger. A little child playing near Kemp's gateway was violently caught up and thrown aside, so that its leg was broken—and then for some hours he passed out of knowledge. No one knows where he went nor what he did. But one can think of him hurrying through the hot June morning, up the hill and on to the open hill behind Port Burdock, and hiding at last in the woods.

He was hidden for two hours, and a growing crowd of men were hunting him across the country with dogs.

During that time a growing multitude of men scattered over the countryside were busy. In the morning he had still been simply a legend, a terror; in the afternoon, by virtue chiefly of Kemp's dryly worded proclamation, he was presented as a real enemy, to be wounded, captured, or overcome, and the countryside began organizing itself very quickly. By two o'clock even, he might still have escaped from the district by getting aboard a train, but after two that became impossible: every passenger train along the lines on a great piece of country between Southampton, Winchester, Brighton and Horsham, travelled with locked doors, and the goods traffic was almost entirely stopped. And in a great circle of twenty miles round Port Burdock men armed with guns and sticks were presently setting out in groups of three and four, with dogs, to beat roads and fields.

Mounted police rode along the country roads, stopping at every house and warning the people to lock up their houses and not go out unless they were armed, and all the elementary schools had broken up by three o'clock,

الفصل الحادى والعشرون

جريمة قتل السيد ويكستيد

من الضروري أن يكون الرجل الخفى قد اندفع خارجا من منزل كيمب فى حالة من الغضب الأعمى . ولقد أمسك بصبي صغير كان يلعب بالقرب من بوابة منزل الدكتور كيمب وأطاح به جانبا على نحو أفضى إلى كسر ساق الصبي الصغير - وبعد ذلك انقضت بضعة ساعات دون أن يعرف أحد عنه أى شىء .

إن أحدا لا يعرف أين ذهب ولا ماذا فعل . ولكن يستطيع الإنسان أن يتصور أنه يواصل السير بسرعة فى ذلك اليوم من أيام شهر يونيو الشديدة الحرارة وهو يصعد الجبل وراء بلدة بورت بيردوك لكى يختبئ فى النهاية بين أشجار الغابة .

اختبأ لمدة ساعتين ، وكان حشد يزداد عدد أفراد باستمرار ، وكلهم يحاولون اصطياده ومعهم الكلاب .

وفى ذلك الوقت كان الجمهور يزداد عددا بمرور الوقت يتناثر رجاله فى أرجاء المدينة وما حولها وقد انهمكوا فى البحث والتفتيش . لقد كان الرجل الخفى فى الصباح مجرد أسطورة بسيطة لا تحمل خطرا فى طياتها . وعند الظهيرة أصبح رعبا بفضل كلمات الدكتور كيمب التى لا مبالغة فيها وكان قد أصبح عدوا حقيقيا للناس ، يلزم جرحه والإمساك به والتغلب عليه . وبدأ أهل الريف ينظمون أنفسهم بكل سرعة .

وفى الساعة الثانية ، كان يجوز أن يكون فى طريقه إلى الهرب من المنطقة بالتسلل لركوب أحد القطارات ، ولكن بعد الساعة الثانية أصبح ذلك مستحيلا . إن القطارات التى كانت تتحرك على كل الخطوط فى المناطق الريفية بين ساوث امبتون ، وينشستر ، برايتون ، هورسهام تتحرك بين هذه المدن وأبوابها مغلقة كما كانت عربات نقل البضائع تستوقف ليتم تفتيشها .

وفى دائرة لا تقل عن عشرين ميلا حول بورت بيردوك كان الرجال المسلحون بالبنادق والمسدسات والعصى الغليظة قد خرجوا الآن فى مجموعات لا يقل أفراد كل منها عن ثلاثة رجال أو أربعة رجال ومعهم الكلاب لكى يسمحوا للطرق والحقول مسحاً كاملا .

وكان رجال الشرطة الراكبون يركبون السيارات والدراجات البخارية على طرقات الريف ، ويتوقفون عند كل منزل ويحذرون الناس ويوصونهم أن يغلقوا أبوابهم وألا يخرجوا من منازلهم ما لم يكونوا مسلحين . وكل المدارس الابتدائية كانت تغلق أبوابها فى الساعة الثالثة ، وكان الأطفال خائفين ويحرصون على البقاء فى مجموعات كبيرة العدد وكانوا يسرعون فى العودة إلى منازلهم .

and the children, scared and keeping together in groups, were hurrying home.

Kemp's notice was put up everywhere, telling clearly what must be done__That the Invisible Man must have neither food nor sleep, that there must be kept continual watch for signs of him. Before night the whole country was on guard. Before night came news, coming from mouth to mouth__the story of the murder of Mr. Wicksteed.

Somewhere on the road the Invisible Man must have picked up an iron bar. Mr. Wicksteed, a quiet and harmless man on his way home from work, had, no doubt, seen an iron bar walking by itself, and had turned to follow it. Perhaps the Invisible Man mistook him for one of the hunters. At any rate he stopped this quiet little Mr. Wicksteed, attacked him, broke his arm, knocked him down and beat his head to pieces.

Then there is the story of a Voice heard by some men in a field, laughing and crying. Across the field it went and was lost. The Invisible Man must have seen the use Kemp had made of his story, found all the houses shut and locked, and noticed the groups of men with dogs watching. He knew that he was a hunted man. In the night he must have eaten and slept, for in the morning he was himself again and ready for his struggle against the world.



وكان إعلان الدكتور كيمب معلقا فى كل مكان ليوضح كل المطلوب من أن الرجل الخفى يلزم أن يحرم من الطعام والنوم .

ويلزم ترقب أى علامات تنبئ عن وجوده .

وقبل حلول الليل كانت البلدة كلها تمارس الحراسة ، وقبل حلول الليل جاءت الأنباء تنتقل من فم إلى فم - وتناقل الناس حكاية مقتل السيد ويكستيد .

من الضروري أن الرجل الخفى قد التقط قضيبا من الحديد فى مكان ما من الطريق ، وكان السيد ويكستيد ، وهو رجل هادئ لا يؤذى أحدا قد شاهد دون ريب قضيب الحديد يمضى متحركا فى الهواء بنفسه دون أن يحركه أحد ، وكان قد تحول عن طريقه لمتابعة ذلك القضيب من الحديد الذاتى الحركة ، وربما كان الرجل الخفى قد ارتاب فى أنه واحد من الرجال الذين يحاولون اصطياده .

وعلى أى فلقد استوقف الرجل الخفى السيد ويكستيد الهادئ الطباع وهاجمه وكسر ذراعه وأوقعه على الأرض وهشم رأسه تهشما تاما .

وهناك أيضا قصة الصوت الذى يسمعه بعض الناس فى الحقول وهو يضحك ويهوى . وكان ذلك الصوت يظهر ويختفى فى الحقول .

ومن الضروري أن الرجل الخفى كان قد لاحظ أن توصية كيمب قد جعلت كل الأبواب مغلقة فى وجهه ، وجعلت الرجال يصحبون معهم الكلاب وهم يبحثون عنه .

وعرف أنه رجل سيتم اصطياده . وفى الليل كان من اللازم أن يأكل وأن ينام لأنه فى الصباح كان عليه أن يعاود النضال ضد العالم .



CHAPTER 22

THE SIEGE OF KEMP'S HOUSE

KEMP read a strange letter, written in pencil on a dirty sheet of paper.

"You have been very clever," this letter ran, "though what you gain by it I cannot think. You are against me. For a whole day you have hunted me—you have tried to rob me of a night's rest. But I have had food in spite of you, I have slept in spite of you, and we are only beginning. We are only beginning. There is nothing for it but to start the Terror. This is the first day of the Terror. Port Burdock is no longer under the Queen, tell your police, and the rest of them; it is under me—the Terror ! I am Invisible Man the First. We shall begin with the death of a man named Kemp. He will die to-day. He may hide himself away, get guards about him; Death, the unseen Death, is coming. The game begins. Death starts. Help him not, my people, lest Death fall upon you also. To-day Kemp is to die."

Kemp read this letter twice. "That's his voice!" he said. "And he means it."

He got up slowly, leaving his meal unfinished—the letter had come by the one o'clock post—and went into his study. He rang for his servant, and told her to go round the house at once, see that all the windows were shut, and close all the shutters. He closed the shutters of his study himself. From a locked drawer in his bedroom he took a little revolver, examined it carefully, and put it into his pocket. He wrote a number of short notes, one to Colonel Adye, gave them to his servant to take. "There is no danger," he said, "to you." He thought for a time and then returned to his meal.

Finally he struck the table. "We will have him!" he said. "He will come too far."

He went up to his room, carefully shutting every door after him. "It is a game," he said, "a strange game—but I shall win, Mr. Griffin," he said.

الفصل الثانى والعشرون

حصار منزل كيمب

قرأ كيمب رسالة غريبة مكتوبة بالقلم الرصاص على قطعة من الورق تعلوها القذارة . ولقد جرت كلمات تلك الرسالة كما يلي :

«لقد كنت بارعا جدا على الرغم من أن ما يمكن أن تربحه من وراء ذلك لا أستطيع أنا أن أعرفه . أنت تعمل ضدى . لقد استبقيتني عندك لمدة يوم كامل - وأنت قد حاولت أن تسلب منى راحة الليل : ولكننى حصلت على الطعام رغم أنفك ، ونحن الآن لا نزال فى بداية النزال . ولم يبق إلا أن نبدأ حالة الرعب .

وهذا هو اليوم الأول من أيام الرعب . إن بلدة بورت بيردوك لم تعد خاضعة لسلطة ملكة بريطانيا ولكنها تخضع لسلطتى أنا . أخبر سلطات الشرطة ذلك ، وأخبر بقية الناس .

إن بورت بيردوك تحت سلطتى أنا . الرعب ! أنا الرجل الخفى الأول .. ولسوف نبدأ بموت رجل يدعى كيمب . إنه سيموت فى هذا النهار . يجوز له أن يختبئ كما يشاء ، ويجوز له أن يقيم حراسة حول نفسه ، الموت له ، الموت الخفى قادم . تبدأ اللعبة اليوم . يبدأ الموت . لا تساعدوه يا أبناء شعبى وإلا يحيق الموت بكم أيضا . اليوم تقرر أن يموت كيمب» .

وقرأ كيمب الرسالة مرتين ثم قال : «هذا هو صوته ! وهو يعنى ما يقوله» .

ونهض كيمب واقفا ببطء دون أن ينتهى من تناول وجبة طعامه - كانت الرسالة قد وصلت فى بريد الساعة الواحدة ، وذهب كيمب إلى مكتبته . وقرع الجرس لكى تحضر عنده الخادمة . وطلب منها أن تدور حول المنزل فورا لكى تتحقق من أن كل النوافذ مغلقة ثم عليها أن تغلق كل النوافذ بكل المزاليج . وأغلق كيمب مزلاج نافذة المكتبة بنفسه .

وأخذ مسدسا من درج كان معلقا فى مكتبته ، وفحص المسدس بعناية ، ثم وضع المسدس فى جيبه ، وكتب عددا من الرسائل القصيرة ، واحدة إلى الكولونيل آدى ، وأعطى الرسائل إلى الخادمة وقال لها : «لا يوجد أى خطر بالنسبة إليك أنت» وأخذ يفكر برهة ثم عاد لتناول طعامه . وضرب المنضدة بيده وهو يقول : «سنقبض عليه ! إنه سيحضر فى خاتمة المطاف» .

وصعد الدكتو كيمب إلى حجرته وهو يغلق كل باب بكل عناية وراءه ثم قال : «إنها لعبة . لعبة غريبة - لكننى سأكسبها يا سيد جريفين» .

He stood at the window staring at the hot hillside. "He must get food every day. Did he really sleep last night? Out in the open somewhere. I wish we could get some good cold, wet weather instead of the heat.

"He may be watching me now."

He went close to the window. Something hit the wall above the window.

"I'm getting nervous," said Kemp, but it was five minutes before he went to the window again. "It must have been a bird," he said.

Soon he heard the front-door bell ringing and hurried downstairs. He unbolted and unlocked the door, and opened without showing himself. It was Adye. "Your servant's been attacked, Kemp," he said round the door.

"What!" exclaimed Kemp.

"Had that note of yours taken away from her. He's very near. Let me in."

Adye entered through as narrow an opening as possible. He stood in the hall, looking at Kemp fastening the door.

Kemp swore.

"What a fool I was !" said Kemp. "I might have known Already !"

"What is the matter?" said Adye.

"Look here!" said Kemp, and led the way into his study. He handed Adye the Invisible Man's letter.

Adye read it. "And you___?" said Adye.

The sound of a window being broken came from upstairs. Adye saw a little revolver half out of Kemp's pocket. "It's a window upstairs!" said Kemp, and led the way up. There came a second noise while they were still on the staircase. When they reached the study they found two of the three windows broken, half the room full of broken glass, and one big stone lying on the writing-table. The two men stopped in the doorway. Kemp swore again, and as he did so the third window went with a crack like a pistol, and fell into the room. "What's this for?" said Adye.

"It is a beginning," said Kemp.

"There is no way of climbing up here?"

"Not for a cat," said Kemp.

وجلس بجوار النافذة ينظر إلى أحد جوانب التل الساخنة . « يلزم أن يحصل على الطعام كل يوم . هل نام حقا فى الليلة الماضية ؟ فى الفضاء أمل أن يكون الجو باردا ممطرا بدلا من الجو الحار ... يجوز أنه يراقبنى الآن » .

وذهب الدكتور كيمب لكى يغلق النافذة ، وضرب شىء ما الجدار فوق النافذة .
وقال الدكتور كيمب : « أعصابى أصبحت متوترة » . وبعد خمس دقائق ذهب إلى النافذة مرة أخرى وهو يقول : « من الضرورى أنه كان أحد الطيور » .

وسرعان ما سمع جرس الباب يدق وأسرع ينزل درجات السلم . وأزال المزلاج وفتح قفل الباب وفتح الباب بدون أن يظهر من جسمه أى جزء .

وكان القادم هو الكولونيل آدى الذى قال : « لقد هوجمت خادمتك يا كيمب » . وصاح كيمب : « ماذا تقول ؟ » فقال الكولونيل آدى : « لو كان قد أخذ رسالتك منها فهو موجود فى مكان قريب . دعنى أدخل » .

ودخل الكولونيل آدى من فتحة هى أضيق ما يكون من الباب ، ووقف فى الصالة وهو ينظر نحو كيمب وهو يغلق الباب ، وأخذ كيمب يسب ويلعن ويقول : « كم أنا أحمق ! كان يلزم أن أعرف ... بالفعل » .

وقال الكولونيل آدى : « ما الحكاية ؟ » وقال كيمب : « انظر هنا » .

وقاد الطريق إلى المكتبة ووضع فى يد الكولونيل آدى رسالة الرجل الخفى .

وقراها آدى ثم قال : « وأنت ... ؟ »

وجاء صوت النافذة وهى تنكسر من الطابق العلوى . ورأى آدى طرف المسدس الصغير فى جيب كيمب .

وقال كيمب : « إنها نافذة بالطابق العلوى ، وشق طريقه إلى الطابق العلوى . وجاء صوت تحطيم نافذة أخرى وهما يصعدان درجات السلم .

وعندما وصلا إلى المكتبة وجدا أن نافذتين من النوافذ الثلاث وقد تم تحطيم كل منهما .

وكان نصف الحجرة يعلو أرضيته الزجاج المحطم ، وكان حجر ضخمة موجودا على منضدة الكتابة ، ووقف الرجلان فى فتحة الباب .

وأخذ كيمب يسب ويشتم من جديد ، وبينما هو يفعل ذلك سمع صوت النافذة الثالثة وهى تتحطم أيضا ويسقط زجاجها فوق أرضية الحجرة .

وقال آدى : « لماذا كل هذا ؟ » فقال كيمب : « إنها البداية » .

فقال آدى : « لا جدوى من الصعود والبقاء هنا » .

فقال كيمب : « المكان لا يصلح حتى للقطعة » .

Stones came flying in and the boarded windows downstairs were hammered. The two men stood on the landing perplexed.

"I know!" said Adye. "Let me have a stick or something, and I'll go down to the station and get the bloodhounds put on. They will find him."

Another window went the way of its fellow.

"You haven't a revolver?" asked Adye.

Kemp's hand went to his pocket. Then he hesitated. "I haven't one___at least to spare."

"I'll bring it back," said Adye. "You'll be safe here."

Kemp gave him the weapon.

"Now for the door," said Adye.

As they stood waiting in the hall, they heard one of the bedroom windows crack. Kemp went to the door and began to slip the bolts assilently as he could. His face was a little paler than usual.

"You must step straight out," said Kemp.

In another moment Adye was on the doorstep and the door was shut. He waited for a moment, feeling more comfortable with his back against the door. Then he marched down the steps. He crossed the grass and approached the gate. Something moved near him.

"Stop a bit," said a Voice, and Adye stopped, his hand held on the revolver.

"Well?" said Adye.

"Please go back to the house," said the Voice.

"No," said Adye. He thought of trying a shot in the direction of the Voice.

"What are you going for?" said the Voice.

"Where I go is my own business," said Adye.

The words were still on his lips, when an arm came round his neck, his back felt a knee, and he was forced backward. He drew and fired wildly, and in another moment he was struck in the mouth and the revolver taken from his hand. He tried to struggle up and fell back. "Damn!" said Adye.

وجاءت الأحجار تدخل الحجرة طائفة فى الهواء ، وكانت النوافذ فى الطابق السفلى أيضا تتحطم الآن . ووقف الرجلان حائرين لا يدريان ماذا يفعلان .

وقال آدى : «أنا أعرف ما يلزم . دعنى أحصل على عصا أو أى شىء وسأنزّل لأذهب إلى نقطة الشرطة لكى أجعل الكلاب تستعد للعمل . وستعثر الكلاب عليه .

وتخطمت نافذة أخرى . وقال آدى : «أليس معك مسدس؟» ووضع كيمب يده على جيبه ثم تردد وهو يقول : «ليس معى مسدس زيادة» .

فقال آدى : «أنا سأعيده إليك . أنت ستكون فى أمان هنا» . وأعطاه كيمب المسدس . وقال آدى : «سأجته الآن إلى الباب» .

وبينما كانا ينتظران فى الصالة سمعا صوت إحدى النوافذ وهى تتحطم . وذهب كيمب إلى الباب وبدأ يزيح الرتاج بهدوء قدر استطاعته ، وكان وجهه شاحبا إلى حد ما عن المعتاد ، وقال كيمب : «يجب أن تمشى مباشرة لتخرج» .

وفى اللحظة التالية كان آدى قد وصل إلى عتبة الباب ثم أغلق الباب .

وانتظر لحظة وهو يشعر بالراحة ، وظهره مستند إلى الباب ثم نزل يهبط درجات السلم . وعبر المساحة المزروعة بالحشائش واقترب من بوابة المنزل . وتحرك شىء ما بالقرب منه . وقال صوت الرجل الخفى : «انتظر قليلا» .

وتوقف آدى عن السير ووضع يده على المسدس ثم قال آدى : «حسنا ، ما المطلوب؟» . وقال الصوت : «ارجع من فضلك إلى المنزل» . وقال آدى : «لا» .

وفكر آدى فى أن يطلق الرصاص فى اتجاه الصوت ، وخاطبه الصوت قائلا : «لأى غرض ستذهب؟» .

وقال آدى : «المكان الذى أذهب إليه من شئونى الخاصة بى» .

وكانت بقايا كلمات لا تزال على طرف لسانه عندما أحاط ذراع برقبتة ، وشعر بوجود ركبة توضع فى ظهره ، وأُجْبِرَ على الرجوع إلى الوراء ، وتراجع إلى الوراء وأطلق النار ، وفى اللحظة التالية جاءت ضربة على فمه وتم نزع المسدس من يده .

وحاول أن يكافح لكى ينهض على قدميه وسقط على الأرض وهو يقول : «اللعة!» .

The Voice laughed.

"I would kill you now if it wasn't the waste of a bullet," it said. He saw the revolver in the air, six feet off, pointed at him.

"Well?" said Adye, sitting up.

"Get up," said the Voice.

Adye stood up.

"Stand still," said the Voice, and then firmly, "Don't try any games. Remember I can see your face, if you can't see mine. You've got to go back to the house."

"He won't let me in," said Adye.

"That's a pity," said the Invisible Man. "I don't want to kill you."

Adye glanced away from the revolver, and saw the sea far off, very blue and dark under the bright sun, the smooth green hill, the white rocks of the coast, and the spreading town, and suddenly he knew that life was very sweet. His eyes came back to this little metal thing hanging between heaven and earth, six yards away. "What am I to do?" he said.

"What am I to do?" asked the Invisible Man.

"You will get help. The only thing is for you to go back."

"I will try. If he lets me in, will you promise not to rush the door?"

"I do not want to fight you," said the Voice.

Kemp had hurried upstairs after letting Adye out, and now, looking through a broken window, he saw Adye stand talking with the unseen. "Why doesn't he fire?" said Kemp to himself. Then the revolver moved a little.

"Surely!" he said. "Adye has given up the revolver."

"Promise not to rush the door," Adye was saying. "Give a man a chance."

"You go back to the house. I tell you I will not promise anything."

Adye seemed to decide suddenly. He turned towards the house, walked slowly with his hands behind him. Kemp watched him. The revolver appeared, a little dark thing, following Adye. Then things happened very quickly.

وضحك الرجل الخفى وهو يقول : «أستطيع أن أقتلك الآن لو لم يكن ذلك إهداراً للرصاص». وشاهد آدى المسدس كما لو كان معلقاً فى الهواء بعيداً عنه بمسافة تبلغ حوالى ستة أقدام والمسدس مصوب نحوه .

وقال آدى وهو يستوى جالسا : «حسنا ، وماذا بعد هذا ؟» .

وقال الرجل الخفى : «انهض» .

ونهض آدى واقفا ، وقال الرجل الخفى : «قف ساكنا ولا تتحرك . ولا تحاول أن تقوم بأى خداع . تذكر أنني أستطيع أن أرى وجهك ولو كنت أنت لا تستطيع أن ترى وجهى . أنت يتعين عليك أن تعود إلى المنزل» .

فقال آدى : «إنه لن يدعنى أدخل» . وقال الرجل الخفى : «هذا يدعو إلى الرثاء . أنا لا أريد أن أقتلك» .

وأبعد آدى نظره عن المسدس ، ونظر نحو البحر وهو يمتد بعيداً عن المنزل ، ولونه شديد الزرقة تحت الشمس الساطعة ، ونظر نحو التل الناعم الأخضر اللون ، وتطلع إلى الصخور البيضاء على الشاطئ ، وإلى امتداد مباني المدينة ، وشعر فجأة أن الحياة حلوة جدا .

ثم عادت عيناه ليستقر نظره مرة أخرى فوق ذلك الشيء المعدنى الصغير المعلق بين السماء والأرض على مسافة ست ياردات من المكان الذى كان يقف فيه ثم سأل : «ماذا يتعين أن أفعل ؟» . وقال الرجل الخفى : «ماذا يتعين أن تفعل ؟ أنت ستحصل على المساعدة . والشيء الوحيد الذى يتعين أن تعمله هو أن تعود إلى المنزل» .

وقال آدى : «أنا سأحاول ذلك لو سمح لى بالدخول . هل أنت ستعدنى ألا تندفع من الباب ؟» فقال الرجل الخفى : «أنا لا أريد أن أقاتلك أنت» .

وكان كيمب قد أسرع إلى الطابق العلوى بعد خروج آدى . وبالنظر من خلال نافذة مكسورة الآن ، شاهد آدى وهو واقف يتكلم مع شخص خفى وتساءل كيمب فى نفسه : «لماذا لا يطلق النار ؟» ثم تحرك المسدس حركة ضئيلة .

وقال كيمب فى نفسه : «إن آدى قد سلمه المسدس بالتاكيد» .

وكان آدى يقول : «عدنى ألا تندفع من الباب . أعط الرجل فرصة» . فقال الرجل الخفى : «ارجع أنت إلى المنزل . أنا لا أعطى أى وعود» .

وبدا أن آدى قد حسم أمره فجأة .

استدار نحو المنزل .

ومشى ببطء ويده وراء ظهره .

وكان كيمب يراقبه ، وظهر المسدس ، شىء صغير الحجم قاتم اللون يتحرك وراء آدى ، ثم حدثت أشياء بسرعة كبيرة جدا .

Adye jumped at the little thing, missed it, threw up his hands and fell forward on his face, leaving a little ball of blue smoke in the air. Kemp did not hear the sound of the shot. Adye raised himself on one arm, fell forward, and lay still.

For a time Kemp remained looking at Adye as he lay peacefully on the grass. The day was very hot and still, nothing seemed to move. Adye lay on the lawn near the gate. The curtains of all the houses down the hill road were drawn, but in one little green summer-house was a white figure, apparently an old man asleep. Kemp's eyes came back to Adye____. The game was beginning well.

then came a ringing and knocking at the front door, but the servants had locked themselves into their rooms. This was followed by a silence. Kemp sat listening and then began looking carefully out of the three windows, one after another. He went to the stairs and stood listening anxiously. He wondered what his enemy was doing.

He started. There was a hammering from below. He waited and went down the stairs again. Suddenly the house was loud with heavy blows and the breaking of wood. He went into the kitchen. The door was being broken down by an axe.

Kemp stood in the passage trying to think. in a moment the Invisible Man would be in kitchen. This door would not keep him a moment, and then____

A ringing came at the front door again. It would be the policeman. He ran into the hall, opened the door, and the three people fell into the house in a heap, and Kemp shut the door again.

"The Invisible Man!" said Kemp. "He has a revolver with two shots__left. He's killed Adye. Shot him anyhow. Didn't you see him on the lawn? He's lying there."

"Who?" said one of the policemen.

"Adye," said Kemp.

"We came round the back way," said the girl.

"What's that hammering?" asked one of the policemen.

"He's in the kitchen__or will be. He has found an axe____"

قفز أدى نحو الشيء الصغير الحجم (المسدس) وأخطأ فى الإمساك به ، وبسط يديه وسقط على وجهه ، وظهرت دائرة صغيرة من الدخان الأزرق فى الهواء .

ولم يسمع كيمب صوت الطلقة . ورفع أدى جسمه مستندا إلى يد واحدة ، ثم سقط على الأرض وتمدد جسمه ساكنا لا يتحرك .

وظل كيمب ينظر نحو أدى برهة من الوقت وهو نائم فى هدوء فوق الحشائش ، وكان ذلك النهار ساخن الجو ساكن الهواء ، وبدأ أنه لا شىء يتحرك .

كان أدى يرقد فوق الحشائش بالقرب من البوابة ، وكانت الستائر فى كل البيوت فى الطريق إلى التل مسدلة ، ولكن شخصا يرتدى الملابس البيضاء فى واحد من المنازل الصغيرة الخضراء اللون كان يبدو أنه رجل كبير فى السن ، وكان نائما ، وعادت عينا كيمب لتتجه نحو أدى - لقد بدأت اللعبة بطريقة جيدة .

ثم دق جرس الباب وسمعت طرقات على الباب الأمامى ، ولكن الخدم كانوا قد أغلقوا الأبواب على أنفسهم داخل الحجرات ، وأعقبت ذلك فترة من الصمت ، وجلس كيمب وهو يرهف السمع ثم بدأ بعد ذلك ينظر بحذر من النوافذ الثلاث واحدة بعد أخرى .

وذهب إلى السلم ووقف يصغى بقلق . وكان يتساءل ماذا عساه عدوه أن يعمل آنذا .

وكان قد بدأ ، كان هنالك صوت مطرقة تعمل فى الطابق السفلى .

وانتظر ونزل درجات السلم مرة أخرى . وفجأة امتلأ المنزل بضجيج ضربات ثقيلة لكسر الأخشاب .

ودخل إلى المطبخ . وكان الباب قد تحطم تحت ضربات بلطة .

ووقف كيمب فى الممر وهو يحاول أن يفكر . فى لحظة واحدة سيكون الرجل الخفى بداخل المطبخ . لن يمنعه الباب من ذلك لحظة واحدة ، وبعد ذلك ...

دق جرس الباب الأمامى مرة أخرى . من اللازم أنه الشرطى ، وجرى إلى الصالة ، وفتح الباب ، واندفع ثلاثة رجال داخل المنزل دفعة واحدة ، وأغلق كيمب الباب مرة أخرى .

وقال كيمب : «الرجل الخفى ! إن معه مسدسا وبه طلقتان - باقيتان . لقد قتل أدى ، أطلق عليه الرصاص بطريقة ما . ألم تشاهدوه فوق الحشائش ؟ إنه يرقد هنالك» .

وقال أحد رجال الشرطة : «من هو ؟» فقال كيمب : «أدى» وقالت فتاة : «لقد جئنا من الطريق الخلفى» .

وسأل أحد رجال الشرطة : «ما هذه الطرقات بالمطرقة؟»

فقال كيمب : «إنه فى المطبخ أو فى الطريق إليه . لقد عثر على بلطة ...» .

Suddenly the house was full of the Invisible Man's blows on the kitchen door. The girl stared towards the kitchen and stepped into the diningroom. Kemp tried to explain in broken sentences. They heard the kitchen door give.

"This way," cried Kemp, starting quickly, and pushed the policeman into the dining-room doorway.

"Poker," said Kemp, and rushed to the fire.

He handed one poker to one policeman, and the other to the other.

He suddenly threw himself backward. "Whup," said one policeman, ducked, and caught the axe on his poker. The pistol cracked and shot a hole in a picture. The second policeman brought his poker down on the little weapon and sent it to the floor.

The axe went back into the passage. They could hear the Invisible Man breathing. "Stand away you tow," he said. "I want that man Kemp."

"We want you," said the first policeman, making a quick step forward and wiping with his poker at the Voice. The Invisible Man must have started back, and he blundered into a chair.

Then, as the policeman went after him the Invisible Man returned and struck him down.

but the second policeman, aiming behind the axe with his poker, hit something soft that snapped. There was a sharp cry of pain, and then the axe fell to the ground. The policeman struck again at emptiness and hit nothing: he put his foot on the axe and struck again. Then he stood, holding the poker, listening, intent for the slightest movement.

He heard the window open, and a quick rush of feet within. His companion rooled over and sat up, with the blood running down between his eye and ear. "Where is he?" asked the man on the floor.

"Don't know. I've hit him. He's standing somewhere in the hall unless e's slipped past you . Dr. Kemp__ Sir!"

"r. Kemp," cried the policeman again.

وفجأة امتلأ المنزل بأصوات ضربات الرجل الخفى على باب المطبخ ، وأسهرت الفتاة نحو المطبخ ودخلت إلى حجرة الطعام ، وحاول كيمب أن يشرح الموقف فى كلمات متكسرة .

وسمعا صوت الباب وهو ينهار مفتوحا .

وصاح كيمب يقول : « من هذا الطريق » .

وتحرك بسرعة وهو يدفع رجال الشرطة نحو باب حجرة الطعام ثم قال : « القضيب الحديدى » .
واندفع نحو المدفأة ، وأعطى قضيبا من الحديد إلى أحد رجال الشرطة ، وأعطى قضيبا آخر من الحديد لرجل شرطة آخر .

ثم تراجع بسرعة إلى وراء ، وتلقى أحد رجال الشرطة ضربة بالبلطة فوق القضيب الحديدى وانطلقت رصاصة من المسدس وأحدثت ثقباً فى إحدى الصور .

ووجه رجل شرطة آخر ضربة بالقضيب الحديدى إلى المسدس وأسقطه على الأرض .

وتراجعت البلطة إلى الممر الموجود بالطريقة ، وكانوا يستطيعون أن يسمعا أنفاس الرجل الخفى ثم سمعوه يقول : « قفا بعيدا أنتما الاثنين ، أنا أريد ذلك الرجل المدعو كيمب » .

وقال أحد رجال الشرطة : « ونحن نريدك أنت » .

وتقدم بخطوات سريعة وهو يوجه ضرباته نحو مصدر الصوت ، ومن الضرورى أن الرجل الخفى قد بدأ يتراجع عن مكانه ثم ألقي بنفسه فوق كرسي .

وبعد ذلك ، عندما توجه نحو مكانه أحد رجال الشرطة عاد الرجل الخفى وضربه وأوقعه على الأرض ، ولكن الشرطى الثانى صوب ضرباته نحو البلطة بالقضيب الحديدى وضرب شيئا طريا أخذ يسب ويشتم . وسمعا صرخة حادة تدل على الألم الشديد .

ثم سقطت البلطة على الأرض .

وضرب الشرطى مرة أخرى فى الهواء ولم تصادف ضربته أى شىء ، ووضع قدمه فوق البلطة وضرب مرة أخرى ثم وقف ممسكا بقضيب الحديد وهو يصغى إلى صوت أقل حركة .

وسمع صوت النافذة وهى تفتح ، واندفعت أقدام كثيرة لتدخل .

وتدحرج زميله واستوى جالسا والدم يسيل بين عينيه وأذنه .

وقال الرجل : « أين هو؟ » فقال الرجل الآخر : « لا أعرف . لقد ضربته .

إنه يقف فى مكان ما فى الصالة ما لم يكن قد أفلت من ناحيتك . يادكتور كيمب » .

وصاح الشرطى مرة أخرى : « يادكتور كيمب » .

The second policeman began struggling to his feet. He stood up. Suddenly the faint sound of bare feet on the stairs could be heard. "Yap!" cried the first policeman, and threw his poker.

He made as if he would go after the Invisible Man downstairs. Then he changed his mind and stepped into the dining-room.

"Dr. Kemp____" he began, and stopped short.

The dining-room window was wide open, and neither servant nor Kemp was to be seen.



واجتهد الشرطى الآخر لكى يقف على قدميه ثم نجح فى الوقوف ، وفجأة سمعوا صوت أقدام عارية فوق درجات السلم .

وقال أحد رجال الشرطة «ياب!» ورمى القضييب الحديدى من يده .

وبدا أنه سيلحق بالرجل الخفى فوق درجات السلم ثم غير رأيه ودخل إلى حجرة الطعام . ونادى: «يادكتور كيمب -» .

ثم توقف عن الكلام ، كانت نافذة حجرة الطعام مفتوحة .

ولم يشاهدوا الدكتور كيمب ولا الخادمة .



CHAPTER 23

THE HUNTER HUNTED

AND Kemp set off running, running for life as he had seen Mr. Marvel run down the hill road. Never had running seemed so slow.

People looked at him. They saw fear in his face.

. . . He was rushing to the place ahead where people were standing or moving in groups.

He slowed down and then heard the swift footsteps behind.

"The Invisible Man," he cried. He thought of going into the police station, but changed his mind, turned down a side way and then into a yard, into a little house and so back into the road.

A crowd had gathered, there was a noise of running feet. A big man, a few yards away, was swinging a heavy spade, striking something. Another man came out of a shop with a thick stick in his hand. "Spread out! Spread out!" cried someone. Kemp stopped and looked round, breathing heavily. "He's close here!" he cried. "Form a line across__"

He was hit hard under the ear, and trying to face round towards his unseen enemy, he struck in the air. Then he was hit again under the jaw, and fell to the ground. In another moment a knee was digging into his chest, hands gripped his throat, but one was weaker than the other; and then the spade of the big man came through the air above him, and struck something. He felt a drop of blood warm on his face. The hold on his throat was loosened and Kemp rolled on top. "I've got him!" cried Kemp. "Help ! help__hold! He's down! Hold his feet!"

In another second there was a rush upon the struggle. And there was no shouting after Kemp's cry__only a sound of blows and feet and a heavy breathing.

الفصل الثالث والعشرون

اصطياد الصياد

واستمر كيمب يجرى ويجرى فرارا بحياته بالضبط كما كان قد شاهد السيد مارفيل وهو يجرى نازلا من الطريق المفضى إلى التل .

ولم يكن الجرى يبدو أبداً مما كان يبدو فى مشاعر الدكتور كيمب .

وكانوا الناس ينظرون إليه ، وكانوا يشاهدون الخوف مرتسما على وجهه ... وكان يندفع مباشرة نحو المكان الذى يقف فيه الناس فى جماعات ، وعندما كان يبطئ كان يسمع وقع أقدام وراءه .

وصاح الدكتور كيمب قائلاً : « الرجل الخفى » .

وفكر فى الذهاب إلى نقطة الشرطة ، ولكنه غير رأيه . واتجه نحو طريق جانبي ثم اتجه إلى فناء فى منزل صغير ثم عاد إلى الطريق الواسع .

وكان حشد كبير من الناس قد تجمع ، وكان هنالك صوت وقع أقدام ، وكان رجل ضخم الحجم على مسافة ياردات قليلة يطوح بالجاروف وهو يضرب شيئاً ، وخرج رجل آخر من أحد المحلات ومعه عصا غليظة فى يده .

وصاح شخص يقول : « أسرعوا . أسرعوا » . وتوقف كيمب عن الجرى ونظر حوله وهو يتنفس بصعوبة ويقول : « إنه هنا فى مكان قريب . شكلوا صفاً متماسكاً حولي » .

ووصلت إليه ضربة شديدة تحت أذنه . وعندما حاول أن يستدير لمواجهة عدوه ضرب الهواء ، ثم وصلت إليه ضربة أخرى فى فكه السفلى ووقع على الأرض ثم أحس بركبة تضرب صدره ويبدن تطبقان على رقبته ، ثم نزل الجاروف الذى كان فى يد الرجل الضخم الجسم وضرب شيئاً .

وشعر كيمب بسقوط نقطة دم ساخنة تسقط فوق وجهه .

وتحس رقبته التى كانت القبضة قد تراخت حولها .

ووجد نفسه فوق جسم غريمه وصاح كيمب : « لقد أمسكت به ! النجدة ! النجدة ! النجدة ! أمسكوه ! إنه تحت جسمي ! أمسكوا قدميه » .

وبعد ثانية واحدة كان هنالك اندفاع نحو مركز الصراع .

ولم تكن هنالك صرخات ، بل كان صوت الضربات هو الذى يملأ الأسماع وكان هنالك صوت أنفاس متقطعة .

Then the Invisible Man got to his feet. Kemp clung to his legs. Then someone got the neck and pulled him back.

Down went the heap of struggling men again.

There was some kicking. Then suddenly a wild cry that fell into silence.

"Get back!" cried Kemp. "He's hurt, I tell you. Stand back."

A doctor was feeling the unseen body.

"The mouth is all went," he said.

He stood up quickly, and then got down on the ground by the side of the thing unseen. There was a pushing, a sound of heavy feet as fresh people came to increase the crowd. Men were coming out of the houses. The doors of the inn stood suddenly wide open. Very little was said. Kemp felt about, his hand seeming to pass through empty air.

"He's not breathing," he said, and then, "I Cannot feel his heart. His side__ugh!"

An old woman, looking under the arm of the big navvy, screamed sharply. "Look there!" she said, and pointed. And looking where she pointed, everyone saw a shadowy, cloudy body. They could see through it. It became thicker.

"Hallo!" cried the policeman. "Here's his feet showing!"

And so, slowly, beginning at his hands and feet, and going slowly along his limbs to the centre of his body, that strange change continued. It was like the slow spreading of a poison. First came the white form of a limb, then the glassy bones, then the flesh and skin, first a faint mist which became thicker and harder and more solid. Presently they could see his chest and his shoulders, and the dim shape of his face.

When at last the crowd made way for Kemp to stand erect, there lay, naked and pitiful on the ground, the broken body of a young man about thirty. his hair was white__not grey with age, but white as snow__and his eyes were like jewels. His expression was one of anger and fear.

"Cover his face!" cried a man. "For God's sake cover that face!"

Someone brought a sheet, and having covered him, they carried him into the inn. And there it was, on a bed in an ill-lighted bedroom, among a crowd of excited people, that Griffin, the first of all men to make himself invisible, ended his strange and terrible life.

ثم نهض الرجل الخفى واقفا على قدميه . وتعلق كيمب بساقيه . ثم أمسك أحدهم برقبة الرجل الخفى وجذبه إلى الورا . ثم اتجهت الضربات فى الاتجاه السفلى مرة أخرى . وكانت هنالك بعض الركلات .

ثم مزقت صرخة ستار الصمت . وقال كيمب : «ارجعوا . لقد أصيب . أقول لكم إنه قد أصيب . ارجعوا إلى الورا » .

وكان الطبيب يستشعر جسم الرجل الخفى ثم قال : «الفم فيه بلولة» . ثم وقف بسرعة ثم نزل إلى الأرض بجوار الرجل الخفى . وكان هنالك تدافع بين الناس وازدياد فى الزحام حيث كان أناس جدد يفدون إلى المكان . كان الرجال يخرجون من المنازل . وانفتح باب الفندق فجأة . وقيل كلام قليل . وأخذ كيمب يمر بيده فى الهواء ثم قال : «إنه لا يتنفس ، وأنا لا أسمع ضربات قلبه» . وصاحت امرأة عجوز تقول : «انظروا هناك!» . وعندما نظر الناس إلى حيث كانت تشير شاهد كل الناس جسدا تلفه الظلال ويبدو كما لو كانت السحب تحيط به .

وكان يستطيعون أن يروا من خلال ذلك الجسم ثم أصبح الجسم أكثر كثافة . وقال أحد رجال الشرطة : «مرحبا ! ها هى ذى قدمه وقد بدأت فى الظهور!» . وهكذا ، وببطء ، بدءا من يديه وقدميه ، ووصولا ببطء شديد إلى بقية أجزاء الجسم ثم الوصول إلى منطقة البطن كان ذلك التغير الغريب مستمرا . كان التغير فى طبيعة جسمه يشبه سريان السم وانتشاره بالتدرج ... ظهر البياض أولا فى أطرافه ، ثم ظهرت العظام كما لو كانت زجاجا ، ثم ظهرت معالم اللحم والجلد مثل غمامة باهتة . فى البداية تزداد كثافتها لتصبح أصلب وأكثر صلابة ، وهم يستطيعون الآن أن يشاهدوا صدره وأكتافه وشكل وجهه المعتم . وعندما أفسح الناس الطريق للدكتور كيمب لكى يقوم بتأينه ، كان الجسد المخطم ممدداً فوق الأرض عاريا من الملابس مثيرا للرثاء والشفقة ، كان جسد رجل شاب فى حوالى الثلاثين من عمره . وكان شعره أبيض اللون لم يخالطه المشيب بسبب التقدم فى العمر ، ولكن شعره كان أبيض اللون كالثلج - وكانت عيناه تشبهان جوهرتين . كان التعبير المرتسم على وجهه تعبيرا ينم عن الغضب والخوف .

وصاح رجل يقول : «غطوا وجهه . لوجه الله غطوا وجه الرجل!» وأحضر أحدهم ملاءة سرير ، وعندما غطوا بها جسده كله حملوه إلى داخل الفندق .

ووضعه فوق سرير فى حجرة ضئيلة الضوء ، بين حشد من الناس المضطربين من جراء شدة الانفعال ، وهكذا انتهت حياة جريفيين ، أول رجل يجعل نفسه رجلا خفيا لا يراه أحد بعد حياة غريبة وفظيعة .

obeikandi.com